



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي  
معهد تسيير التقنيات الحضرية  
قسم تسيير التقنيات الحضرية



الموضوع:

تسيير الفضاءات العمومية في مدينة قالمة

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في تسيير التقنيات الحضرية  
تخصص : مدن و مشروع حضري

إشراف الأستاذ:  
- جقجاق عبد الرزاق.  
- لوصيف طارق.

إعداد الطالب(ة)  
- غرمول خولة .  
- عوايشية ايمان.

أعضاء لجنة المناقشة :

رئيسا  
ممتحنا  
مشرفا  
مساعد

جامعة أم البواقي  
جامعة جيجل  
جامعة أم البواقي  
جامعة أم البواقي

-الأستاذ: معنصر عماد  
-الأستاذ: زنير راجح  
-الأستاذ: جقجاق عبد الرزاق  
-الأستاذ: لوصيف طارق

السنة الجامعية 2015/2014



## شكر وتقدير



الحمد لله الواحد الأحد والفضل للذي خلق السماوات بلا عمد،  
وقسم الرزق ولم ينس أحد، له الحمد حتى يرضى وله الحمد إذا رضى،  
ونحمده كثيراً على أن يسر لنا أمرنا في القيام بهذا العمل، وإتمام  
المشوار الدراسي بنجاح وتوفيق منه وحده.  
كما نتقدم بخالص تشكراتنا إلى الأستاذان الفاضلان "**جقجاق عبد الرزاق**  
**و لوصيف طارق**" اللذان ساعدانا رغم انشغالاتهم الكثيرة في إنجاز  
هذه المذكرة ولم يبخلا علينا بنصائحهما وتوجيهاتهما القيّمة، فجزاهما  
الله خيراً على كل ما قدماه لنا.  
لا ننسى أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى كافة الأساتذة المحترمين.  
وكل طلبة المعهد وخاصة طلبة السنة الخامسة.  
وأخيراً نشكر كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد ولو بكلمة طيبة لإتمام  
هذا العمل المتواضع والحمد لله رب العالمين.

خولة، ايمان .



بسم الله الرحمن الرحيم  
و الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله  
و على آله و صحبه و من والاه

إلى أحبه خلق الله بعد رسوله صلى الله عليه و سلم إلى من قال فيهما تعالى: "و أخفض لهما جناح  
الذل من الرحمة و قل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا"

إلى رمز السبيل و العطاء إلى نبع الحنان و العطف إلى من سهرت من أجل راحتي إلى من تألمت  
لألمي و فرحت لفرحتي إلى من ترتاح لها نفسي بعد العناء و تأمن لها روحي بعد الوجع إلى أسمى  
و أجمل كلمة في هذه الدنيا إليك أُمِّي الحبيبة "وهيبة"

إلى الرجل الذي علمني غزة النفس و الكرامة، و زرع في حياتي روح التحدي للوصول إلى الهدف  
المبتغى، إلى ساعدي و مساعدتي إلى الذي مهما قلت فيه لن أفيده حقك إليك يا أروع ما في  
الوجود أبي العزيز "محمد"

إلى فخري في هذه الدنيا و سدي في الحياة و في هذا العالم أخواتي الحبيبات "هيماء، حواء  
، أمينة، لجين"

إلى جميع الأهل و الأحباب خاصة خالاتي سميلة و حفيظة.

إلى من ساندني و ساعدني و وقف إلى جانبي في الأوقات العصيبة

إلى صديقاتي هناء، رحمة، مريم، هادية، حسناء، عليمة

خاصة رفيقتي و زميلتي ايمان

إلى جميع من ذكرهم قلبي و لم يذكروهم قلبي.

خولة







بسم الله الرحمن الرحيم  
و الحمد لله و الصلاة و السلام على رسول الله  
و على آله و صحبه و من والاه

إلى أحبه خلق الله بعد رسوله صلى الله عليه و سلم إلى من قال فيهما تعالى: "و أخفض لهما جناح

الذل من الرحمة و قل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا "

إلى رمز السبيل و العطاء إلى نبع الحنان و العطف إلى من سهرت من أجل راحتني إلى من تألمت

لألامي و فرحت لفرحتني إلى من ترتاح لها نفسي بعد العناء و تأمن لها روحي بعد الوجل إلى أسمى

و أجمل كلمة في هذه الدنيا إليك أمي الحبيبة "بريزة"

إلى الرجل الذي علمني غمة النفس و الكرامة، و زرع في حياتي روح التحدي للوصول إلى الهدف

المبتغى، إلى ساعدي و مساعدني إلى الذي مهما قلت فيه لن أفيه حقه إليك يا أروع ما في

الوجود أبي العزيز "اسماعيلين"

إلى فخري في هذه الدنيا و سندي في الحياة و في هذا العالم أختوتي "راند ، سندس"

إلى جميع الأهل و الأحباب.

إلى من ساندني و ساعدني و وقف إلى جانبي في الأوقات العصيبة زوجي "نصري"

إلى صديقاتي أمينة، اسمهان، مريم، هادية، حسناء، مليمة

خاصة رفيقتي و زميلتي خولة

إلى جميع من ذكرهم قلبي و لم يذكروهم قلمي.

ايهان

## الفصل التمهيدي

### -المقدمة:

- تعتبر المدينة رمز للعمل و الراحة و الأمان , ففي اطار الحياة اليومية و انشغالات الانسان اللامتناهية و لتزايد حاجته الماسة للسكن , التجهيزات , المرافق الضرورية يقابلها بذلك حاجته الى مساحات أخرى تتجسد في الفضاءات العمومية التي تعتبر جزءا لا يتجزأ من المدينة و هي ذات أهمية كبيرة و ذلك لأنها تعتبر مركزا للراحة , الترفيه , و الاطمئنان بعيدا عن كل الضغوطات اليومية التي يواجهها الانسان من ارهاق, تعب , ضجيج و اكتظاظ على مستوى المدينة .

فهذه الفضاءات العمومية تساهم بطريقة أو بأخرى في الحالة الاجتماعية و حتى النفسية للأفراد و هذا عن طريق التواصل الحسي مع المدينة, و منه فالتبادل فيما بين فضاءات المدينة المختلفة و الأفراد هو المادة الأساسية للحياة الحضرية باعتبارها أماكن للاسترخاء و الترفيه , اضافة الى أنها تعتبر من أهم الأماكن للتلاقي و تحسين العلاقات بين الأفراد .

و بما أن الفضاءات العمومية تؤدي هذا الدور الحيوي الكبير في تحسين صورة المدينة و اطار الحياة اليومية للفرد داخل المدينة كان اهتمام العمران بهذا الجانب كبيرا.

و لذلك فان شكل و نوعية الفضاءات العمومية صار الهدف الرئيسي للمشاريع ، بحثا عن فضاءات راقية ذات نوعية جيدة و وظيفية ، تحمل دلالات رمزية وهما الأكبر خدمة الحياة الاجتماعية وتلبية حاجيات مستعملها هذا ما أدى إلى ظهور العديد من الأبحاث والأعمال التي تثير اهتماما و وعيا كبيرا لضرورتها وأهميتها داخل النسيج العمراني ، وهذا ما يتطلب جهودا كبيرة وتضافر اختصاصات مختلفة ، ذلك لأن الفضاءات العمومية تضم أشكالا مختلفة فعلى مستوى المدينة نجد الساحات العامة ، الحدائق العمومية ، الشارع (النهج) ...الخ.

و حتى لا تضيق بنا السبل سنأخذ في بحثنا هذا الفضاءات العمومية و كيفية تسييرها , ذلك لأنها تعتبر الوسيلة الوحيدة التي يلجأ إليها الانسان من أجل التخلص من المتاعب اليومية التي يواجهها داخل المدينة اضافة الى الروتين الذي يعيشه , و بالتالي لا يمكن أن نتصور الراحة و الترفيه بعيدا عن هاته الفضاءات .

### الاشكالية:

-تعد الفضاءات العمومية من أهم العناصر المشكلة للمدينة فهي تصطلح بتنمية الحياة الاجتماعية للسكان وبالتالي زيادة التماسك و الترابط الاجتماعي بالمدينة .

و قد عرفت هذه الفضاءات تطورا في مفهومها و أهميتها مع تطور المدن ,فمن مجرد فضاءات للترفيه و اللقاءات الى مجالات ذات أبعاد ثقافية و اجتماعية هامة في حياة المدن .

وعلى غرار مدن العالم تعرف المدينة الجزائرية نموا مضطرا نتيجة النمو السكاني الأمر الذي جعل من تنظيم المدينة و تهيئتها تحديا صعبا للسلطات العمومية.

الا أن المتتبع لتاريخ المدينة الجزائرية يلاحظ أنه و خلال السنوات الأخيرة انصببت جهود السلطات على توفير السكن نتيجة العجز الكبير و الطلب المتزايد على السكنات و كنتيجة حتمية لهذا التوجه أصبحت المدينة الجزائرية عبارة عن مرقد كبير , حيث أن معظم التجمعات الحضرية المنتشرة عبر كامل التراب الوطني لا تؤدي وظائفها الحضرية المنوطة بها .

و لعل أهم ما يميز هذه التجمعات هو غياب مفهوم الفضاء العمومي لدى سكان هذه المدن ,سواء نتيجة عدم تهيئتها بطريقة تسمح بتفعيل جاذبية المدينة ,الأمر الذي جعلها كالجسد بلا روح .

مدينة قالمة احدى المدن المتوسطة بالشرق الجزائري و كغيرها من المدن تعرف نموا عمرانيا متسارعا جعلها تتوسع في جميع الاتجاهات من أجل توفير أكبر عدد من المشاريع خاصة السكنية منها .

فالاهتمام بالوظيفة السكنية دون باقي الوظائف خاصة الوظيفة الاجتماعية و التي من بين أهم عناصرها الفضاءات العمومية , جعل هذه الأخيرة تعاني من عدة مشاكل و التي يمكن أن نقسمها الى مستويين :

\_\_ **مستوى التسيير**: ذلك لأن طريقة التمويل لهذه الفضاءات غير واضحة و لا نجد جهة معنية مكلفة بالتسيير و الصيانة لهذه الأماكن و هذا ما أدى الى تدهورها

\_\_ **مستوى الاستعمال**: ان المشاكل التي تعاني منها الفضاءات العمومية لا تعكس واقع التسيير فقط بل أيضا تغييرات في الحياة الاجتماعية أي التفكك الاجتماعي داخل المدينة و ظهور ظواهر اجتماعية في زمن انصهرت فيه العادات و التقاليد فأصبحت عبارة عن أماكن لتنامي و ممارسة بعض الظواهر الاجتماعية غير المرغوب فيها مما أدى الى انعدام الأمن بها و من ثمة هجرة من مستعمليها .

و من هنا نسجل جملة من الاسئلة تفرض نفسها و تتمحور حول الحالة المزرية التي توصلت اليها الفضاءات العمومية .

-ما هي الأسباب التي أدت الى الحالة المزرية التي تعاني منه الفضاءات العمومية مما جعلها لا تؤدي دورها ؟ ما علاقة التسيير بالحالة التي آلت لها هذه الفضاءات ؟

-كيف يمكن اعادة الاعتبار لهذه الفضاءات حتى تؤدي وظيفتها داخل المدينة؟

### -الفرضيات:

-نظرا لتعدد جوانب الظاهرة و تداخلها فيما بينها , فانه يتعذر علينا الالمام بجميع جوانبها في هذا البحث و للوصول للإجابة عن التساؤلات المطروحة في الاشكالية و لغاية توجيه البحث وفق مسار محدد فإننا ارتأينا الى عدة فرضيات:

-غياب التسيير و عدم وجود عمليات الصيانة و المراقبة من أي جهة كانت.

-غياب الوعي لدى المواطنين و استغلال الفضاءات العمومية لغير وظيفتها .

### -أسباب اختيار الموضوع:

يرجع السبب الرئيسي لاختيار موضوع الدراسة " تسيير الفضاءات العمومية "، هو محاولة معرفة الأسباب والدوافع التي أدت إلى اختلال وتدهور المجال الحضري ، خاصة على مستوى الفضاءات العمومية ، وذلك بهدف التقليل من المشاكل والنقائص والعمل على توفير فضاء منظم مهيكّل ومهيأً ومحسن يتلاءم مع الشروط المثلى للحياة.

### -أهداف الدراسة:

- ان الهدف و الغاية المرجوة من خلال هذا البحث:
- تحليل و تشخيص واقع الفضاءات العمومية بمدينة قالة.
- إعطاء صورة أفضل للمدينة من خلال تسيير وهيئة مجال الدراسة ، وتوفير فضاء مهياً ، ومنظم مهيكّل يتلاءم مع الشروط المثلى للحياة، اضافة الى استمراريته مع الوقت وذلك من أجل الوصول إلى مجال عمري يتماشى مع الخصوصيات الاجتماعية والثقافية ، وتلبية حاجيات الحياة المعاصرة داخل المدينة.
- إعطاء حلول واقتراحات تتماشى مع طبيعة تدهور هذه الأماكن.

### -منهجية البحث:

#### أ- المنهج:

المنهج هو الطريقة التي يختارها الباحث لدراسة موضوع ما، من أجل الوصول إلى نتائج عامة أو كشف حقيقة مجهولة أو البرهنة على صحة حقيقة معلومة.

بعد قيامنا بتحديد المشكل المدروس والصياغة الأولية للفرضيات تبين لنا أن المنهج الذي يتماشى مع طبيعة موضوع دراستنا هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يسمح للباحث بالوصف المنظم الدقيق للظاهرة مستخدماً التحليل والمقارنة و التصنيف والتقويم من أجل الوصول إلى تعميمات يزيد بها الرصيد المعرفي حول الظاهرة موضوع الدراسة (ظاهرة التدهور)، وهو يهدف إلى تشخيص الظاهرة كما هي قائمة في الواقع وكشف جوانبها، وتحديد العلاقات بين عناصرها وبينها وبين العناصر الأخرى.

وقد حاولنا تجسيد هذا المنهج متحرين البساطة في الأسلوب والموضوعية في الطرح قدر الإمكان

حيث اعتمدنا في إنجاز هذا البحث على عدة مراحل:

### -المرحلة الأولى:

وهي مرحلة البحث النظري والبيبلوغرافي التي تعتمد على جمع المعلومات، التي يتم خلالها الاطلاع على المراجع التي تخدم الموضوع أو لها صلة به كالكتب، المجلات المتخصصة، مذكرات التخرج، أدوات التهيئة والتعمير، مواقع الانترنت والأقراص المضغوطة والجرائد والمقالات المتعلقة بموضوع الدراسة، وهذا قصد تكوين خلفية علمية والإحاطة بموضوع الدراسة، وقد قمنا خلالها بجمع الوثائق والمعلومات الخاصة بمجال الدراسة..

### -المرحلة الثانية:

وهي مرحلة البحث الميداني التي تعد أهم مرحلة، حيث قمنا فيها بالاتصال بمختلف المصالح والمديريات المعنية على مستوى المدينة حسب تنوع الأهداف وجمع المعطيات و أهم هذه الإدارات و الهيئات.

- المصلحة التقنية لبلدية قلمة.

-محافظة الغابات.

-مديرية الاشغال العمومية.

رغم اتصالنا بمختلف الهيئات و المصالح و بناء على طبيعة النتائج المراد التوصل إليها و الأهداف المسطرة، بدى النقص ظاهرا عن المعلومات التي تخدم الموضوع خاصة منطقة التدخل و لتغطية هذا النقص، قمنا بتحديد التقنيات التي تساعدنا على جمع المعلومات و المعطيات اللازمة للتحليل و تتمثل أساسا فيما يلي:

### -الاستمارة الاستبائية:

باعتبارها أهم الوسائل لجمع المعلومات المتعلقة بالحالة المدروسة، قمنا بتقسيمها إلى محاور وفقا للجوانب المراد التوصل إليها في البحث، و قد اخترنا لهذه التقنية العينة العشوائية البسيطة التي من أهم مميزاتها أنها تعطي احتمالات متساوية و متكافئة، حيث اعتمدنا عليها من خلال دراسة و كذا تحليل و تشخيص حالة الفضاءات العمومية و ذلك بأخذ أجوبة المستجوبين و تطلعاتهم بعين الاعتبار عند كل تحليل، فقد قمنا بتوزيع 100 استمارة.

### -المعاينة الميدانية:

و قد اعتمدنا بشكل كبير على المعاينة الميدانية التي تعتمد على إعداد الجداول و الإحصائيات و الصور الفوتوغرافية و التي تعطي تشخيص واقعي لوضعية التدهور، إضافة إلى تحليل مختلف الوثائق المكتوبة، و خاصة التي تتعلق بدراسة التغيرات المتدخلة من طرف سكان المنطقة.



### -المرحلة الثالثة:

بعد جمع البيانات قمنا بفرز المعلومات و تحليلها، ثم تمثيلها في دوائر نسبية و كذا وضعها في جداول و التعليق عليها لضبط المشكلة بصورة أدق و التعرف على مسبباتها و حوصلة نتائجها متبعين في ذلك المنهج الوصفي التحليلي.

### -مخطط البحث:

لنتناول هذا الموضوع و الاجابة على مجمل التساؤلات المطروحة قامت دراستنا على خطة بحث شملت بالإضافة الى الفصل التمهيدي الخاص بالتعريف بطبيعة الموضوع و اشكالية البحث اربعة فصول.

**الفصل الاول :** هو عبارة عن مفاهيم عامة من أجل التعريف بموضوع الدراسة فقسمننا هذا الفصل الى مبحثين , المبحث الاول تناولنا مجموعة من المفاهيم التي تتعلق بموضوع الدراسة , مجموعة من المفاهيم التي تتعلق بالفضاءات العمومية و التعريف بها و أنواعها المختلفة اضافة الى المميزات و الوظائف الخاصة بها. المبحث الثاني: تناولنا فيه تسيير الفضاءات العمومية و أهم الجهات المسؤولة عن هذا التسيير و المتدخلون اضافة الى الهيئات المسؤولة عن تسيير الفضاءات العمومية.

### الفصل الثاني : الدراسة التحليلية لمدينة قالمة.

تناولنا في هذا الفصل لمحة تاريخية عن نشأة مدينة قالمة و مراحل تطور نسيجها الحضري, و تحديد القطاعات العمرانية لها و عدد السكان , بالإضافة الى اهم التجهيزات المتواجدة في المدينة.

### الفصل الثالث : نماذج عن الفضاءات العمومية

قسمننا هذا الفصل أيضا الى مبحثين, المبحث الاول تطرقنا الى بعض الامثلة الخاصة بالفضاءات العمومية في الجزائر اما المبحث الثاني قمنا بتفريغ محتوى الاستمارة الاستبائية و منها تناولنا الفضاءات العمومية في مدينة قالمة و ذلك بتحليلها و تشخيصها بغية معرفة النقائص و المشاكل التي تعاني منها هذه الفضاءات.

### الفصل الرابع: المشروع التنفيذي

في هذا الفصل قمنا بأخذ عينة من الفضاءات العمومية الموجودة في المدينة من أجل التدخل عليها , فوضعنا مجموعة من الحلول و الاقتراحات التي نراها مناسبة لتهيئة تزيد من القيمة الجمالية و محاولة القضاء على المشاكل التي يعاني منها الفضاء العمومي.



## الفصل الأول : الفضاءات العمومية و تسييرها

### مقدمة الفصل:

- باعتبار أن الفضاءات العمومية هي عنصر مهم في تركيب المدينة و ذلك نتيجة لدورها الرئيسي الذي يكمن أساسا في اعطاء متنفس للمدينة , و من أجل ذلك فالإنسان و منذ القدم اهتم بهذه الفضاءات.

و لهذا سنقوم في هذا الفصل بالإحاطة بجميع المعلومات المتعلقة بالفضاءات العمومية من مفاهيم عامة ;أنواع الفضاءات العمومية , مميزاتها في المجال الحضري و وظائفها داخل المدينة اضافة الى هذا قمنا بالتطرق الى كيفية تسيير هذه الفضاءات ومن هم المسؤولين عن هذا التسيير.

### -المبحث الأول: الفضاءات العمومية

#### - مفاهيم عامة:

#### 1-التسيير:

هو تلك المجموعة من العمليات المنسقة والمتكاملة، والتي تشمل أساسا التخطيط، التنظيم، التوجيه والرقابة، انه باختصار الأهداف وتنسيق جهود الأشخاص لبلوغها و هو طريقة أو عملية ادارية و توجيه و تنظيم شيء من خلال الفترة التي يتكفل فيها المسير بالإدارة و لقد اختلف المختصون في تعريف التسيير حسب اختصاصاتهم , التسيير يشمل عدة مجالات.<sup>1</sup>

أ- أنواع التسيير: هناك نوعين من التسيير هما:

#### -التسيير العملي :

-إن فعالية كل الأعمال الجارية تقاس على المدى القريب بواسطة المعايير الكمية كالإنتاجية بالنسبة للإنتاج المادي، رقم المبيعات بالنسبة لكل بائع أو بمقياس الميزانية الاجتماعية.

وباختصار نستطيع أن نقول أن التسيير العملي يكمن في تشغيل الطاقة المتواجدة في المؤسسة وهذا بأقصى فعالية ممكنة.

#### -التسيير الاستراتيجي:

-إن التسيير العادي يسمح للمؤسسة أن تحقق أهدافها والتسيير الاستراتيجي يضع المؤسسة في حالة تحقيق أهدافها إذا أن هذه الوضعية تكون متصلة بمفهوم الاستثمار بالمعنى العام أي بالإنسان، بحث، تنمية، جذب الزبائن، التنظيم....الخ

وبصفة تكاملية يتمثل التسيير العادي في تحويل الاستثمارات إلى نتائج.

-كما أن مفهوم التسيير يختلف حسب الميدان الذي يكون فيه , و في ميدان العمران نجد التسيير الحضري .

<sup>1</sup> خليل الشماع ,مبادئ الادارة ,1994,ص24

### 1-1 التسيير الحضري:

-و في مجال تخصصنا يوجد التسيير الحضري أو العمراني و الذي نقصد به تسيير المدن, حيث يعرف التسيير الحضري بأنه الاستغلال العقلاني للفضاء العمراني الذي يشمل كل المكونات في المدينة من مساكن, شبكات مختلفة, مساحات ترفيه...الخ<sup>2</sup>.

-هو علم قائم بذاته , حيث يشمل تسيير الشبكات المختلفة و تسيير المساكن و سير المساحات الخارجية و التي تضم مواقف السيارات و المساحات الخضراء...الخ<sup>3</sup>

أ- أنواع التسيير الحضري : هناك ثلاث أنواع من التسيير الحضري وهم:

-تسيير اداري : هو السلطة الادارية المكلفة بإصدار الأوامر في المشاريع العمرانية , حيث أنها تعتبر بمثابة وحدة القيادة و هذا بالتنظيم مع مختلف الهيئات.

-تسيير تقني : هو المجموعة من العمليات المنسقة و المتكاملة و التي تشمل أسس التخطيط و التنفيذ و الرقابة , حيث يتم تحديد الأهداف و من خلال الانجاز الميداني و تنسيق جهود الأشخاص يتم بلوغ هذه الأهداف , و يمكن حصر هذه العمليات في التخطيط , التنفيذ , الصيانة.

-تسيير مالي : عبارة عن تمويه مالي للمشاريع العمرانية , و يكون هذا التمويل على مستوى التخطيط و التنفيذ و في الأخير بعد انجاز المشاريع يكون على مستوى الصيانة<sup>4</sup>.

### 2-تعريف الفضاء:

الفضاء هو مكان ذو ثلاثة أبعاد نعيش فيه و يحدد حريتنا في التنقل و كذلك مجال الرؤية الخاص بنا، وفضاء الشارع هو الحجم الفارغ المحدد بواجهات المباني في المدينة، فهو مكان تواجد الإحساس الجمالي و تنميته عند الإنسان عندما يكون ذو نوعية رديئة تكون المدينة كذلك<sup>5</sup>.

### 3-العمومية:

تعتبر كلمة العمومية من أهم المصطلحات المتداولة في المجال العمراني فهي تعبر عن ظاهرة اجتماعية متمثلة في التلاقي, التواصل و التبادل بين مختلف العناصر الحضرية.

<sup>2</sup>خلف الله بوجمة, العمران والمدينة, دار الهدى عين مليلة , 2006 , ص(14)

<sup>3</sup>خليل الشماع, مبادئ الادارة, 1994, ص24

<sup>4</sup>نفس المرجع, ص24

<sup>5</sup>l'architecture des villes : par RICARDO Bofill et NICOLAS Véron, p 18

### 4-الفضاءات العمومية:

هي تلك الفضاءات الشكلية المحددة بالجدران الخارجية لل بنايات، وتعتبر الفضاءات الخارجية الحضرية من المكونات الأساسية للفضاء العمراني تعبر عن كل المساحات الحرة والغير مبنية مهما كان استغلالها، يتحدد شكل الفضاءات العمومية وفقا لوظيفتها وتبعاً لما يحيط بها من فضاءات مبنية أيا كانت طبيعتها وتشكل الفضاء الخارجي من مجموع المساحات المخصصة للنقل وتوقف السيارات، المناطق الحرة، الساحات، الأرصفة، ممرات المشاة، العقارات غير المبنية، المناطق المشجرة.<sup>6</sup>

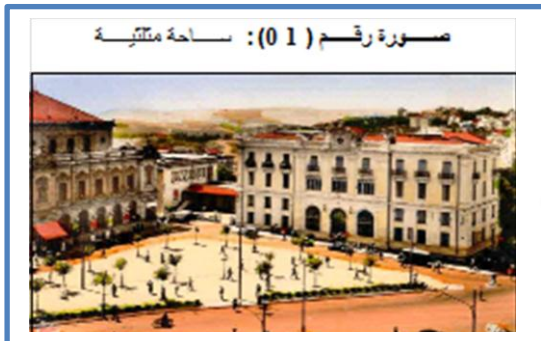
### 4-1 أنواع الفضاءات العمومية:

#### 4-1-1 الشوارع:

-هي فضاءات للحركة و التنقل في المدينة سواء للراجلين أو الحركة الآلية، وظيفتها الربط بين مختلف المساكن والتجهيزات و أماكن النشاطات وتسهل من عملية التنقل هذا ما يجعلها عنصراً هاماً من الشبكة الحضرية في المدينة ، ولا تلعب كل الشوارع نفس الدور في المدينة أو الحي، و ذلك راجع إلى عدة عوامل منها موقع هذا الشارع بالنسبة للمدينة ، و حدود السرعة المسموح بها، وكذلك نوع العربات المسموح لها باستخدامه ( وزن خفيف، وزن ثقيل )... إلخ<sup>7</sup>

#### 4-1-2 الساحات :

هي فضاءات للتلاقي توجد بين المنشآت و قد ظهرت لتلبية احتياجات الإنسان في حياته الاجتماعية، كأماكن تقوم فيها أحداث متميزة و عروض يتردد عليها جميع الناس و من مختلف الأعمار و المستويات و يمكن أن نميز ثلاثة أنواع من الساحات و هذا حسب الشكل<sup>8</sup>.



أ- ساحات مثلية: ناتجة عن وجود مسارين منحرفين انتشرت أكثر في العصر الوسيط في أوروبا , في مركزها نافورة في أغلب الحالات كانت تمثل ساحة السوق.

<sup>6</sup> نفس المصدر

<sup>7</sup> Mabrouk Hayat : les espaces publics .Magister .université de Constantine ,2001 ,p21.

<sup>8</sup> بوكحيل الشريف و درويش عبد الباقي , تسيير و تهيئة المساحات الخارجية في مدينة لخروب ,حي 1600 مسكن , مذكرة تخرج , ت , ت , ح , جامعة أم البواقي , 2008 , ص 10.

صورة رقم (02): ساحة دائرية



Source: www.ecole.lambda.fr

### ب- ساحات دائرية: ظهرت بعد

القرن 16م خاصة في اسبانيا و ألمانيا  
'برلين' و تكون اما دائرية أو بيضوية منها  
المغلقة مثل الساحات الملكية أو المفتوحة.

صورة رقم: (03)



### ج- ساحة مربعة أو مستطيلة: هي

الأكثر شيوعا تظهر نتيجة المخطط  
الشطرنجي, انتشرت خاصة في المدن الفرنسية  
و كانت تحيط بها التجهيزات الادارية و  
الحكومية توجد عادة في مركز المدينة.

## 4-1-3 المساحات المجاورة للسكن : هي مساحات عمومية مرافقة للسكن استعمالها موجه على

مستوى الفضاءات السكنية , تتكون أساسا من : طرق , مواقف السيارات , مساحات خضراء , مساحات  
للعب , تتوفر على الأثاث الحضري, و الانارة العمومية.

صورة رقم (04)



### أ- الطرق: الطريق هو هيكل رئيسي و هو

مسلك أو وسيلة اتصال اصطناعية مخصصة  
لعملية المرور و النقل و هي تسمح بربط مختلف  
نقاط الخلايا السكنية داخل و خارج المحيط  
العماري و تصنف كمايلي: الطرق الأولية,  
الطرق الثانوية, الطرق الثالثة.



### ب- مواقف السيارات: هي أماكن

مهيئة خصيصا لتوقف السيارات و توجد منها عدة أنواع: مواقف سيارات سطحية , مواقف أسفل المباني , مواقف سيارات ذات طوابق.

صورة رقم (05)



### ج- المساحات الخضراء: هي الحيز

أو الفضاء الموجود في اقليم جغرافي يسيطر فيه العنصر الطبيعي , يتواجد في حالته الأولية كماهي الحال بالنسبة للغابات و المتنزهات أو في حالة تهيئة كماهي الحال بالنسبة للحدائق و البساتين و المتنزهات العمومية.

صورة رقم (06)



### د- ممرات التجول: هي عبارة عن

مساحات خطية مزودة بجميع المياكل الضرورية و التجول في نفس الوقت.

صورة رقم (07)



### هـ- مساحات اللعب: هي مساحات

صغيرة موجهة للاستعمال العام و هي مهيئة للأطفال من أجل اللعب , تتوفر على عنصر الأمن لحماية الطفل من الأخطار.

صورة رقم (08)



#### 4-1-4 الأثاث الحضري<sup>9</sup>:

هو جميع العناصر المكونة المحمولة و شبه المحمولة التجارية و الزخرفية التي وضعت في الفضاءات الجماعية للمدن, بموافقة من السلطات العمومية و هي متاحة لاستخدام السكان بشكل مستمر أو دوري و هذا لتلبية حاجياتهم و من وظائفها :

-يمكن أن تسهل الحياة الاجتماعية و الحركة بها

-توجيه المستخدمين و اعطاء معلومات خاصة ( الاتجاه, أسماء الشوارع,...الخ)

-الاسترخاء و توفير الراحة ( الكراسي...الخ)

-توفير النظافة و الصحة ( وسائل رمي القمامة,...الخ)

و تميز عدة أنواع من التآثيث الحضري منها :

الأثاث	التعريف	الصورة
مقاعد الجلوس	-استخدمت أول مرة في القرن 19م مستوحاة من تطوير المساحات الخضراء يجب أن لا توضع بالقرب من حركة المرور الالية.	صورة رقم (09) 
الهواتف العمومية	-هدفها هو تسهيل الاتصالات السلكية و تنقسم الى نماذج صغيرة توجد داخل ملاجئ أو تعلق على جدران المباني.	صورة رقم (10) 
الصندوق البريدي	-ينقسم الى نوعين علب بريد تربط الجدار و أخرى رتب لتكون في متناول المستعملين , و يتوجب أن	صورة رقم (11)

<sup>9</sup> Jean Pierre Muret , Yves Allain , Marie lise Sabri :OPCIT , p 219  
المصدر الخاص بالصور :الانترنت و الصورة رقم(05) من التقاط الطالبتين

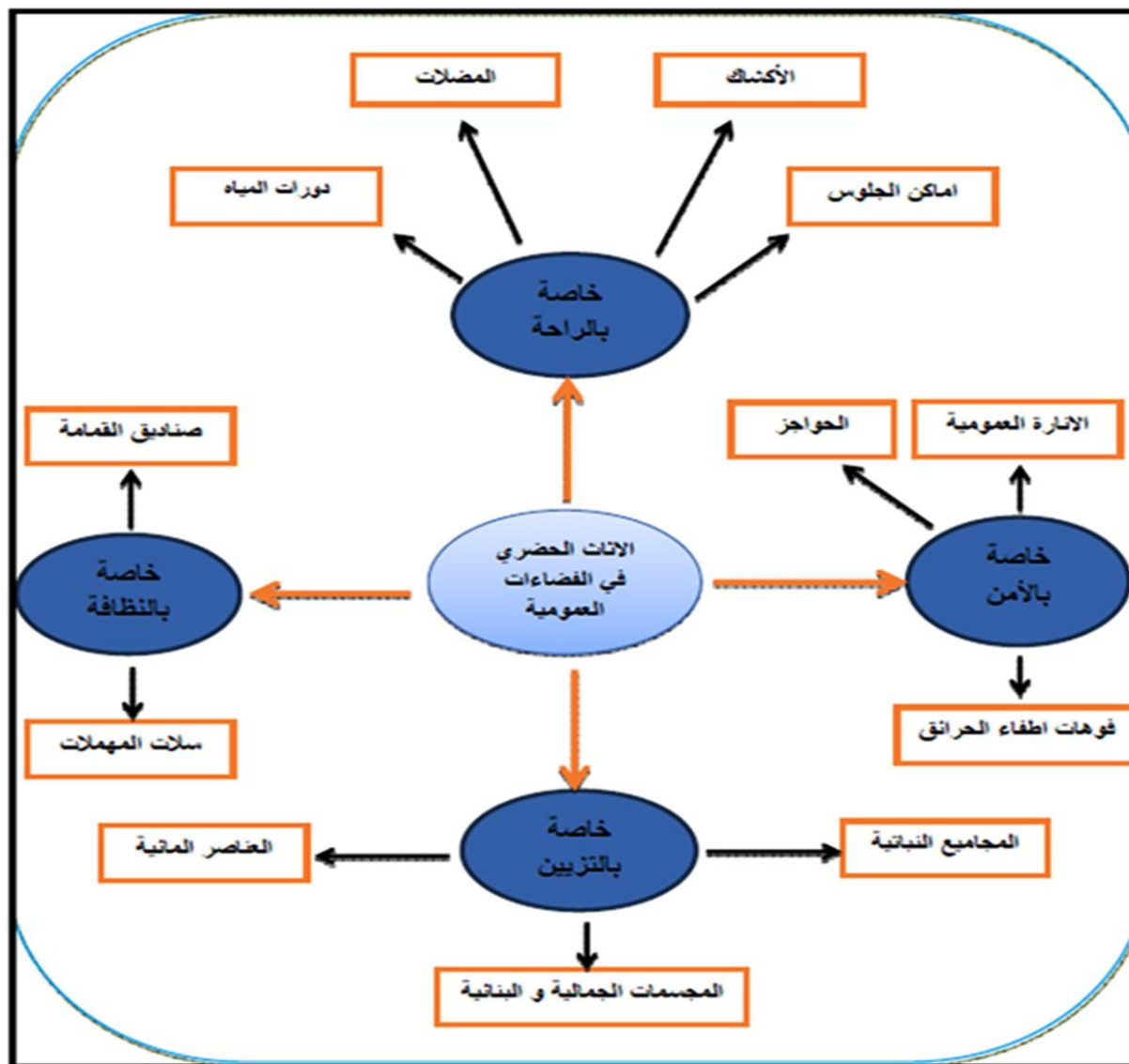
## الفصل الأول: الفضاءات العمومية و تسييرها

	<p>تكون في مناطق واضحة ذات ألوان متميزة.</p>	
<p>صورة رقم (12)</p> 	<p>-هي أماكن انتظار حافلات النقل الحضري و الصيانة أبعادها تتراوح بين 0,8 و 1,5 م في العرض و 2 الى 5 م في الطول مصنوعة من الخشب تحتوي على مقاعد الجلوس , لوحة المعلومات ..</p>	<p>مواقف النقل الحضري</p>
<p>صورة رقم (13)</p> 	<p>-توضع في الأماكن ذات الكثافة العالية للمشاة في أماكن التوقف.</p>	<p>نوافير المياه</p>
<p>صورة رقم (14)</p> 	<p>-يختلف تموضعها و ارتفاعها حسب استعمالها للإضاءة الليلية كما يجب توفير اضاءة المشاة في الأماكن المخصصة لهم لإيجاد بيئة تتسم بالأمان و المتعة.</p>	<p>الانارة العمومية</p>

## الفصل الأول: الفضاءات العمومية و تسييرها

<p>صورة رقم (15)</p> 	<p>-تمثل في الشاشات الالكترونية و اللوحات الاشهارية للمنتجات و الخدمات , تتواجد على مستوى الطرق و مفترق الطرق داخل و خارج المدن كما تتواجد على مستوى الأرصفة العريضة, فضاءات الراحة و المشي بالأقدام.</p>	<p>لافتات الشوارع</p>
<p>صورة رقم (16)</p> 	<p>-هي مفرغات عمومية يتم تخطيطها على أراضي المدينة في أماكن غير بعيدة عن المساكن و تستعمل لاستقبال القمامة المنزلية قبل جمعها من طرف شاحنات الجمع.</p>	<p>حاويات القمامة</p>
<p>صورة رقم (17)</p> 	<p>-يهدف وضعها بإعطاء منظر جمالي للمدينة يتم استخدام أحواض الأشجار التي تتوفر على أشكال متنوعة تتواجد على حواف الطرق و الأماكن العمومية و حتى في مواقف السيارات</p>	<p>أحواض الأشجار</p>
<p>صورة رقم (18)</p> 	<p>-توضع عند محطات النقل العام و الواجهات الرئيسية كما توضع في أماكن لا تتسبب في إعاقة حركة المشاة.</p>	<p>حوامل الدراجات</p>

مخطط 01 يوضح أنواع الفضاءات العمومية





### 5- مميزات الفضاءات العمومية :يتميز الفضاء العمومي ب :

-استقباله لوظائف متعددة .

-فضاء مقترح لكل المستعملين.

-سهولة الوصول اليه.<sup>10</sup>

### 6- وظائف الفضاء العمومي الحضري:

-هناك عدة وظائف للفضاءات العمومية تتحد بوظائف و خصائص المجال المبني المحيط بها و تتلخص فيمايلي:

-وظائف الحركة: التي توفر تنقل السيارات و المشاة بواسطة الطرق, المواقف, ممرات الراجلين .

-وظائف اجتماعية: تعتبر دعامة للعديد من أشكال الحياة الجماعية و الفرد التي تمثل تصرفات و احتياجات الأفراد المختلفة.

-الالتقاء و التبادل مهما كانت طبيعتها .

-احتياجات الراحة و الاسترخاء و العزلة, مع البقاء داخل العالم الاجتماعي.

-وظائف ثقافية:

-ان الأدوار و الوظائف الثقافية للفضاء العمومي يمكن تحليلها من جانبين:

-المكتسبات.

-تعتبر مرآة للمجتمع و عادات.

وظائف تقنية : مكان للمرور و للشبكات المختلفة و كذا الحركة و التنقل<sup>11</sup>.

### 7- التنظيم الخاص بملكية الفضاء العمومي<sup>12</sup>:

-تنقسم الملكية العقارية للفضاء العمومي الى ثلاثة أصناف و ذلك حسب نوعية الملكية :

-الملكية العمومية : هو الفضاء الذي تملكه الجماعات العمومية ( الدولة , البلدية , الادارة ) حيث نجد

كل أنواع الفضاءات التي يستعملها كل السكان.

زيتوني هشام عيساوي سفيان - مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة تخصص تسيير مدن - دراسة الفضاءات العمومية الحضرية في اطار التنمية

<sup>10</sup> المستدامة-ت ح أم البواقي -2014

<sup>11</sup> نفس المصدر

<sup>12</sup> نفس المصدر

- الملكية الجماعية : هو الفضاء المسير في اطار الملكية المشتركة و يستعمله الشركاء في الملك .

- الملكية الخاصة : هو الفضاء الذي يملكه الخواص و لا يستعمله الا الملاك الخواص.

المبحث الثاني : تسيير الفضاءات العمومية

### 1- تسيير الفضاءات العمومية :

ان تسيير الفضاءات العمومية هو مجموعة من الأعمال التي تهدف الى السير الحسن لعملية التسيير داخل المدينة و هذه العملية تتم عن طريق :

#### 1-1 المشاركة<sup>13</sup> :

- المشاركة بصفة عامة في عملية التنمية تفاعل بين المخططين و المواطنين يتعرف من خلالها المخططون على احتياجات المواطنين الضرورية و الملحة، ويفهم من خلالها المواطنون الجوانب الفنية للمخطط كما يساعدهم على استيعابها و التفاعل معها .

- كما تعرف المشاركة بأنها الخطوات التي تمكن أعضاء مجتمع ما بكل أفرادهم من رجال و نساء و أطفال فقراء كانوا أم أغنياء من المشاركة في تحديد الكيفية التي يودون تسيير حياتهم بها و هي تعتبر خطوة جريئة لتقوية وتمكين هذه المجموعات من تحديد أولوياتها و احتياجاتها و اتخاذ القرارات المناسبة لتحقيق تلك الأولويات، ويمكن القول بأنها المشاركة الشعبية هي الآلية التي تجعل السياسات و القرارات أكثر فعالية ترضي المستفيدين من هذه المشاريع.

#### 1-2 الفاعلون<sup>14</sup> :

- في إطار التقسيم بضرورة المشاورة بين مختلف فاعلي المدينة فقد اختلف الباحثين في تصنيف الفاعلين مع تركيز الجميع على كون السكان هم الفاعلون الذين يستحيل الاستغناء عنهم في إجراء المشاورة وبالنسبة للفضاءات العمومية يعدون الفاعلين في ثلاثة أنماط وهي:

#### أ- الفاعلون السياسيون و الاقتصاديون:

1 -الدولة : تتدخل الدولة على أنها المسير الأول، من خلال السياسات الإقليمية و المصالح التي تسييرها والقوانين التي تنصها مع تحديد وضيفة كل هيئة، ومن جهة أخرى هي الممول الرئيسي للمشاريع بواسطة الوزارات (وزارة الداخلية، وزارة التخطيط وتهيئة الإقليم، وزارة السكن والعمران..).

<sup>13</sup> بوكحيل الشريف، درويش عبد الباقي مرجع سابق، ص 13

<sup>14</sup> مرجع سابق ص 14



**2-الجماعات المحلية :** هم المسؤولون في تسيير التجهيزات و المرافق والعناصر المهيكلية لإحياء المدينة، القوانين تعطي للبلديات صلاحيات فيما يخص التعمير فبإمكانها تقرير انطلاق عمليات التهيئة في إطار سياسة المدينة.

### ب- الفاعلون التقنيون :

**1- المهندسين :** هم الذين يضعون سملت التصميم للفضاءات العمومية .

**2- المهندسين المعماريين :** على الرغم من أن تصميم و تخطيط الفضاءات العمومية من اهتمامات المهندسين المعماريين إلا أنهم تركوها للمهندسين المختصين في المناظر بالرغم من أنهم الوحيدين القادرين على تصميم بعض التحف النادرة المزينة للفضاء الخارجي.

**3- المختصون في المناظر:** هم الذين اهتموا بالطبيعة الحية للمدينة خاصة النباتات, وهذا العامل الأكثر تأثير على نفسية السكان ,وخاصة تأثير الطابع النباتي على الحياة الحضرية ,إن تدخلات هؤلاء المختصون في الفضاءات العمومية محدودة وملزمة بالدور الذي يلعبه المتدخلون الآخرون.

**4- العمرانيين:** إن تنوع وكثرة المتدخلين في المدينة ترك العمرانيين لا يؤدون وظائفهم بشكل جيد, بالإضافة إلى القوانين الخاصة بالمدينة والتخطيط ,التي عرقلتهم إلا أن العمرانيين يميزون بامتلاكهم نظرة شاملة للمدينة , وهذا بإنجازاتهم المختلفة.

### ج-الفاعلون الاجتماعيون:

**1- السكان:** هو شريك ضروري يجب أن يكون في مركز الاهتمامات، فالسكان يجب دمجهم بأكبر درجة ممكنة في المشاريع الحضرية ابتداء من تشخيص الاحتياجات (مرحلة البرمجة)، وهذا بتبادل المعلومات مع السكان.

**2- جمعية الحي:** هم أفراد متطوعين تابعين للأحياء مكلفين من طرف السكان للتعبير عن آرائهم عن طريق تقارير تقدم للمصالح المعنية لاتخاذ الإجراءات اللازمة للحفاظ على نظافة الحي و صيانه، و يتدخل الفاعلون في تهيئة المساحات المجاورة للمسكن، لأنها تمثل عنصر مهم في حياة السكان لذا يتم تسييرها بطريقة تتماشى مع متطلبات السكان.

### 3- الهيئات<sup>15</sup>:

تتداخل وتتشابك صلاحيات ومهام الفاعلين المتعددين في تسيير الفضاءات العمومية، إذ تقوم على مبدأ التضامن والتوافق بين السلطة المركزية والسلطة المحلية والمجتمع المدني، لتحفيز مسؤولياتهم باتخاذ القرار في المشاريع المرتبطة بمعيشتهم من أهمها :

#### أ- مديرية التعمير والبناء و الهندسة المعمارية:

-تعتبر مديرية التعمير والبناء المسؤول الأول المكلف بمراقبة عملية التعمير والتحكم في أشغال استغلال الأرض، تمثلت مساهمتها في تسيير المساحات العمومية بالإشراف على إنجاز التهيئة الخارجية من أجل تدارك النقائص المسجلة في هذا المجال، وقد خصصت لذلك عملية التحسين الحضري التي انطلقت سنة 2006 ولا تزال مستمرة إلا يومنا هذا .

يشمل هيكلها التنظيمي مصلحتين تقنيتين (مصلحة التعمير وتشمل ثلاث مكاتب مكتب دراسات التعمير مكتب التهيئة والهندسة المعمارية ومكتب التنظيم ومصلحة البناء والتحسين الحضري ومصلحة الإدارة والوسائل وتشمل أربعة مكاتب مكتب الدراسات والمقاييس، مكتب التجهيزات العمومية، مكتب الإسكان، مكتب التحسين الحضري )

#### ب- مديرية التخطيط و متابعة الميزانية :

-هي عبارة عن بنية أو تركيب إداري يكون تحت وصاية وزارة المالية، تعمل على إنجاز الدراسات والبحث عن خطط مناسبة لاتخاذ القرارات للبرامج السنوية، المتلائمة مع الأهداف والإمكانات والقدرات البشرية والمالية. تشرف على تحقيق و إنجاز المشاريع بالتفصيل طول مدة تقديم الأعمال، مع المتابعة الدورية ولجعله ملموسا على ارض الواقع من خلال وضع ميزانيات ثلاثية سداسية وسنوية، هذه الميزانيات تسمح بالتقدير المادي والمالي لتقديم الأعمال، كما تشرف على القيام بمختلف الدراسات الطبيعية والبشرية والاقتصادية لمجالها .

<sup>15</sup>نرجع سابق ص 15

### 1-3 ادوار الفاعلين<sup>16</sup> :

-لاحظنا فيما سبق طرحه أن هناك اتفاقا بين هذه الفروق من الباحثين على ثلاث فاعلين أساسين تكرر التأكيد عليهم في تصنيفاتهم و يحدد هؤلاء الفاعلين: بالمنتخبين، السكان، المختصين والوسطاء، فما هو دور كل واحد منهم في المشاركة في الفعل العمراني؟

#### أ-دور المنتخبين :

- ان الجماعات المحلية بقيادة المنتخبين كفاعلين ،ولقرهم من السكان يجعلهم مؤهلين لوضع الاستراتيجيات لإشراك مواطنهم في البحث على الحلول الواقعية لمشاكلهم محليا، وبالتالي التشاور حولها من اجل الوصول إلى التوافق أو التسوية المرضية للكل و التي تؤدي في النهاية إلى اتخاذ القرارات التي تخص حاضرم و مستقبلهم في مدغم.

ومن اجل التوصل الى الهدف المنشود فان أولى الخطوات التي ينبغي على المنتخبين القيام بها هي تنظيم السكان في إطار هيئات جماعية، على البلديات أن تعمل على تشكيل لجان الأحياء من اجل تسيير مشاركة السكان فعلى هذه اللجان أن تعمل على تقوية مبدأ الحوار و المشاورة مع السكان.

#### ب- دور المختصين<sup>17</sup> :

- المختصين هم المهنيين أو أصحاب الدراسة هم المختصين الفنيين الذين يمتلكون الكفاءة العلمية التي تؤهلهم للقيام بالخدمات المطلوبة منهم من قبل أصحاب العمل وهؤلاء المختصين هم عادة المعمارين ومهندسي الإشغال العمومية ومهندسي الري وغيرهم من أصحاب الاختصاصات المتعلقة بالمدينة.

#### ج-تفعيل دور السكان:<sup>18</sup>

-لا ينبغي تجاهل أهمية الأفكار و الآراء التي يحملها السكان و تصوراتهم الخاصة حول كيفية الارتقاء ببيئتهم الحضرية و بنيتها العمرانية لما لها من دور ايجابي و مهم في توسيع الأفاق الفكرية و الإدراكية و التصورية لدى المصمم الحضري كما يدعم إمكانية إعطائه لبدائل متنوعة لمعالجة المشكلة القائمة ليتسنى له فيما بعد اختيار الأفضل من بينها .

<sup>16</sup> نفس المرجع السابق ص 16

<sup>17</sup> رشوان ، ح : مشكلات المدينة "دراسة في علم الاجتماع الحضري " المكتب العلمي للكمبيوتر و النشر و التوزيع ، الاسكندرية ، مصر ، 1997

<sup>18</sup> رشوان ، ح : مشكلات المدينة "دراسة في علم الاجتماع الحضري " المكتب العلمي للكمبيوتر و النشر و التوزيع ، الاسكندرية ، مصر ، 1997

### -أهمية المشاركة الشعبية:

-ويقصد بها تكامل الأفراد وتعاونهم من اجل معالجة المشاكل والسعي للحياة في مدينة أفضل، إن المشاركة تعني مدى الوعي بمشاكل المواطن والحقوق والواجبات الاجتماعية التي تخصه، و أن ينظر الإنسان إلى أدواره في المجتمع وأن يتحمل مسؤولية هذه الأدوار في ارتباط وتكامل مع الأدوار التي يقوم بها تتمثل المشاركة الشعبية من حيث الأهمية في كونها :

-تساعد في تحديد المشكلات والحاجيات المحلية مع تحديد دقيق للأولويات بينما يكون اتخاذ القرارات من قبل السلطة العليا تعمل على الأخذ بعين الاعتبار اهتمامات وحاجات المجتمعات المحلية.

-تعزز المشاركة الشعبية من مفهوم الديمقراطية حيث يميل أفراد المجتمع إلى قبول القرارات التي يشاركون فيها ويعملون على مساندتها وتنفيذها والدفاع عنها.

-تعتبر المشاركة الشعبية من أفضل الوسائل لتعزيز وتنمية الاعتماد على النفس والشخصية الديمقراطية.

-تسهل المشاركة الشعبية في سرعة استجابة المواطن للتغيرات المرغوبة من خلال تهيئتهم نفسيا لتقبل التغير وللحد من المعلومات والاتجاهات السلبية التي تقف عائقا في سبيل ذلك وفي هذا نجاح لعملية التهيئة.

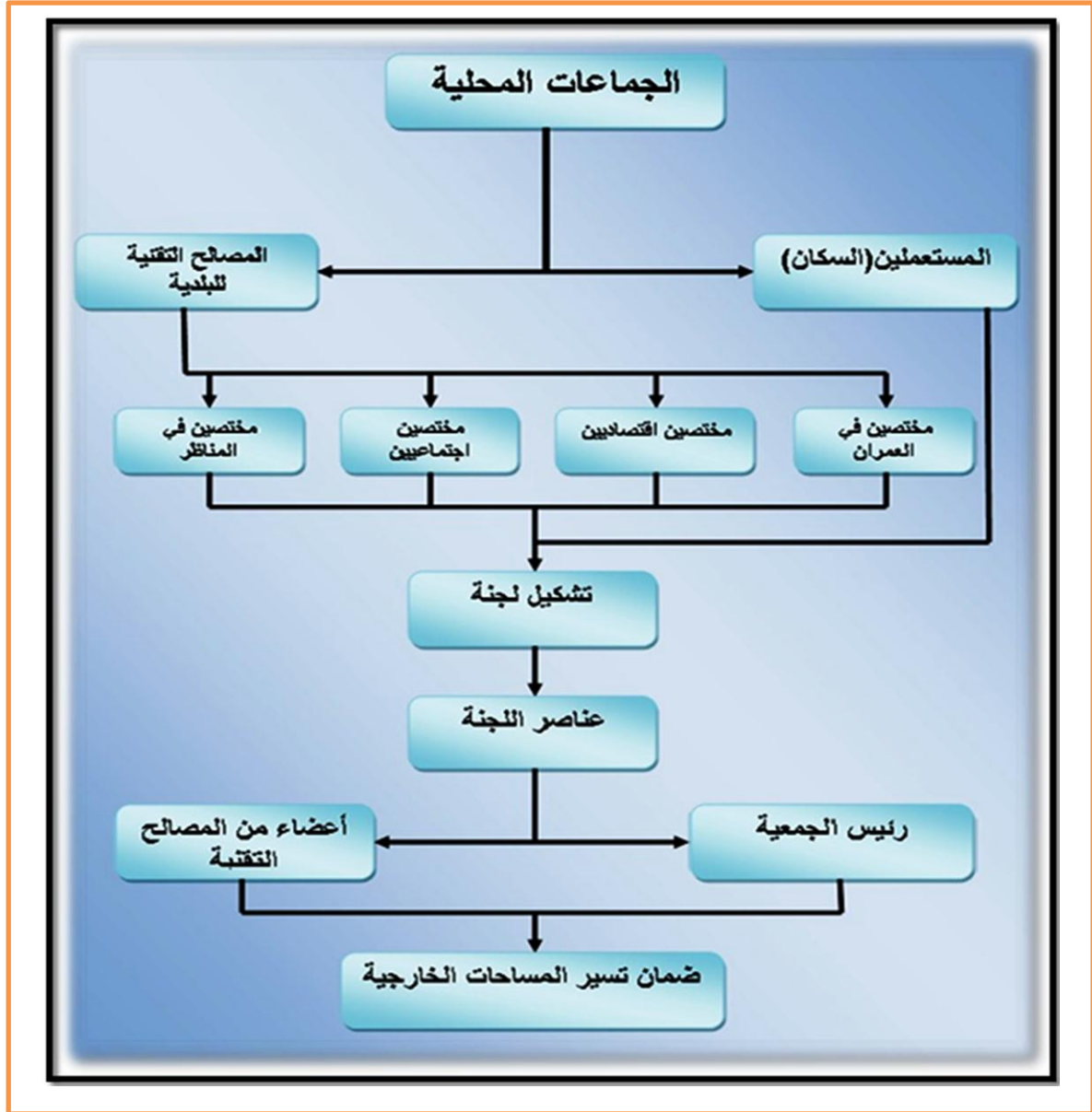
-تجعل المشاركة الشعبية الأفراد أكثر وعيا بمشاكل مجتمعهم والإمكانيات المتاحة لها .

-تؤدي المشاركة الشعبية إلى زيادة أوجه التعاون والتنسيق بين مختلف الأطراف ذات الصلة بالعملية الديمقراطية.

-تعزز المشاركة الشعبية من مفهوم المصلحة العامة والحرص على المال العام ،والشعور بالمسؤولية وزيادة الانتماء للوطن بمؤسساته المختلفة.

-تساعد المشاركة الشعبية على تقليص التفاوت الاجتماعي والاقتصادي الطبقي والمكاني.

مخطط 02 يوضح مختلف المتدخلين في عملية التسيير



المصدر: خليل الشماخ: مبادئ الإدارة 1994، ص 24+ معالجة الطالبتين 2015

### خاتمة الفصل:

-تعتبر الفضاءات العمومية من أهم المواضيع التي يجب الاهتمام بها في الوقت الراهن و هذا لما تحمله من عناصر للارتقاء بمستوى الحياة الحضرية، و لتأثيرها الايجابي على الجوانب النفسية والصحية للسكان والرفع من المستوى الاجتماعي والاقتصادي والمعيشي العام.

فقد تطرقنا في هذا الفصل إلى مجموعة المفاهيم و المصطلحات العامة الخاصة بالفضاءات العمومية و كيفية تسييرها في المجال الحضري ,حيث أردنا أن تكون مدخلا لموضوع دراستنا وهدفنا من خلال ذلك هو تبسيط هذه المفاهيم للقارئ وإعطائه نظرة شاملة عن الموضوع.

## الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة قالة



### -مقدمة الفصل:

من أجل إعطاء صورة مختصرة عن مدينة قالمة، سنتناول في هذا الباب دراسة تحليلية للمدينة ومجال تأثيرها، وهي عبارة عن جرد لمختلف المعطيات المميزة لها طبيعية كانت، أو اقتصادية أو بشرية، مدعمين ذلك بالخرائط والأشكال والبيانات التي تساهم في تبسيط العناصر الفاعلة في هذا المجال، والتي لها علاقة مباشرة به، الشيء الذي يساعدنا في معرفة العلاقة الموجودة بين السكان ومجال توطنهم .

الدراسة التحليلية لمدينة قالمة تساعد في تحديد أهمية مجالها من خلال إبراز إمكانياتها ومميزاتها والتعرف على أهم العراقيل بها، حيث تعتبر هذه الدراسة العنصر الأساسي في معرفة الخصائص الطبيعية للمدينة، إضافة لمعرفة الهياكل القاعدية للولاية.

### لمحة تاريخية :

#### I . أصل تسمية قالمة :

تشير بعض الدراسات إلى أن مدينة قالمة، كانت تدعى في العهد البونيقي "مالقا" أو "مالكا" والتي تعني "الملكة"، وأُطلق عليها هذا الاسم تخليداً لأحد الملوك، أو لأنها تشبه الملكة الجالسة على عرشها بين شعبها وجندها، إذا ما نظر إليها الإنسان من أعلى مكان، كما يقول بعض المؤرخين، وجاء في كتاب "فتوح إفريقية" أن قالمة اسم قبيلة أمازيغية كانت تقطن بهذه الجهة، ويقولون إن هذا التفسير أقرب إلى الحقيقة، حيث أن أغلب المدن والجبال بالجزائر، تحمل اسم القبائل البربرية .

وتتواصل الروايات حول معنى اسم مدينة قالمة، فيقول المؤرخ جوداس أن التسمية انتقلت من Malaca ملكا إلى كالما، كون اللاتينيين عندما حلوا بالمدينة، كانوا قد قرأوا الاسم مقلوبا من اليسار إلى اليمين، وبذلك صارت التسمية كالما بدل ملكا.

#### II . تاريخ عن مدينة قالمة :

إذا كانت الحضارات القديمة حرصت على الآثار لتقديس مضمونها أو لتلبية رغبة في الجمع أو متعة للبصر فإن عصرنا الحديث يعتبر الآثار وثائق هامة ذات قيمة تاريخية وعلمية .

فقبل أن نشرع في دراسة المدينة في عصرنا الحديث يجدر بنا التطرق إلى المدينة عبر العصور الماضية لاسيما وأن أصول مدينة قالمة تعود إلى ما قبل التاريخ ليس بسبب إجماع المؤرخين على ذلك فحسب وإنما بوجود آثار هامة من أسلحة ومقابر تعود إلى هذه العصور بأمكان متفرقة بالمنطقة ناهيك عن المعارك والحروب التي كانت المدينة مسرحا لها بين مختلف الحضارات التي تعاقبت على البحر المتوسط .

#### II . 1. المرحلة القرطاجية :

إن آثار الحضارة القرطاجية تبدو جلية يظهر ذلك خاصة في اللغة، فالقرطاجية هي التي كانت متداولة في هذه الفترة بين سكان MALACCA كما كان يطلق عليها وهي تعني مدينة الراحة والاستجمام للملوك النوميديين.

قامت الحضارة القرطاجية في القرن 12 قبل الميلاد في ظهرت أساسا بسبب القبائل التي قدمت من المشرق العربي واستقرت بشمال أفريقيا. في هذه المرحلة عرفت المنطقة أعلى مستوى ازدهار حضاري لتلك العصور.

### II.2. المرحلة الرومانية:

لم تتم السيطرة الكاملة للرومان على شمال أفريقيا إلا بعد قرنين ونصف من المعارك الضارية، وفي سنة 109 ق م شهدت المنطقة أول معركة بين الرومان والنوميديين.

تميزت المرحلة الرومانية ببناء العديد من المنشآت ولعل أهمها المسرح الروماني الذي يقع بوسط المدينة على بعد حوالي 200م من ساحة الشهداء تؤدي إليه عدة شوارع كنهج عنونة، محمد دبابي، شارع سويداني بوجمعة.

بني المسرح في عهد الإمبراطور "سبتيم سيفير" فوق تل وفي منخفض وهو عبارة عن حفرة طبيعية بشكل نصف دائري سويت بجانبها وغطيت بالمرمر والحجارة المنحوتة لجعلها مدرجات ومقاعد فتشكل ما يعرف باسم المدرج كلف بنائه 30000 قطعة ذهبية.

### II.3. المرحلة الإسلامية:

شهد القرن السابع الفتوحات الإسلامية التي عرفت استقبالا من طرف أهالي المغرب العربي حيث دامت المرحلة العثمانية بمدينة قالمة تحديدا 320 سنة أي الفترة الممتدة من 1510 إلى 1830م.

لم يكن قدوم العثمانيين إلى المنطقة بصورة عائلية أي بقدوم العائلات ككل وإنما كان بصفة عسكرية بعد ذلك تم الاختلاط بين العثمانيين والسكان الأصليين مكونين بذلك أجيال جديدة من سكان المدينة. ومن أهم انجازات المرحلة العثمانية سور يحيط بالمدينة القديمة بهدف حمايتها.

إذن فقد كانت تحمل انجازات المرحلة العثمانية ذات طابع عسكري حربي أما حاليا لم تبقى هذه الانجازات قائمة بل قامت المرحلة الاستعمارية على أنقاض المرحلة العثمانية.

### II.4. المرحلة الاستعمارية:

غزى المستعمر الفرنسي المدينة سنة 1836م ولعل أهم ما ميز هذه المرحلة هي المنشآت العديدة التي أقيمت خدمة للمعمرين الذين أقاموا بالمدينة.

قدر عدد السكان المحليين سنة 1855 ب: 595 نسمة مقابل 1791 أوري وفي سنة 1901 بلغ عدد السكان 7679 ن أغلبهم محليون أما في سنة 1926 ارتفع عدد السكان المحليين إلى 8275 نسمة واستقر عدد المعمرين في 3315 نسمة.

استقرت فئة المعمرين بالجزء الشرقي من المدينة وهذا ما يلاحظ على نمط البناء بالمنطقة حيث تتنوع المساكن بين النمط الفردي والجماعي، بشكل شطرنجي بالإضافة إلى تجهيزات ضرورية ملحقه بهذه المساكن نذكر منها: ثكنة عسكرية، مستشفى، قاعة سينما، مدرسة، إضافة إلى البنية التحتية اللازمة.

## الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة قالمة

تجدر الإشارة إلى أن اغلب هذه التجهيزات لا تزال مستغلة لحد الآن حيث تستغل الثكنة العسكرية حاليا في وظائف خدمائية وتجارية حيث أقيمت بها عدة مكاتب دراسات ومحلات تجارية ومطاعم. أما غربي المدينة نجد النمط التقليدي الذي يقيم به السكان المحليين و يتوسطه المسجد العتيق. يجدر الذكر انه قبيل الاستقلال احرق ارشيف المدينة من طرف الاستعمار نهائيا.

### III. الدراسة الطبيعية :

#### 1. الولاية :

● **الموقع الفلكي:** تنحصر ولاية قالمة بين خطي طول  $7^{\circ}$  و  $8^{\circ}$  شرق خط غرينتش، وبين دائرتي عرض  $36^{\circ}$  و  $37^{\circ}$  شمال خط الاستواء.

● **الموقع الجغرافي:** تقع ولاية قالمة في الشمال الشرقي للجزائر ويشكل موقعها جغرافيا نقطة التقاء حقيقي بين الأقطاب الصناعية الشمالية (عنابة وسكيكدة)، ومراكز التبادلات في كل من أم البواقي وتبسة جنوبا، بالإضافة إلى موقعها المتوسطي بين شمال الوطن والهضاب العليا والجنوب. زيادة على قربها من القطر التونسي من الجهة الشرقية، كما تتميز الولاية بتنوع في التضاريس ما بين الجبال، حادورات وسهول، هذا مع مساحة معتبرة من الغابات، واهم مجرى مائي في الولاية هو وادي سيبوس.

● **الموقع الإداري:** تقع ولاية قالمة في إقليم الشرق الجزائري (الشكل رقم 01) وتشترك في حدودها مع ست ولايات حيث تحدها كل من:

- من الشمال: ولاية عنابة.
- من الغرب: ولاية قسنطينة.
- من الجنوب: ولاية أم البواقي.
- من الشرق: ولاية سوق أهراس.
- من الشمال الشرقي: ولاية الطارف.

تغطي ولاية قالمة مساحة إجمالية تقدر بحوالي:  $3687 \text{ كم}^2$ ، وتتوزع هذه المساحة على 34 بلدية منها 10

دوائر.

خريطة 01 توضح موقع ولاية قالمة بالنسبة للجزائر



المصدر : الانترنت

## 2. المدينة :

- تقع مدينة قالمة في وسط اقليم الولاية حيث يحدها من:

-من الشمال : هيلوبوليس و الفجوج.

-من الشرق: بومهرة و جباله خميسي.

-من الغرب : مجاز الصفاء.

-من الجنوب : بلخير و بن جراح.

## 3. الاشكال التضارسية:

3. 1. الانحدارات: ان الانحدارات هي انعكاس مباشر للشكل العام للتضاريس و يمكن حصر الانحدارات

بالمدينة في المجموعات التالية (مخطط رقم 03).

## الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة قالمة

- **انحدارات اقل من 5%:** وهو انحدار حيث تهيئة وتعمير الأراضي لا يمثل أي عائق، ويظهر هذا النوع من الانحدارات خصوصا في الجهة الشرقية للتجمعات السكنية.
- **انحدارات من 5% إلى 8%:** وهو انحدار حيث تهيئة وتعمير الأراضي يبدأ في مواجهة بعض العراقيل وانجاز عمليات الحفر وطرق أولية موازية للانحدارات، وهذه الانحدارات تتموضع في شرق التجمعات السكنية وهي غالبا ما تكون سهلة التعمير.
- **انحدارات من 8% إلى 12%:** وهو انحدار حيث تهيئة وتعمير الأراضي تتم بصعوبة نوع ما، عمليات الحفر تكون كبيرة بعض الشيء، وتكون موازية لمنحنيات التسوية. جدار الدعم في هذه الحالة ضروري جدا من أجل تجنب كل تحركات الأرض. هذه الانحدارات تتموضع جنوب التجمعات السكنية.
- **انحدارات من 12% إلى 15%:** هذه الانحدارات تجعل التهيئة والتعمير صعبة ومكلفة. عمليات الحفر تكون واسعة بعض الشيء، متوازية مع بعضها البعض. الشبكات المختلفة تكون صعبة الانجاز وكذلك انجاز الطرق الأولية والثانوية، المنحدرات تكون مائلة بعض الشيء أو تحتاج إلى جدران الدعم. هذه الانحدارات تتواجد خصوصا على سفوح التضاريس.
- **انحدارات اكبر من 15%:** هذه الانحدارات صعبة جدا للتعمير. مجموع منشآت السكن أو التجهيزات، الشبكات المختلفة والطرق الميكانيكية مكلفة جدا وصعبة الانجاز.

### 2.3 الجيوتقنية: الأراضي المحيطة بمدينة قالمة تتميز بما يلي:

#### • أراضي صالحة للبناء:

هي أراضي تتموضع في الجنوب الشرقي وأطراف الجنوب الغربي من مدينة قالمة. انحداراتها تتغير ما بين 5% إلى 8%، وهي مكونة من صخور رملية.

المساحات الواسعة في الشرق والجنوب الشرقي في الحاضر تمثل أحسن الأراضي من اجل التعمير المستمر وارض ممتازة من ناحية الاحتمال للبنىات الجماعية.

#### • أراضي متوسطة الصلاحية للبناء:

هي أراضي تقع في الشرق، الشمال والشمال الشرقي للمدينة تتميز بميلان قليل، انحدارها يقل عن 5%. وتتكون من كميات الطمي القلسم المتراكم جراء عمليات الحفر في واد سيبوس والمصببات الفرعية له.

### • أراضي صعبة للبناء:

وهي أراضي تقع في غرب والجنوب الغربي، وهي أراضي مائلة إلى مائلة جدا، ويظهر هذا في الانحدارات التي تتراوح ما بين 12% و 15%.

تتكون من حجارة رملية في شكل مصطببات سميكة، الكلس وبعض الصخور المركبة التي تشكل دفع هائل لجبل ماونة. الأراضي في هذه المنطقة هي أراضي صخرية صلبة جدا، مدعومة بقدرة كبيرة جدا على تحمل البناءات العمودية.

إنجاز الطرق الأولية والثانوية وكذلك الشبكات المختلفة صعبة جدا في هذه المناطق، بالإضافة إلى ارتفاع كلفة الإنجاز و بشكل عام هذه الأراضي صعبة ولكن ليست مستحيلة التعمير.

### • أراضي أقل صلاحية للبناء:

هي أراضي تقع في الجهة الغربية وعلى أطراف الشمال الشرقي للمدينة، هي أراضي شديدة الانحدار تتراوح ما بين 12% وأكثر من 15%.

تتكون من الصلصال والجبس تشهد الكثير من الانزلاقات حاليا، وهي في الغالب أراضي ذات أهمية ضعيفة خصوصا أعلى الطريق الوطني رقم 20 الرابط بين قالمة-قسنطينة.

هذه الأراضي غير ملائمة للبناء وكل مشاريع البناء لا تتم إلا بعد دراسة دقيقة من طرف مختص في دراسة الأراضي مع الإشارة إلى المعايير الضرورية والملائمة التي يجب مراعاتها.

### • أراضي غير ملائمة للبناء:

هي الأراضي التي تحد مدينة قالمة من الشمال، وتشتمل على الطمي الجديد المستخرج من واد سيبوس والمصببات الفرعية له. حيث أن تدفق واد سيبوس والشعاب الصغيرة يجعل هذه الأراضي غير متجانسة وتغمرها المياه عند فيضان الواد، لهذا فهي غير ملائمة لكل أنواع البناء.

من خلال ما سبق و بشكل عام فإن إمكانيات التوسع في مدينة قالمة تتمثل في الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية مع وجود بعض العوائق المرتبطة بانحدار التضاريس وكذلك الكمونات الفلاحية والغابية للأراضي التي تعتبر عائق في وجه عملية للتعمير.

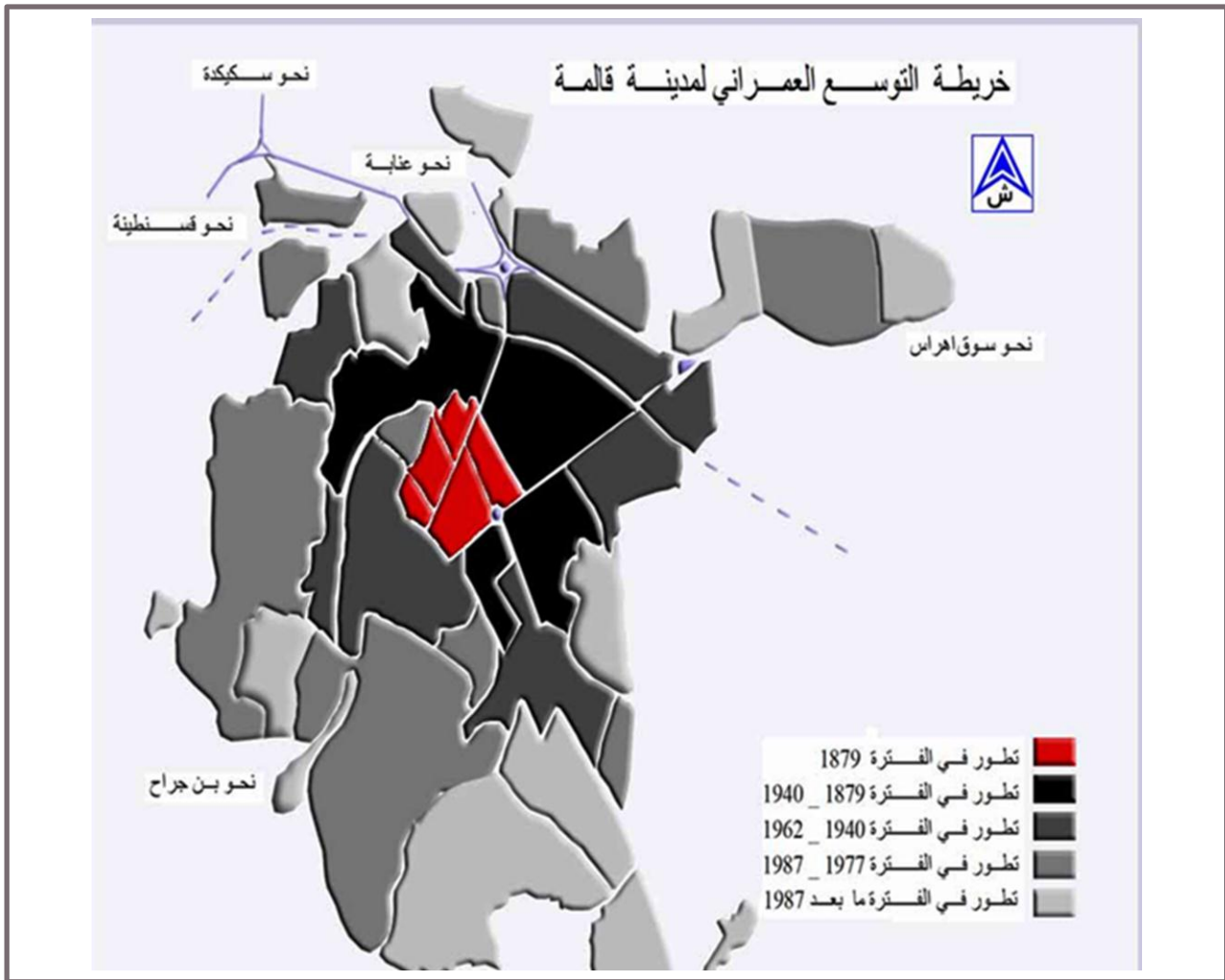
### IV- الدراسة العمرانية :

#### IV. 1. النشأة ومراحل التوسع<sup>1</sup>:

كما سبق الإشارة إليه فإن جذور مدينة قالمة محفورة في عمق التاريخ، حيث شهدت المدينة أحداث كثيرة خلال القرنين الرابع والخامس ميلادي، بدأت باحتلالها من طرف الوندال ثم البيزنطيين وهذا قبل الفتوحات الإسلامية وسقوطها في يد الأتراك في الفترة الممتدة في القرن (16م-19م).

بعد دخول فرنسا عام 1936 م شهدت المدينة عملية إعادة بناء في أحسن المناطق السهلية واتصفت بمباني متواضعة ومعرضة أكثر للتهوية والشمس. اتسمت هذه المرحلة من التحضر بشكل منتظم في البناء و تصنيف الطرق (النواة الاستعمارية).

و يمكن تلخيص مراحل توسع المدينة في ما يلي ( خريطة رقم 03 )



<sup>1</sup>: مخطط شغل الاراضي الشمالي.



### IV.1.1 المدينة intra-mure (1879) :

في هذه المرحلة فقدت مدينة قالمه شكلها الداخلي باكتسابها نموذج جديد يعرف بوسط المدينة (النواة) ومناطق التوسع الأولى. و تميزت هذه المرحلة ب:

- التوسع نحو الجهة للمنطقة الشرقية والسهلية للمدينة.
- نمو متلاحم وعقلاني يعتمد على الأبواب المتواجدة من أجل دمج القطاعات الجديدة.
- منطقة منظمة جيدا تعتمد على نسيج عمراني متوازن.

### IV.2.1. المدينة في فترة ما قبل الاستقلال: عرفت هذه الفترة بروز مرحلتين تمثلتا فيما يلي:

#### • المرحلة الأولى من 1879م إلى 1940م:

شهدت هذه الفترة تشييد العديد من التجهيزات الهامة في الجهة الشرقية للمدينة مثل: ثانوية محمود بن محمود، مدرسة ماونة، البريد، دار المالية....الخ.  
وكذلك عملية البناء في المنطقة الغربية للمدينة باكتساح معتبر من سكان الريف، حيث قدرت الكثافة ب : 875 ساكن/الهكتار، 90 سكن/الهكتار.

#### • المرحلة الثانية من 1940م إلى 1962م.

شهدت المدينة في هذه الفترة ظهور تجمعين أساسيين هما:

- منطقة سكنية تلقائية غير منظمة (واد السخون) تتكون أساسا من البنايات الغير قانونية على ضفاف واد السخون والتي يتمركز بها أكثر من 50% من سكان المدينة، حيث قدرت مساحة البنايات: 120 م<sup>2</sup> والتي لا تحتوي على واجهات أساسية و نوافذ.
- منطقة النشاطات الصناعية: تتركز في المنطقة الشرقية للمدينة تضم عدد من الوحدات المتعلقة ب: وحدة إنتاج وتكرير السكر، وحدة الخزف، وحدة تركيب الدرجات والدرجات النارية (CYCMA) .

صورة رقم 19: نهج 8 ماي 45



المصدر: الانترنت

#### IV. 3.1. المدينة في فترة ما بعد الاستقلال: هذه الفترة من التطور الحضري شهدت ثلاثة مراحل مختلفة

اتسمت كل واحدة منها بنسيج عمراني خاص و يمكن تلخيص هذه المرحلة في ما يلي:

➤ **الفترة 1977-1987:** في هذه الفترة شهدت المدينة تشييد العديد من الأحياء منها حي قهدور الطاهر، حي المناورات، حي عين الدفلى، حي عجاي، حي الإخوة رحابي، وقد شهد حي قهدور الطاهر العديد من التجهيزات كأماكن اللعب، المساحات الخضراء، المحلات التجارية، في حين عرفت بقية الأحياء غيابا للمرافق العامة.

➤ **الفترة ما بعد 1987:** أمام أزمة السكن التي في فترة الثمانينات، ظهرت العديد من التخصيصات تم إنجاز العديد منها في المنطقة الجنوبية للمدينة، و سجلت بذلك عملية التحضر بالمدينة تطورا ملحوظا لكن بدون أي نظرة عامة أو مشروع حضري مكرسا من أجل المدينة، المشكل يطرح كذلك على مستوى التجهيزات، المرافق التي تعيق عملية الإقامة السكانية.

➤ **الفترة الممتدة من 1990م إلى يومنا هذا:**

هذه الفترة شهدت توسع كبير في ظاهرة التحضر وبالتحديد ما يعرف بالسكن الجماعي والسكن الفردي المتمركز في العديد من المناطق. خلاصة ما يمكن قوله أن مخطط مدينة قالمة يمثل مزيج من عدة أنسجة ما يتجسد بوضوح في مختلف النماذج السكنية.

### IV. 4.1. تطور الديناميكية الحضرية للمدينة:

أول البنايات هي بنايات استعمارية الموجودة في المركز الحالي للمدينة وفق مخطط شطرنجي، و الذي تتطور حول النواة القديمة قد عرفت المدينة بعض التذبذب في عملية التحضر خاصة بعد انطلاق ثورة أول نوفمبر 1954. قالمة ولاية متوسطة من حيث عدد السكان تقدر ب: 135000 نسمة تشبه كل المدن الجزائرية في النمو التدريجي للأشخاص. هذا النمو عرف تواتر متسارع منذ الاستقلال، وبالتتابع بعد ترقيتها إلى مقر ولاية في 1974. تخضع لقوات تحويلية، وأيضاً محالية، اقتصادية وكذا اجتماعية.

#### • قالمة قبل 1962:

بنيت على آثار الاستعمار الروماني من طرف الاستعمار الفرنسي، حيث قالمة لم تتعد في 1845 جزء من مركز المدينة الحالية بـ 2224 نسمة. أولى الامتدادات التي أجريت نحو جنوب المدينة، يمس المحطة والمساح سابقا انطلاقا من 1850 إلى غاية 1914.

• ما بين 1918 و 1939: أجريت امتدادات جديدة في المناطق الشرقية والجنوبية للمدينة: تمس خصوصا مراكز الاستقبال والمراكز البستانية. هذه الامتدادات أجبرت المدينة على اجتياز أسوارها. عند اندلاع الثورة ومن أجل أسباب استراتيجية للاستعمار الفرنسي، قام ببناء حي عين الدفلة (الحفصي حاليا) الذي بني غرب المدينة أثناء هذه المدة، ظهر نوع آخر من البنايات شيد على ضفاف واد السخون.

#### • قالمة بعد 1962 :

منذ بداية السبعينات شهدت مدينة قالمة نمو متسارع في مجال العمران هذا التسارع يتضح من خلال الإنجاز: وحدات صناعية ( في 1970 الخزف، الدراجات في 1971، السكر في 1973) من أجل ضمان تنظيم متوازن وإدارة أفضل للفضاءات، أجريت دراسات كثيرة من بينها مخطط التهيئة للولاية (P.A.W)، المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (P.D.A.U)، و 10 مخططات لاستغلال الأرض (P.O.S) بالرغم من تواجد هذه الدراسات إلا أن السلطات المحلية اختارت فضاءات عن طريق نشاطات دقيقة. نتائج هذه السياسة المتعلقة بالإدارة موجهة إلى :  
-التكاثر التلقائي للسكان.  
-التوسع في الأراضي بقوة على حساب الأراضي الزراعية ( حي الإخوة رحابي).

## الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة قالمة

-التوسع غير المعقول في الضواحي، المشجع بواسطة المرسوم 74-26 في 02/02/1974 الذي يمنح للسلطات المحلية تكوين احتياطات عقارية لكل بلدية داخل PUD، النتائج الصادرة تبين المساحات الزائدة عن الاحتياجات الحقيقية.

### قالمة خلال سنوات الثمانينات:

أمام الأزمة السكنية التي عرفتتها المدينة ما بين (1970-1980) إلا ان كثير من الأحياء بنيت في هذه الفترة من بينها: عجاي، رحابي، عين الدفلة، وقهدور.

برنامج سكاني حقق في الفترة ما بين 1970 - 1986.

• قالمة خلال الفترة الحالية (1990) إلى يومنا هذا:

هذه الفترة تميزت بتعمير مبالغ فيه فيما يتعلق بالبنائيات الجماعية، وخصوصا الفردية الموزعة على مختلف التحصينات

صورة رقم 20: منظر عام لمدينة قالمة.



المصدر: من الأنترنت.



## الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة قالمة

في الأخير يمكننا القول أن مخطط مدينة قالمة يمثل فسيفساء من خلال مختلف الأنسجة التي تبين العديد من أنماط البناء.

### IV. 2. أنماط وحالة البنايات: تتكون الحظيرة السكنية لمدينة قالمة من:

IV. 1.2. البنايات الاستعمارية: التي تمثل التراث المعماري والثقافي للمدينة، المكونة للنواة الأولى للمدينة. هذا النمط من البنايات يصنف في خانة البنايات الأكثر قدما ويلاحظ خصوصا في النواة المركزية للمدينة. ارتفاعها من 1 إلى 4 طوابق، الطابق الأرضي على العموم مشغول بالتجارة والطوابق الأخرى مخصصة للسكن، البعض منها يجب إعادة ترميمها و الاهتمام بها من أجل المحافظة عليها.

صور رقم 21-22: تبين النمط الاستعماري للبنايات وهو ذو قيمة عمرانية وهندسية. هامة



المصدر: من التقاط الطالبتين 2015.

### • خصائص هذا النمط من البنايات:

- الشبكة الشطرنجية.
- تعامد الشوارع.
- المواد المستعملة في البناء هي الحجارة والقرميد.
- الطوابق من 1 إلى 4 طوابق.
- حالة البنايات الموجودة هي حالة متوسطة إلى رديئة بسبب قدمها وانعدام الصيانة باستثناء البعض منها انظر الصورة (رقم 21).

### IV. 2.2. البنايات الفردية الفوضوية (الغير مخططة):

التعمير العشوائي الذي يحتل مكان كبير من النسيج الحالي. هذه البنايات تندرج في البنية العمرانية للمدينة، وتشغل حيز كبير من النسيج العمراني لمدينة قالمة خاصة من الجهة الغربية ذات التضاريس الصعبة. هذا النوع من البنايات يمس العديد من الأحياء التي تمتاز بنقص الطرقات وضيق الأزقة التي تستعمل عموما كمرات للراجلين. هذه الأحياء تفتقد للتجهيزات والنشاطات.

صورة رقم 23: تبين بنايات فردية فوضوية تسمى للصورة العمرانية للمدينة



المصدر: من التقاط الطالبتين.

### IV. 3.2. البنايات الفردية المخططة (التحصيلات):

هذه التحصيلات هي في الغالب نصف مجهزة وتبقى تابعة لمركز المدينة فيما يتعلق بالتجهيزات والخدمات.

صورة رقم 24: يبين تخصيصات في الغالب هي غير تامة البناء



المصدر: من التقاط الطالبتين.

### IV. 4.2. البنيات الجماعية:

البنيات الجماعية موزعة على العديد من المناطق عبر مدينة قالمة، وهذا ابتداء من سنوات السبعينات حيث بدأت السكنات الجماعية في الظهور بطريقة ناتجة عن ظهور الوحدات الصناعية وترقية المدينة إلى مصاف ولاية. هذا النمط من السكنات اشتهر بخلق العديد من المناطق السكنية الحضرية الجديدة: (ZHUN)

-عين الدفلى.

-الإخوة رحابي.

-حي قهدور الطاهر.

-حي بارة لخضر.

-حي الأمير عبد القادر...

سياسة المناطق السكنية الحضرية الجديدة فسحت المجال لأداة تعمير جديدة وهي POS التي تتكفل بتخطيط السكنات الجماعية والفردية والتجهيزات...

صورة رقم 25: تبين نمط البنايات الجماعية.



المصدر : من التقاط الطالبتين

#### IV. 5.2. الأكواخ القصدية:

وهو نوع من السكنات المهترئة وغير الصحية التي تكون نقطة تجمع السكان غير الملائمة. كل الإشارات (المظاهر) الريفية موجودة، الاستهلاك الذاتي تربية الدواجن، الغنم البقر، غياب تخطيط شبكة الطرقات.

صورة رقم 26: تبين الأكواخ القصدية (واد المعيز).



المصدر: من التقاط الطالبتين.



## الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة قالمة

### 3.IV. التجهيزات و النشاطات:

التجهيزات الجماعية هي التي تحدد الجانب الكمي و النوعي وكيفية توزيع النشاطات داخل التجمعات السكانية مخطط التجهيزات هو ملحق يعمل على تركيز ووضع التجهيزات على مستوى المركز الحضري، حيث أن هناك بعض من السكان يجدون أنفسهم محرومين من هذه التجهيزات مثل تخصيص 19 جوان، حي عين الدفلة، وادي المعيز، وحي مغمولي.

كل التجهيزات التي يتطلب وجودها في مقر ولاية ما، موجودة في مدينة قالمة ابتداء من روضة الأطفال إلى الجامعة، الجانب الصحي، الإداري، الاجتماعي، الثقافي و الديني، السياحي الرياضي إلا أن هذا لا يعني أنه ليس هناك نقص في المرافق.

جدول رقم 01: يوضح مختلف التجهيزات المتواجدة داخل مدينة قالمة.



التجهيزات	نوع التجهيزات	عددتها	الصور
التربية والتكوين	1- مؤسسات تربوية للأطوار الثلاثة	83	
	2- مراكز التكوين المهني و معاهد وطنية	4	
	3- مدرسة شبه طبية		
	4- جامعة 8 ماي 45	1	
		1	

صورة رقم 27 تبين المعهد التكنولوجي الوطني للفلاحة  
المصدر الانترنت


## الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة قالمة

 <p>صورة رقم 28 تبين مستشفى الحكيم عقبي المصدر الانترنت</p>	<p>2</p> <p>4</p> <p>-</p>	<p>1-مستشفيات</p> <p>2- مراكز صحية</p> <p>3- قاعات العلاج</p>	<p>الصحة</p>
 <p>صورة رقم 29 تبين مقر المجلس الشعبي الولائي المصدر الانترنت</p>		<p>- مقر الولاية و إداراتها.</p> <p>- أمن الولاية.</p> <p>- الدائرة و فروعها.</p> <p>- البلدية و فروعها.</p> <p>- البريد و المواصلات .</p> <p>- المحكمة-الثكنة</p> <p>- العسكرية.</p> <p>- الدرك الوطني.</p> <p>- أمن الدائرة.</p> <p>- الحماية المدنية.</p> <p>- الوكالة العقارية.</p> <p>- الصندوق</p> <p>الاجتماعي والبنوك</p>	<p>الادارية والخدماتية</p>

## الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة قالمة

	<p>المركب الرياضي (سويداني بوجمعة)</p> <p>- ملعب بلدي (عبدة علي)</p> <p>- مسبح نصف أولمبي</p> <p>- قاعة متعددة الرياضات</p>	<p>الرياضة و الشبابية</p>
<p>صورة رقم 30 تبين الملعب البلدي علي عبدة المصدر الانترنت</p> 	<p>- مركز ثقافي.</p> <p>- دار الشباب.</p> <p>- دار المسنين و العجزة.</p> <p>- قاعة متعددة الخدمات.</p> <p>- مسرح بلدي.</p> <p>- مسرح روماني على الهواء الطلق.</p> <p>- دار الثقافة (عبد المجيد الشافعي).</p> <p>- مساجد.</p> <p>- مقام الشهيد</p>	<p>الاجتماعية و الثقافية و الدينية</p>

## الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة قالمة

		<p>+متحف</p> <p>المجاهد.</p> <p>- مكتبة.</p> <p>- روضة، ودار</p> <p>الطفولة المسعفة</p>	
		<p>التجارة:</p> <p>، محلات تجارية</p> <p>المطاعم</p> <p>المخابز ..... </p> <p>الخدمات:</p> <p>- الخزينة</p> <p>العمومية.</p> <p>- البنك الوطني.</p> <p>- الصندوق</p> <p>الوطني للتوفير</p> <p>و الادخار.</p> <p>- الوكالة الوطنية</p> <p>للتأمين.</p> <p>- صندوق</p> <p>التأمين و</p> <p>التقاعد</p>	<p>التجارية</p> <p>والخدماتية</p>

صورة رقم 32 تبين المركز التجاري الاروقة الجزائرية سابقا



### 4.IV. المنشآت القاعدية (الطرق و الشبكات المختلفة):

#### 1.4.IV. الطرق:

شبكة الطرق هي إحدى العناصر المكونة لبنية المدينة، وإذا كان التخطيط الخاص بشبكة الطرق للمدينة غير ملائم فإنها لا تؤدي وظيفتها بصورة جيدة.

شبكة الطرق الموجودة في مدينة قالمة تتكون من عدة طرق مهمة، منها الطريق الوطني رقم 20 والذي يعتبر الطريق الاستراتيجي للمدينة، والذي يجمع بين الطريقين الوطنيين رقم 21 الرابط بين (قالمة-عنابة)، والطريق رقم 80 الرابط بين (سكيكدة-سدراتة)، والتي تحتوي على رصيف عريض الذي يختلف داخل مركز المدينة حيث نجد شارع متكامل و جميل المظهر مثل صورة شارع 1 نوفمبر 1954 وشارع التطوع.

صورة رقم 34: تبين شارع 1 نوفمبر.



صورة رقم 33: تبين شارع التطوع.



المصدر: من التقاط الطالبتين.

عرفت الطرق المتواجدة على مستوى المدينة إصلاحات وترميمات حيث نجد أن حالة الطرق داخل مدينة قالمة على العموم جيدة، ما عدا تلك التي تتواجد على مستوى البنايات الفردية الفوضوية و الأكواخ القصديرية، ومن أجل تحديثها أكثر وتحديثها سطر برنامج خاص داخل الشوارع والأحياء حيث وضع برنامج لإنجاز خط طوله 8 كلم، مروراً بمدينة قالمة وهو خارج الخدمة منذ عدة سنوات.

مشروع إعادة الاعتبار لهذا الخط يبقى في طور الإنجاز رغم الانتهاء من دراسته منذ مدة طويلة، ووضع المحطة في شمال التجمع السكاني للمدينة.

### IV. 2.4. التزويد بالمياه الصالحة للشرب:

مدينة قالمة مزودة بالمياه الصالحة للشرب عن طريق 03 قنوات رئيسية لتوزيع المياه مصدرها على التوالي: سد بوهمدان، منبع واد المعيز، منبع واد حلية.

تتكون القنوات التي تربط بين الخزانات من عدة أقطار ذات أحجام مختلفة، حيث بعد تجميع المياه في الخزانات يتم توزيعها على السكان عن طريق شبكة مختلفة الأقطار، أما بالنسبة لحالة هذه الشبكة فهي عموما جيدة لأنها حديثة التجديد، أما فيما يخص التزويد بالماء الشروب فهو يغطي حوالي 98% من احتياجات سكان المدينة.

صورة رقم 35: خزان 3000 م<sup>3</sup> + محطة الضخ 02



المصدر : تقرير PDAU

### IV. 3.4. شبكة الصرف الصحي للمياه المستعملة و مياه الأمطار:

• خصائص الشبكة : بالنسبة لخصائص شبكة الصرف الصحي لمدينة قالمة فإنها تتكون من نقطتين هامتين:

- هي شبكة وحدوية (RESEAU UNITAIRE) (

- شبكة تعتمد على الانحدار (RESEAU GRAVITAIRE)

على العموم فإن شبكة الصرف الصحي في مدينة قالمة هي في حالة متوسطة.

### IV. 4.4. شبكة التزويد بالطاقة:

أ- الكهرباء: مدينة قالمة تحتوي على محطتين لتحويل الكهرباء HT/MT

## الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة قالمة

• **المحطة الأولى :** و تقع في المدخل الغربي للمدينة على الجهة اليسرى من الطريق الوطني رقم 20 وهي مزودة بخطين للضغط العالي HT.

- الأول: القادم من المحطة المركزية لمدينة عنابة 60 kv

- الثاني: القادم من المحطة المركزية لمدينة سكيكدة 60kv

• **المحطة الثانية:** مجاز الصفاء بقوة 90 KV المزودة أيضا من المحطة المركزية لمدينة عنابة .

قامت شركة سونلغاز بمجهود كبير من أجل تزويد كل المناطق بالكهرباء مع الاهتمام بالجانب الأمني و إعطائه أهمية كبيرة، وذلك بتغطية أو إبعاد الخطوط الكهربائية التي تشكل خطر على حياة التجمعات السكانية، إلا أنه تبقى بعض الخطوط المعلقة في الهواء داخل التجمعات السكانية يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار مما يسهل استرجاع الفضاءات المبنية و المتضررة جراء هذه الخطوط.

### ب- الغاز:

مدينة قالمة مزودة بالغاز الطبيعي القادم من مدينة حاسي الرمل مرورا من المنطقة البيتروكيميائية لولاية سكيكدة وولاية عنابة عن طريق محطتين رئيسيتين، وعلى حسب تقدير شركة سونلغاز فان الشبكة على العموم هي في حالة جيدة من جهة الأمن و الكمية وتستطيع تحمل الاحتياجات المستقبلية للمدينة. التجمع السكاني بن جراح مزود من الشبكة الخاصة بمدينة قالمة على مستوى حي حاج مبارك وهو موجه خاصة من أجل تغطية حاجيات مصنع الأجر.

### ج- الاتصال:

مدينة قالمة تحتوي على محطتين مركبتين للاتصال بقدرة تصل إلى 20000 خط، المدينة مزودة بمنشأتين من أجل تقديم أفضل خدمة وتغطية جيدة تلبي طلبات و تطلعات سكان المدينة.

## IV. 5. العوائق المتعلقة بالتعمير في المدينة :

الصعوبات الأساسية التي تخلق مشكل في تعمير الأراضي خاصة بمدينة قالمة هي في الأساس طبيعية.

## IV. 1.5. نقص الأراضي ملك الدولة:

**الصفة القانونية:** (أملاك خاصة) حيث تختلف أنواع الملكيات ما بين الملكيات الفردية والجماعية، مما يصعب عملية التصرف في هذه الأراضي و يحدها خاصة الجماعية التي غالبا ما تكون ملكيتها في الشيع.

## الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة قالمة

### IV.2.5. بنية الأرضية:

- الانحدار الكبير في أرضية (حي واد السخون، باتجاه بن جراح).
- قدرة تحمل الأرضية (جيوتقنية) وهي في العموم تتراوح بين المتوسطة والسيئة.
- الوقاية من مياه الأمطار غير متوفرة.

### IV.3.5. الطابع الفلاحي للأراضي المؤهلة للتعمير:

- تتميز الأراضي الفلاحية في إقليم قالمة بالجودة والخصوبة خاصة تلك المتواجدة في شمال بلدية قالمة بجانب واد سيوس حيث تتواجد حقول الحمضيات وأشجار أخرى.
- هذه هي أكبر الصعوبات والعوائق التي تقف في طريق تقدم التنمية في مدينة قالمة.

### V. الدراسة السكانية:

من الحقائق الهامة أن السكان هم المحور الرئيسي التي تدور حوله أو تنبع منه الكثير من الدراسات في شتى المجالات، خاصة في مجال التهيئة والتخطيط، وذلك بالاعتماد أساسا على آخر إحصاء لسنة 2008 بالإضافة إلى بعض المصادر الأخرى ومختلف التقديرات السكانية وهذا لإعطاء نظرة عن الوضعية الحالية.

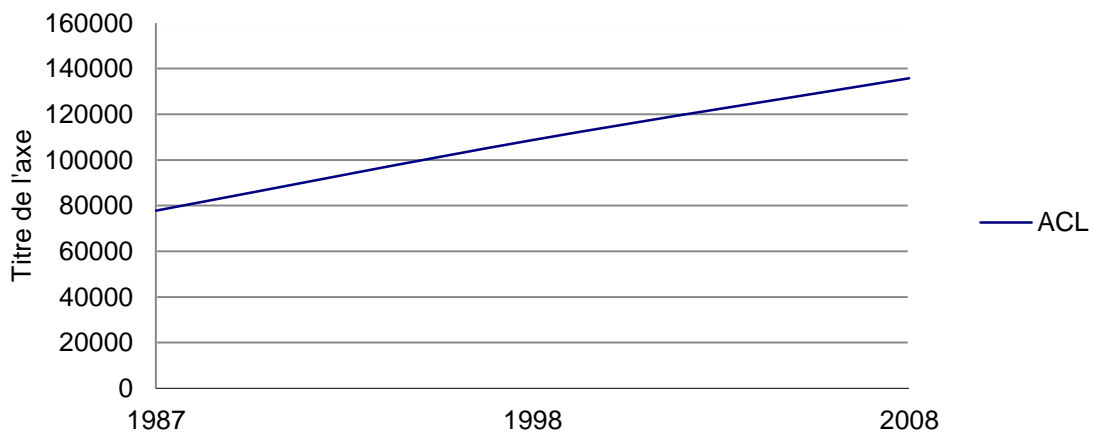
### V.1. تطور السكان من 1987-2008

جدول رقم 02: تطور سكان مدينة قالمة من 1987 إلى 2008

الفترة	1987	1998	2008
السكان (نسمة)	77821	108734	135790

المصدر: المديرية الجهوية للتخطيط والإحصاء

### رسم بياني رقم 01: يبين تطور السكان من 1987-2008





## الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة قالمة

عرفت مدينة قالمة معدل نمو هام جدا وصل إلى 3.09% خلال الفترة من 1987-1998، بسبب عامل الجذب الذي تمارسه المدينة بصفتها مقرا للبلدية وللولاية.

هذا النمو يتمثل في ثلثين (2/3) بمساهمة السكان الجدد الناتج عن النمو الطبيعي (ولادات، وفيات)، وثلث (1/3) بمساهمة الهجرة إلى المدينة المتعلقة أساسا خلال نفس الفترة، هذه المساهمة التكميلية للسكان تكون عن طريق توجيههم إلى المدينة وهذا لتركز التجهيزات الأساسية بها.

ولكن ابتداء من 1998 إلى يومنا هذا، الجذب الذي تمارسه المدينة استمر ولكن بطريقة أكثر بطئ مع معدل نمو إجمالي متوسط سنوي وصل إلى 2.50% وصافي هجرة ايجابي قدر بـ: 0.35%، مع إدماج التجمع الثانوي واد المعيز إلى التجمع الرئيسي.

هذا النمو الخفيف الناتج لاسيما عن طريق تشبع الأراضي المخصصة للتوسع والإبطاء في انجاز برامج السكن والتجهيزات وغياب مناصب الشغل.

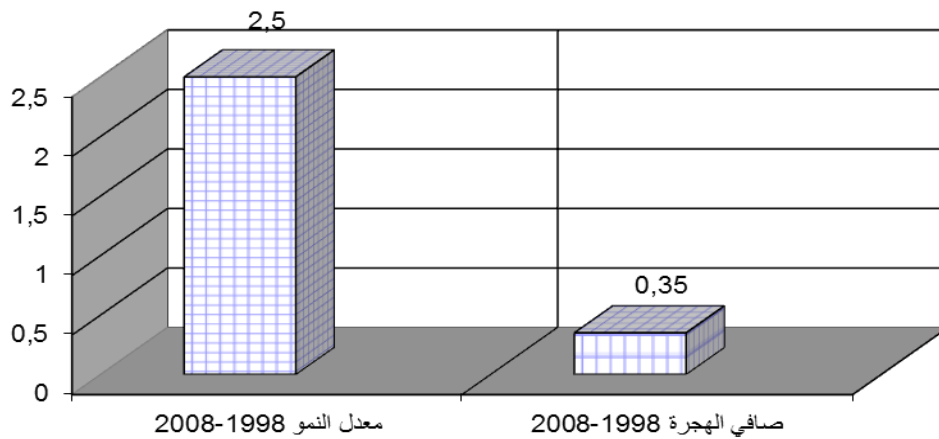
هذه الحركية للسكان كانت في صالح المناطق الحضرية وضد المناطق المبعثرة والجدول الموالي يبين تطور معدل التحضر من 1987 إلى 2008.

جدول رقم 03: يبين تطور معدل التحضر ببلدية قالمة من 1987 إلى 2008.

1987	1998	2008
84.69%	98.99%	99.00%

المصدر: المديرية الجهوية للتخطيط والاحصاء

رسم بياني يوضح معدل النمو وصافي الهجرة في بلدية قالمة



رسم بياني رقم 02: يبين معدل النمو وصافي الهجرة.

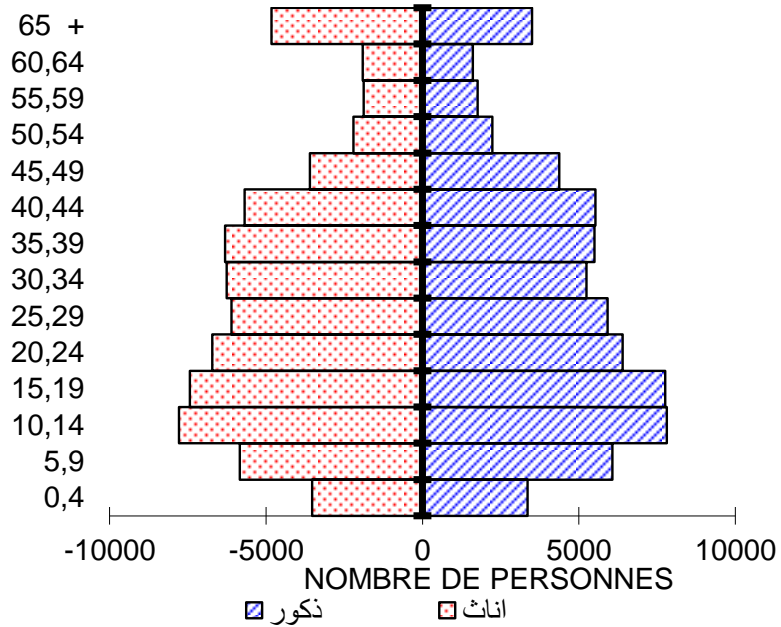
## V. 2. هيكلية السكان عن طريق العمر والجنس:

الهيكلية عن طريق العمر والجنس تنتج عن استعمال نتائج إحصاء السكان والسكن لسنة 1987 وهو مبين بدقة على مستوى الولاية (مختلف المناطق الحضرية و المناطق الريفية)، وفي الإحصاء العام للسكان والسكن لسنة 1998 الذي يضبط المدينة ولكن بصفة إجمالية، وسنعمد هنا على عدد السكان المقدر في الإحصاء العام الأخير لسنة 2008.

جدول رقم 04: يبين توزيع السكان حسب شريحة العمر والجنس لسنة 2008.

شريحة العمر	المجموع	أنثى	ذكر
0-4	6804	3490	3314
5-9	11773	5777	5996
10-14	15433	7704	7728
15-19	15041	7367	7674
20-24	12990	6662	6328
25-29	11907	6053	5855
30-34	11397	6209	5189
35-39	11701	6256	5445
40-44	11112	5640	5472
45-49	7894	3569	4326
50-54	4392	2188	2205
55-59	3606	1869	1737
60-64	3488	1898	1591
+65	8250	4787	3463
المجموع	135790	69469	66321

شريحة الأعمار والجنس لسكان مدينة قالمة لسنة 2008



رسم بياني رقم 03: يبين هرم لشريحة الأعمار والجنس لسكان مدينة قالمة لسنة 2008.

مع ذلك، هذه الفئة السكانية تبقى فتية ومكونة من أكثر من 55% من الأشخاص ذوي عمر أكبر من 20 سنة والذي يمثل الحظ المفضل للتطور والحماية الاجتماعية-الاقتصادية والحماية الثقافية للمدينة إذا كان هذا الاحتمال مأخوذ في شروط جيدة، بالنسبة للمجتمع الفتى 00-19 سنة نسبة 36%، وفي الأخير بالنسبة للفئة العجوز الأكثر من 60 سنة تمثل 9% من المجتمع البلدي.

التوزيع حسب الجنس يخرج تقريبا التكافؤ بين المجتمع الأنثوي والمجتمع الذكري مع تناسب خاص 48.84% للذكور و 51.16% للإناث.

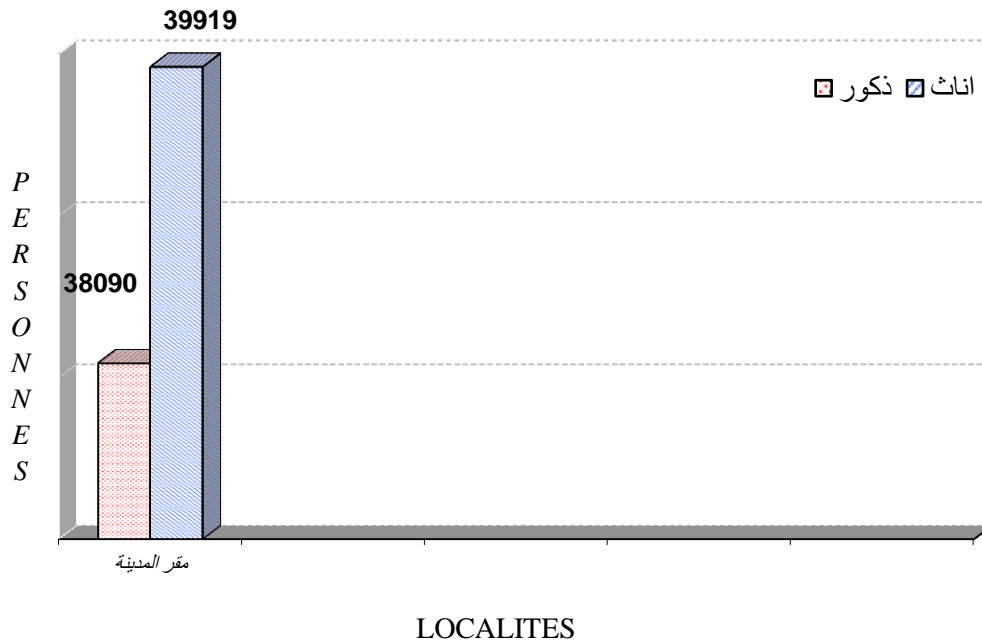
### 3.V. الفئة السكانية النشيطة:

دراسته هامة فيما يخص التخطيط المكاني للمدينة بمقياس أين يتم إخراج الاحتياجات في مادة التشغيل التي تمثل هدف المرحلة الثانية، والمساحات التي تخصص المرحلة الثالثة. و تمثل القوة النشيطة القادرة على إنتاج السلع والخدمات.

## الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة قالمة

**جدول رقم 05:** يبين الفئة النشيطة حسب الجنس والتوزيع لسنة 2008.

المدينة	المجموع	
	ذكور	إناث
الجنس	38480	40320
5 سنة - 919		78799



**رسم بياني رقم 04:** يبين الفئة النشيطة حسب الجنس والتوزيع لسنة 2008.

الفئة النشيطة تتوضح أساسا بسيادة الإناث (خاصة في شريحة العمر ما بين 20 - 44 سنة)، والتي تمثل حوالي 52 % من هذه الشريحة على عكس مجموعات العمر الأخرى التي تتميز بسيادة الذكور.

تحليل النشاط (الشغل والبطالة) تتم على أساس تعميم التحقيقات بالنسبة لمقر بلدية قالمة والمناطق المبعثرة. كما يسجل أيضا في الميدان أن:

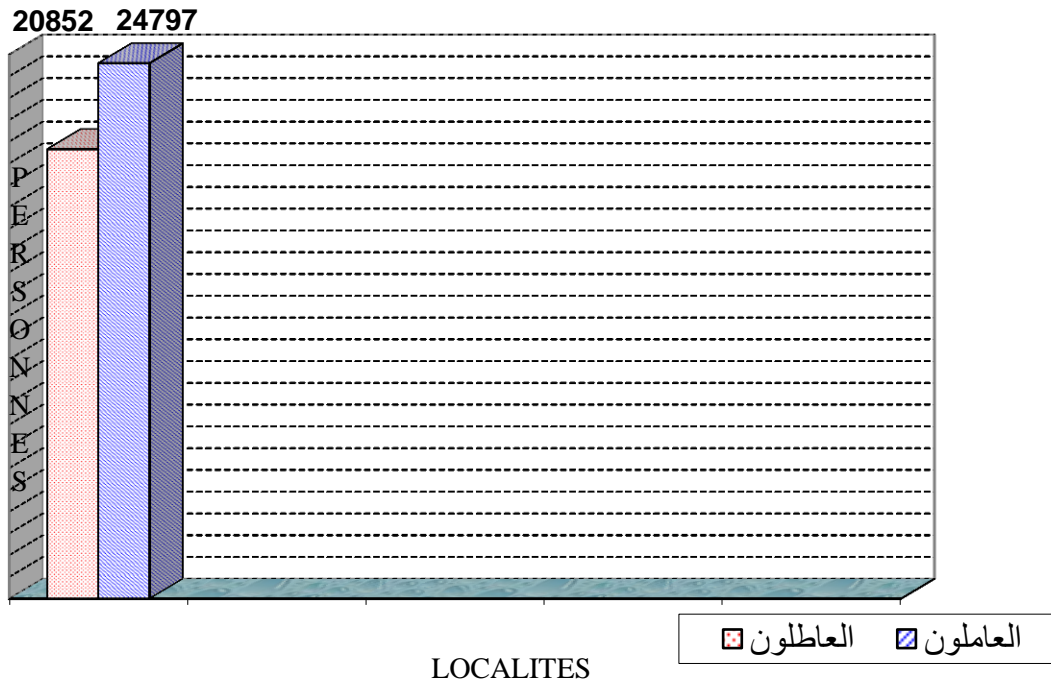
- الإحصاءات الخاصة بالشغل غير مجهزة من طرف السلطات المعنية، ولكن تقام على أساس قائمة بسيطة لشفرات مجمعة.

- الإحصاءات الخاصة بالبطالة مجهزة من طرف l'ALEM (الوكالة المحلية للتشغيل)، وتخص الأشخاص المسجلين في مكاتب اليد العاملة فهي لا تعكس النسبة الحقيقية للبطالة في البلدية.

## الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة قالمه

**جدول رقم 06: يبين الفئة النشيطة، الشغيلة، والعاطلة حسب التوزيع لسنة 2008**

معدل البطالة (%)	معدل النشاط (%)	معدل العمل (%)	العاطلون	العاملون	النشيطون	السكان في سن العمل	مقر المدينة
26.70	58.45	31.75	20852	24797	45650	78009	مقر المدينة



**رسم بياني رقم 05: يبين الشغل والبطالة حسب التوزيع لسنة 2008.**

الجدول والرسم البياني أعلاه يبرزان القوة النشيطة التي تشارك في سوق العمل والاحتياجات في اليد العاملة. والمؤشرات الاقتصادية المستخرجة بالنسبة للمدينة تكشف أن الوضعية الاقتصادية جيدة و كفاية، موضحة بعدد العاملين و عدد البطالين خاصة في المركز الذي يتميز بنسبة بطالة مرتفعة قليلا مقارنة بنسبة البطالة في الولاية حسب تقدير DPAT 21.07 % في 2005 مع 26.70 %، بالنسبة للمركز 26.11 % هم بطالون. بالنسبة للبطالة فئة الشباب تشغل النسبة الأكبر من بين شرائح المجتمع، يحمل طالبي التشغيل مسجلون على مستوى الوكالة المحلية للتشغيل (l'ALEM) تتراوح أعمارهم ما بين 16-24 سنة.

## الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة قالمة

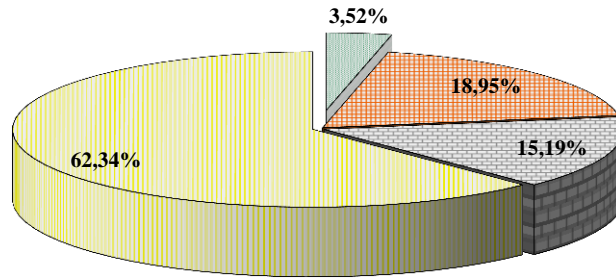
على مستوى التأهيل وحسب معطيات l'ALEM دائما فإن نسبة طالبي العمل من الأشخاص غير المؤهلين تقارب نسبة طالبي العمل من الأشخاص الحاصلين على الشهادات.

جدول رقم 07: توزيع السكان العاملين حسب نوع النشاط الاقتصادي لسنة 2008.

المكان	العاملون	القطاع الأول		القطاع الثاني				القطاع الثالث	
				صناعة		أشغال عمومية			
	2008	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد
		النسبة		النسبة		النسبة		النسبة	
مقر المدينة	24797	3,52	873	15,19	3767	18,95	4699	62,34	15459

المصدر : مديرية التشغيل لولاية قالمة

توزيع السكان العاملين حسب نوع النشاط الاقتصادي لسنة 2008



القطاع الثالث    الاشغال العمومية    الصناعة    القطاع الاول

رسم بياني رقم 06: يبين توزيع السكان العاملين حسب نوع النشاط الاقتصادي لسنة 2008.

## الفصل الثاني: الدراسة التحليلية لمدينة قالمة

القطاع الثالث ( الخدمات ) يحتل المرتبة الأولى في تشغيل أكبر عدد من العاملين، وهو قطاع يتطلب أقل قدر من الكفاءة الشخصية وهذا بنسبة وصلت إلى 62.34%

القطاع الأول ( الزراعة ) يحتل المرتبة الأخيرة انطلاقا من التوزيع حسب نوع النشاط ب: 3.52% من إجمالي العاملين في مدينة قالمة، وهذا بسبب غياب الأراضي الزراعية داخل مدينة قالمة، حيث أن الأراضي الموجودة هي مستغلة في البناء

أما فيما يخص القطاع الثاني (الصناعة) فيعتبر الأهم في التطور الاجتماعي والاقتصادي، ويشغل 15.19% من السكان العاملين، بالرغم من وجود منطقة للخدمات ومنطقة صناعية من أجل الأشغال العمومية التي تعد ثاني ممول بالعمل في مدينة قالمة ب: 18.95% بسبب برامج انجاز السكنات المطبقة في مدينة قالمة.

### خلاصة:

ولاية قالمة تنتمي إلى منطقة الشمال الشرقي للجزائر، كما نستطيع اعتبارها منطقة انتقالية ما بين السهول العليا الشرقية والمنطقة الساحلية الشرقية باعتبارها تجمع خاصيات هذين الإقليمين، ويغطي عليها عنصر الجبال، بالإضافة إلى العديد من الظواهر الجيومورفولوجية المتنوعة حيث جعلت من سطح الولاية يتميز بتنوع كبير في التضاريس مع مساحات قليلة من السهول تتركز خاصة على ضفاف الوديان. كما تعتبر نقطة التقاء ما بين الأقطاب الصناعية (سكيكدة-عنابة) شمالا، و مناطق التبادلات جنوبا (أم البواقي - تبسة)، و بعد التطرق إلى إمكانيات الولاية الطبيعية، إذ تتوفر الولاية على إمكانيات جد معتبرة لاسيما الجانب السياحي منها، إذ تملك كل المؤهلات لكي تكون قطبا سياحيا حقيقيا، نظرا لما تتوفر عليه من معالم تاريخية هامة كالمسرح الروماني الذي يعتبر فريد من نوعه على مستوى القطر الجزائري لأنه الأكثر اكتمالا، بالإضافة إلى الحمامات المعدنية والمنابع الحرارية المصنفة في المرتبة الثانية عالميا، وتعد ثروة حقيقية حيث تنتشر في عدة مناطق من الولاية.

## الفصل الثالث: نماذج عن الفضاءات العمومية



### - مقدمة الفصل:

-تعد الفضاءات العمومية تجسيدا لنظام اجتماعي ,ثقافي , وجداني يعبر عن ساكنيها لان الانسان ليس بحاجة الى مجال منظم فقط بل ايضا الى مجال شاعري و رمزي فهي ضرورة تفتضيها الحتمية التنموية و الحتمية الاخلاقية حيث ان شكل و نوعية الفضاءات العامة صار الهدف الرئيسي للمشاريع بحثا عن فضاءات راقية ذات نوعية جيدة ووظيفية ,تحمل دلالات رمزية و همها الاكبر خدمة الحياة الاجتماعية.

فالفضاءات العمومية تضم اشكالا مختلفة فعلى مستوى المدينة نجد الساحات العامة ,الحدائق العمومية , الشارع (النهج) , الشيء الذي اصبح مفقودا في مدننا الحالية , ومن اجل الدراسة الجيدة للفضاءات العمومية سنتطرق عموما الى دراسة بسيطة عن امثلة من مختلف المدن الجزائرية و دراسة خاصة في مدينة قلمة و ذلك من خلال نتائج التحقيق الميداني و توزيع الاستمارة الاستبيانبة بغية الوقوف على مدى مساهمة السكان في تسيير الفضاءات العمومية.

### -المبحث الأول :نماذج عن الفضاءات العمومية في الجزائر.

#### 1-واقع الفضاءات العمومية في المدن الجزائرية :

-تعيش الاوساط الحضرية ازمة قاسية نتيجة غياب استراتيجية و سياسات منسجمة في مجال التهيئة العمرانية , و هذا ما انعكس سلبا على الفضاءات العمومية و بالأخص الحدائق العمومية و المساحات الخضراء فرغم اهميتها كأماكن للراحة و الهدوء النفسي لسكان المدن الا اننا نشهد بكل اسى اسوا انواع الاهمال و التخريب و حتى الزوال ذلك ان اجزاء منها و احيانا حدائق بكاملها اجتاحتها التعمير الجامح و التمدن المتسارع (بنسبة 60% في بلادنا ) و ما يسببه من ضغوط شتى يصيبها كل ذلك بالتخريب المستمر في تراخي المسؤولين المحليين.

ان الحالة تبدو مأساوية اذا علمنا ان الاحتياجات الى المساحات الخضراء حسب معيار 20 متر مربع لكل فرد من السكان على المستوى الوطني تبلغ 3799240 هكتار منها 53578 هكتار للمناطق الحضرية و 1915521 هكتار للمناطق الريفية و ربما ان السبب الاكبر هو مشكلة الانفجار السكاني و ترتب عليها من بنايات عشوائية ادت الى اختلال التوازن ما.

#### 1-1 حديقة التسلية بمدينة سطيف<sup>1</sup>:

-تعتبر حديقة التسلية من اهم و اكبر الحدائق في مدينة سطيف من حيث المكونات ,تبلغ مساحتها ب 28 هكتار و كذلك الموقع حيث تقع في وسط مدينة سطيف غير بعيدة عن المعلم الاثري عين الفوارة و مجاورة للقلعة البيزنطية.

-من الشمال حي 600 مسكن (8 ماي 1945 ) و مقر البلدية.

- من الجنوب حي 8 نوفمبر.

- من الغرب مركز تنشيط الشباب و المستشفى الجامعي.

-اعطت حديقة التسلية لمدينة سطيف نكهة خاصة حينما يدخل اي زائر جديد الى حظيرة التسلية سيعتقد لأول و هلة انه امام حظيرة عادية شبه عشرات الحظائر المتواجدة بالجزائر , و لكنه بعد ان يتجول في ارجائها جيدا سيغير رايه بالتأكيد و يعرف انه يتجول في ارجائها جيدا و يعرف انه دخل حظيرة لها خصوصيات لا تتوفر كلها في اية حظيرة اخرى بالجزائر , فهي تجمع بين عدد كبير من الالعاب و اقفاص للحيوانات و بحيرة اصطناعية و مساحة واسعة للأثار الرومانية , و هو مالا تجده مجتمعا في حظيرة اخرى.

<sup>1</sup> زيتوني هشام ,عيساوي سفيان , مرجع سابق , ص124

## الفصل الثالث : نماذج عن الفضاءات العمومية

للحظيرة 06 مداخل تربطها بالمدينة و الاحياء المجاورة , تساعد بشكل كبير في امكانية الوصول اليها:

- مدخل في الجهة الشرقية بجانب الاذاعة المحلية.
- مدخل في الجهة الشمالية مقابل الحي 600 مسكن.
- مدخل من الجهة الغربية مقابل المستشفى الجامعي.
- ثلاثة مداخل في الجهة الجنوبية و هي موزعة باتجاه المركز الاوربي لمدينة سطيف.

مخطط 08 يوضح مداخل الخاصة بالحظيرة



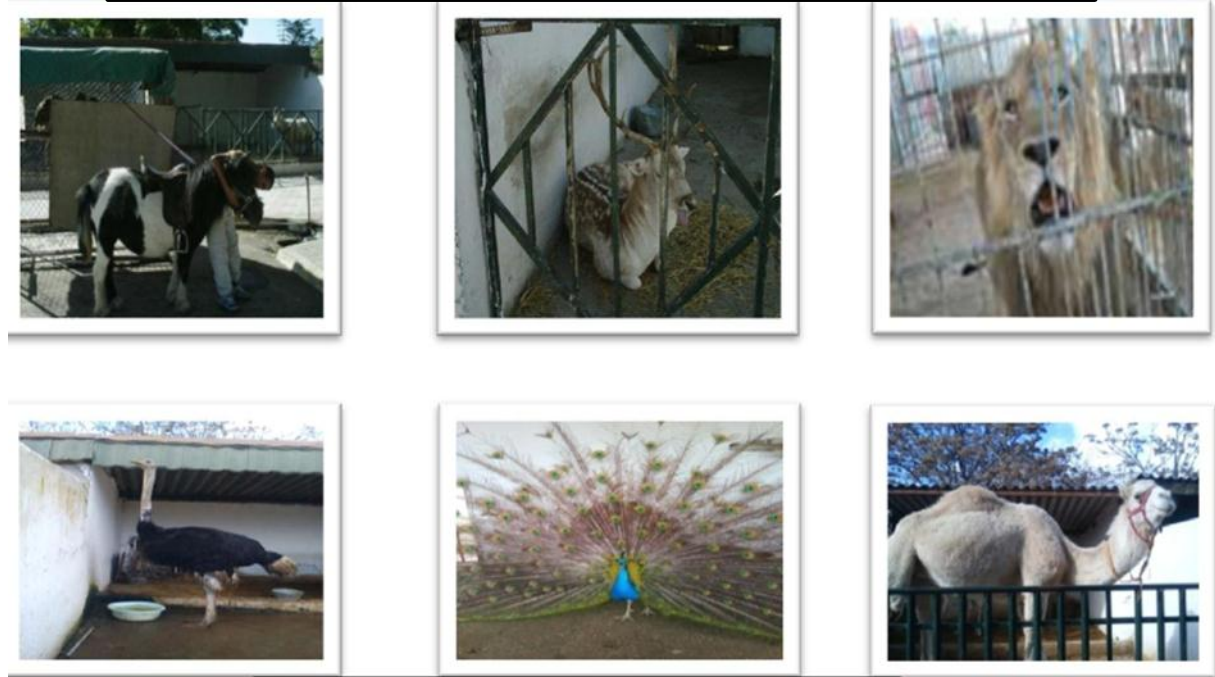
صورة رقم 36,37,38 توضح بعض مداخل الحديقة



## الفصل الثالث : نماذج عن الفضاءات العمومية

- في الجهة الشمالية لحديقة التسلية تقع حديقة للحيوانات , و مع انها صغيرة المساحة و لا تتجاوز هكتار واحد ( 1 هكتار) الا انها تستوعب عدد معتبر من الحيوانات المتوحشة و الليفة في الاسد- اللبؤة - الجمل - الفيل - الذئب - الثعلب - الحمار الوحشي - النعامة - الماعز - الاغنام- القرد- الكلاب - الطاووس- النسر- الصقر - البطء - سلحفاة.

صورة رقم 39,40,41,42,43,44 توضح بعض الحيوانات الموجودة في الحديقة



- كما تحتوي حديقة التسلية على انواع مختلفة و عديدة من النباتات و المساحات الخضراء تقدر مساحتها ب 17 هكتار و هي مساحة معتبرة و موزعة على كامل الحظيرة حيث تتمثل هذه الانواع النباتية اضافة الى أنها تحتوي على مشتلة زهرية مقسمة الى جزئين بمساحة 3300 م<sup>2</sup> بها كل انواع الورود و الزهور بطاقة انتاج 30000 شتلة سنويا و هي مكونة من بيت بلاستيكي و احواض اسمنتية بحيث تمول الحظيرة بالأشجار و الشجيرات و مختلف انواع الازهار على مدار ايام السنة.

-أما المساحات الزرقاء فهي تتمثل اساسا في البحيرة الاصطناعية المتواجدة في الشمال الغربي للحديقة و التي تتربع على مساحة تقدر ب 1,4 هكتار و هي متواجدة اساسا من اجل الترفيه حيث اننا نجدها مقسمة الى قسمين البحيرة الكبرى و هي مخصصة للكبار كما نجدها جزيرة صغيرة تحتوي على بعض الخدمات مثل ( مطعم , مقهى

## الفصل الثالث : نماذج عن الفضاءات العمومية

(...) و كذلك بعض القوارب الكبيرة من اجل الترفيه اما البحيرة الصغرى فهي مخصصة للأطفال و توجد بها القوارب صغيرة الحجم.

صورة رقم 45 تبين البحيرة الاصطناعية



### 1-2 غابة جبل الوحش ( قسنطينة )<sup>2</sup>:

تقع هذه الغابة بالجهة الشمالية لمدينة قسنطينة , و على غرار باقي الغابات تحتل هذه الغابة موقعا مهما في المدينة , و هذا ما جعلها تظهر للعيان من جميع انحاء المدينة , و تعطي صورة جميلة لمنظرها من بعيد , حيث تتربع على مساحة 1344,98 هكتار , منها غابة مستواه و تقدر مساحتها ب 500 هكتار تحتوي على انواع من الاشجار لا يظهر الا في المناطق الساحلية, و التي لا تستطيع ان تظهر الا على مسافة اقل من 40 كلم عن البحر و هو شجر الفلين الا ان هذه الشجرة موجودة في جبل الوحش و استطاعت التأقلم مع هذا المناخ رغم بعد مستوى البحر ب 85 كلم و قد تم تشجير هذه المنطقة في فترة الاحتلال الا انها بقيت غير مستغلة الى غاية الثمانينات مع ظهور قانون الغابات و المراسيم التالية :

- مرسوم 83 / 458 / 29 جويلية 1983 الذي يحدد نوع الحظيرة الوطنية.

<sup>2</sup>تقرير مديرية الغابات لولاية قسنطينة 2008



## الفصل الثالث : نماذج عن الفضاءات العمومية

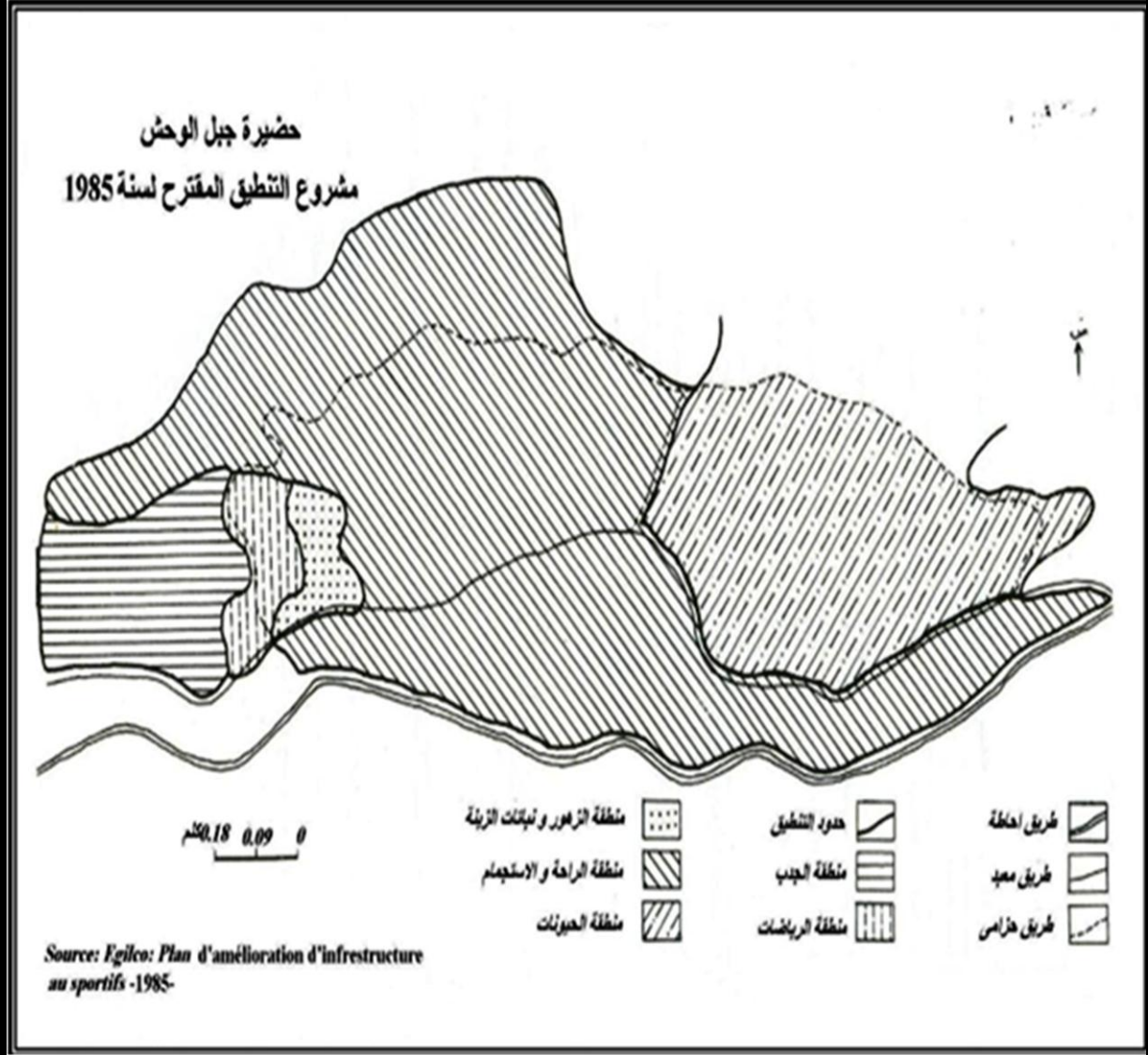
- مرسوم 87/143/16 جوان 1987 الذي يحدد قواعد و طرق تصنيف المنتزهات الوطنية و المحميات الطبيعية 1987.

### صورة رقم 46,47 تبين غابة جبل الوحش

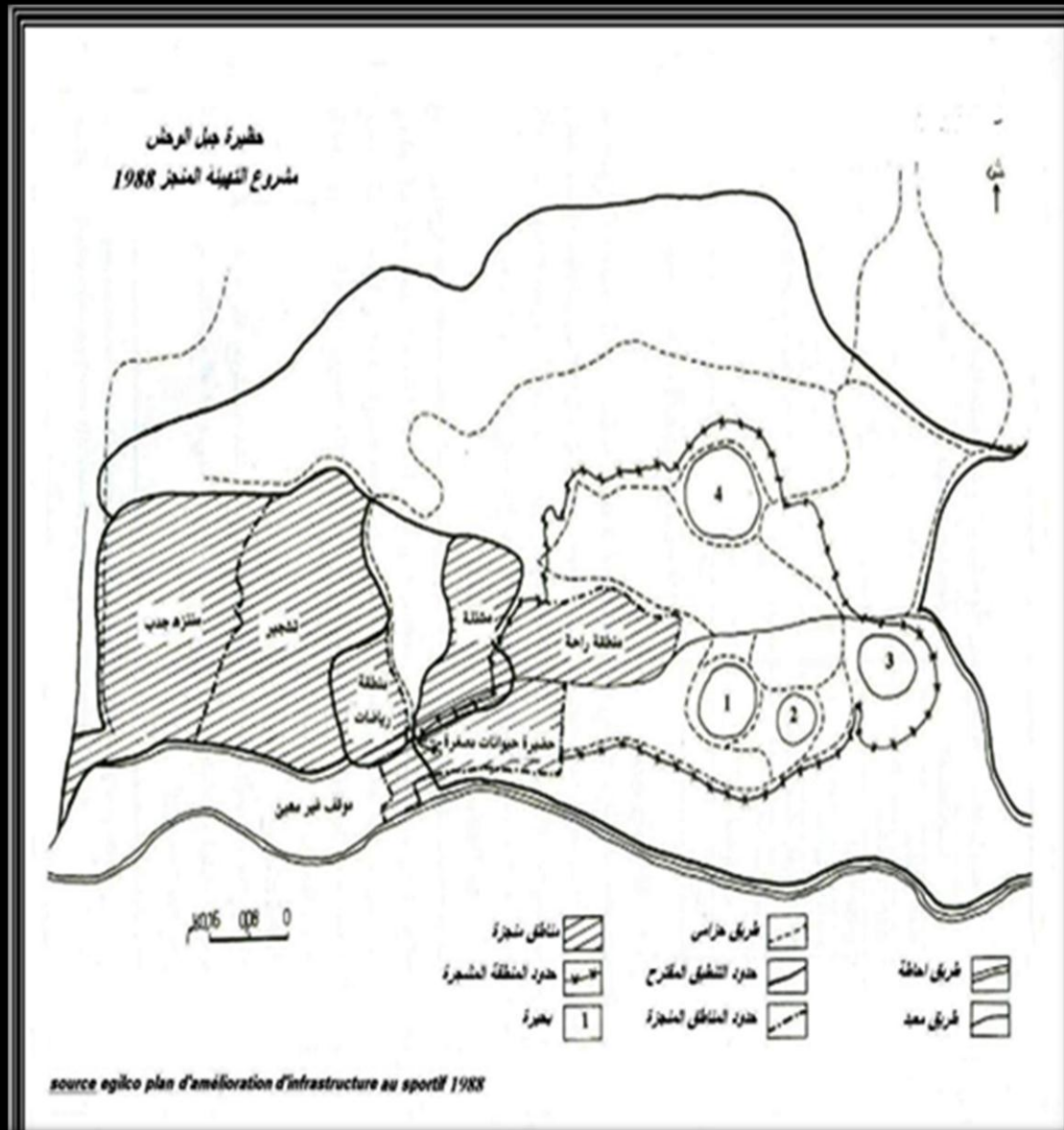


- و بهدف تعويض النقص الموجود في المنشآت القاعدية للراحة و الترفيه وقع الاختيار على منطقة جبل الوحش لإنشاء منتزه جذب و ذلك للمميزات و المؤهلات التي تتمتع بها هذه الغابة مثل:
- موضع جذاب يقع بجوار تجمع سكني كبير و مكان جامعي علمي.
  - مكان يحفظ و يثري الانواع البيولوجية.
  - الطبيعة القانونية (ملك الدولة).
- المخطط الاول : انجز من طرف مكتب دراسات الماني في سنة 1985 و الذي يشمل برنامج كثيف و حجم عقاري كبير.
- المخطط الثاني : كان من طرف مكتب دراسات جزائري سنة 1988 هذا الاخير هو الذي شرع في انجازه تحت اسم حظيرة الحيوانات و التسلية لجبل الوحش تقع هذه الحظيرة ضمن الكتلة الغابية لجبل الوحش بالناحية الشمالية للمدينة بالقطاع الحضري , القنطرة متربعة على مساحة تقدر ب 520 هكتار تعتبر رئة المدينة استطاعت هذه الحظيرة ان تخلق لنفسها مناخ محلي شبه رطب ذو شتاء و صيف لطيف , اما الرياح السائدة فتكون شمالية صيفا و جنوبية غربية شتاء.

خريطة رقم 04 توضح مشروع التنطيق المقترح لسنة 1985



## الفصل الثالث : نماذج عن الفضاءات العمومية





### 3-1 حديقة الحامة بالجزائر العاصمة<sup>3</sup>:

حديقة الحامة الموجودة في قلب العاصمة الجزائرية شارع محمد بلوزداد العناصر , تعد متحفا فعليا للطبيعة , اذ تضم 2500 نوع من النباتات و اشجار عمرها مئات السنين , و اكثر من 25 نوعا من اشجار النخيل , يتميز مناخ حديقة الحامة عن مناخ العاصمة حيث يتراوح درجة حرارة العاصمة ما بين 6 درجات شتاء و 28 درجة صيفا , بينما لا تنخفض درجة الحرارة في الحديقة عن 15 درجة شتاء . و لا تزيد عن 25 درجة اثناء الصيف , تبلغ مساحتها 32 هكتار , تضم حديقة الحامة حديقة حيوانات و مدرسة تعليم , زراعة الحدائق و الجنائن و مركزا مخصصا للاختبارات , حيث ان هذه الحديقة تشكل متحفا حقيقيا للطبيعة , اذ تحوي اشجار يفوق عمرها 150 سنة و نباتات نادرة و فريدة اتت من مختلف ارجاء العالم , و تضم كذلك انواعا عديدة و اشجار نخيل من البلميط الى شجرة البيلسان العريقة التي قد ترتفع 30 متر اضافة الى شجرة الكافور و نبات الخيزران و تعد الحديقة حسب الخبراء احداى اجمل خمس حدائق في العالم , حيث ان معظم اشجارها يفوق عمرها المائة عام , اذ زرعت اولها في عام 1848 . و يجري العمل اليوم على تجديد نباتات الحديقة و السماح بالتخصص بالنباتات المحلية و هو دور الحدائق النباتية , لكي تستعيد مكانتها العالمية التي كانت تحتلها قبل خمسين عاما .



صورة رقم 49,48 تبين حديقة الحامة بالجزائر العاصمة

<sup>3</sup> <http://fr.wikipedia.org>

### 1-4 الحديقة الوطنية تلمسان<sup>4</sup> :

-هي محمية طبيعية توجد في تلمسان بالجزائر , و هذه هي واحدة من الحدائق الوطنية الاخيرة بالجزائر بسبب حداثة انشائها و ذلك على الخصوص : تلمسان , و المنصورة , و عين فزة تضم فضلا عن المعالم الطبيعية و السياحية المذكورة , عدة مناظر طبيعية جذابة متناثرة عبر الغابات و الجبال و السهول. فضلا عن المعالم ال اثرية و الاثار التاريخية مساحتها تقدر ب 882,5 كم<sup>2</sup> تم انشاءها سنة 1993 , حيث يحدها من الشمال البحر المتوسط و ولاية عين تيموشنت , و من الشرق ولاية سيدي بلعباس و من الغرب المغرب الاقصى و من الجنوب ولاية النعامة , و تبلغ مساحتها حوالي 8225,04 هكتار و هناك مشروع تمديد الحظيرة الى 80.000 هكتار.

**الجيولوجيا :** تتميز الحديقة كتلتين جيولوجيتين , اراضي من العصر الجوراسي و اراضي من العصر الثالث , كما تتميز بالطابع الصخري و هذا ما ادى الى وجود العديد من المغارات , كما نجد في الحظيرة التربة الحمراء و الاراضي الجافة قليلة المياه , اما المناخ السائد في المنطقة وديان مؤقتة مثل وادي تافنة وواد ناشف وواد مفروش اما المناخ السائد في المنطقة فهو المناخ شبه جاف و الرطب.

**النباتات :** ان التكوينات الغابية في الحديقة الوطنية تلمسان تتكون من اشجار البلوط بأنواعه , اما النباتات فتوجد حوالي 904 صنف نادر جدا مثل : الثوم الذهبي النباتات الطبية الفطريات

**الحيوانات :** تحتوي الحظيرة على حوالي 141 نوع حيواني منها 49 محمي من طرف القانون الجزائري مصنفة

صورة رقم 50 السنجاب البربري

كالاتي :

-100 نوع من الطيور منها 38 نوع محمي.

-16 نوع من الثدييات بما في ذلك 08 انواع محمية.

-18 نوع من الزواحف بما في ذلك 1 نوع محمية.

-7 انواع من البرمائيات.

-33 نوع من الحشرات.



<sup>4</sup> <http://fr.wikipedia.org>

## الفصل الثالث: نماذج عن الفضاءات العمومية

### -المبحث الثاني: نماذج عن الفضاءات العمومية في مدينة قالمة

#### 2-نتائج التحقيق الميداني و توزيع الاستمارة الاستبائية:

- بغية الوقوف على مدى مساهمة السكان في تسيير الفضاءات العمومية قمنا بإعداد استمارة استبائية .
- وضمن هذه الدراسة تم اختيار طريقة العينة العشوائية, و يقصد بالعينة العشوائية أن كيون لكل فرد في العينة فرصة متساوية في الاختيار للدراسة. و هي أكثر العينات تمثيلا للمجتمع الأصلي وما تتميز به من اعطاء فرص متكافئة لجميع أفراد المجتمع. حيث تتكون عينة الدراسة من 100 فردا من مختلف الاعمار و الجنس و كذلك الوظيفة, وخلال هذه الخطوة وفي ضوء الاستمارة الاستبائية تم توزيعها على عينة الدراسة , ثم الخروج بمجموعة من النتائج وفقا لأسئلة الاستمارة، وفي مايلي عرض تحليل لهذه النتائج:

#### أ- الفضاءات العمومية و دورها في المجال الحضري.

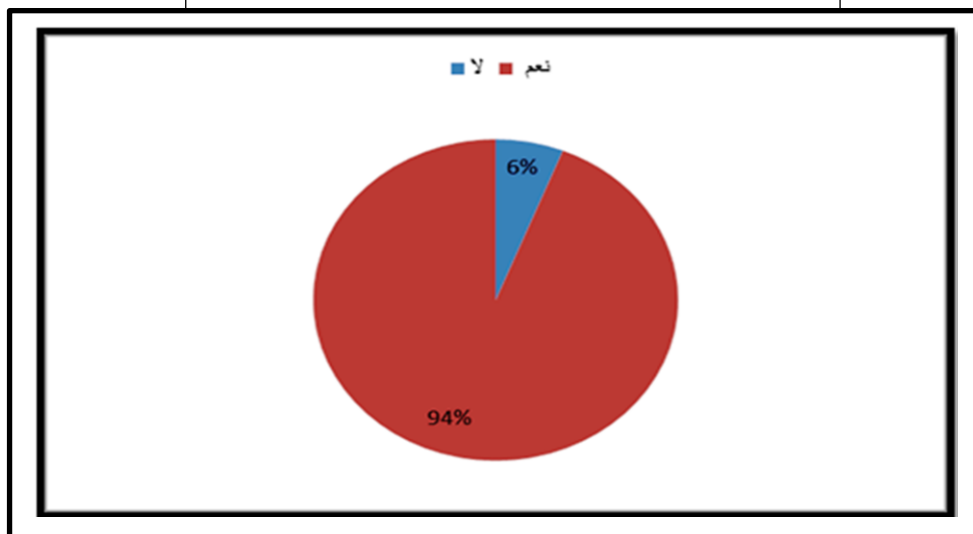
س1: هل لديك فكرة عن الفضاءات العمومية ؟

-جدول رقم08:

نعم	لا	المجموع
94	6	100
94%	6%	100%

-المصدر: التحقيق الميداني 2015

رسم البياني رقم 07: معرفة السكان بموضوع الفضاءات العمومية



### الفصل الثالث: نماذج عن الفضاءات العمومية

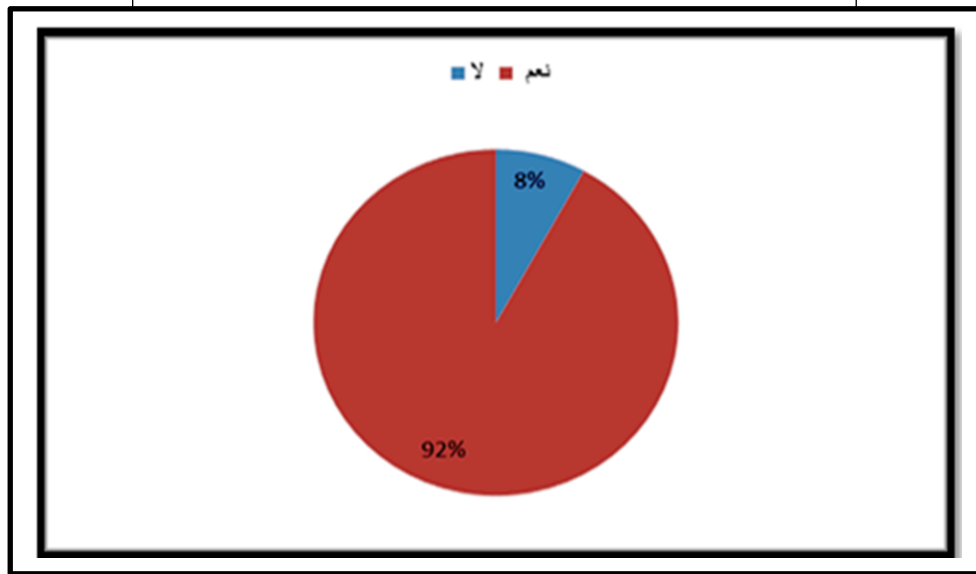
— و من خلال هذا الرسم البياني و التحليل الأولي لنتائج توزيع الاستمارة تبين أن معظم سكان ولاية قلمة لديهم معرفة جيدة عن موضوع الفضاءات العمومية و ذلك حسب رأي 94 شخص من أصل 100 فرد ما يمثل نسبة 94 %.

س2: حسب رأيكم هل للفضاءات العمومية دور مهم في تنظيم المجال الحضري؟  
-جدول رقم 09:

نعم	لا	المجموع
92	8	100
92%	8%	100%

-المصدر: التحقيق الميداني لسنة 2015

رسم بياني رقم 08: دور الفضاءات العمومية في تنظيم المجال الحضري



— من خلال البيان رقم 08: تبين لنا أن أغلبية سكان المدينة يعتبرون الفضاءات العمومية عنصر مهم داخل المدينة و أن أهميتها كبيرة و لها دور مهم في تنظيم المجال الحضري و هذا بحكم من 92 شخص من أصل 100 فرد , بنسبة 92 %, من السكان المستجوبين .

-ب توفر الفضاءات العمومية داخل الأحياء .

س3: هل تسكن في حي ؟

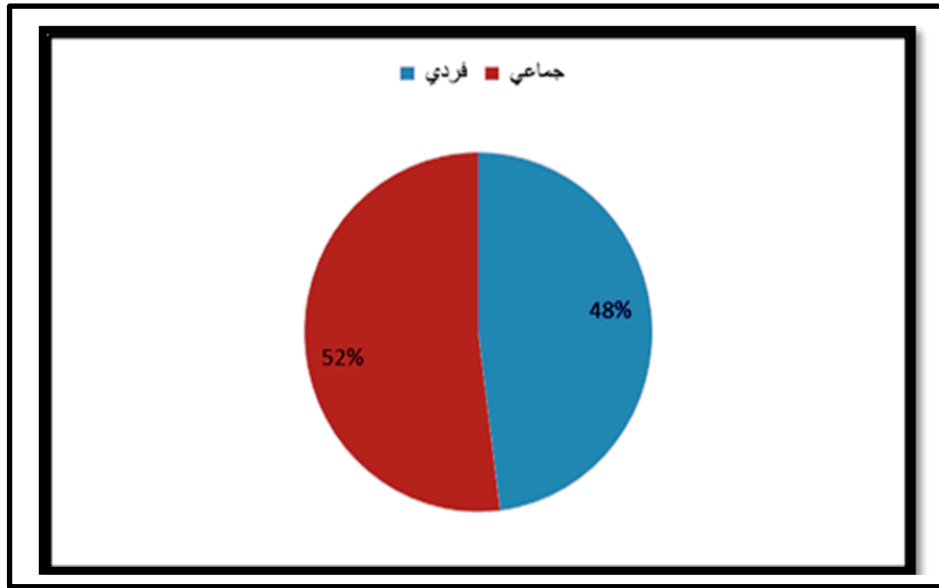
### الفصل الثالث: نماذج عن الفضاءات العمومية

-جدول رقم 10:

المجموع	جماعي	فردى
100	52	48
100%	52%	48%

-المصدر: التحقيق الميداني 2015

رسم بياني رقم 09: الاسكان



من خلال تحليل نتائج الرسم البياني رقم 09: يتضح لنا أن سكان مدينة قالمة المستجوبين عن طريق الاستمارة الاستبائية أغلبيتهم يسكنون داخل أحياء جماعية و ذلك بنسبة 52 % , أما نسبة 48%.

س4: هل تتوفر حيكم على فضاءات عمومية؟

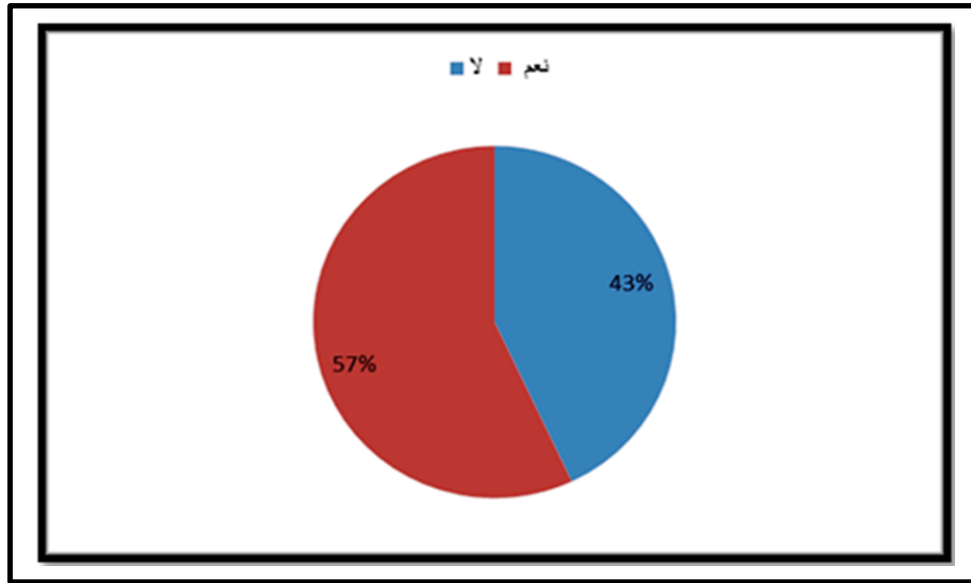
-جدول رقم 11:

المجموع	لا	نعم
100	43	57
100%	43%	57%

-المصدر: التحقيق الميداني لسنة 2015

## الفصل الثالث: نماذج عن الفضاءات العمومية

رسم بياني رقم 10 : توفر الحي على فضاءات عمومية



من خلال الرسم البياني رقم 10: اتضح لنا أن الأحياء في مدينة قلمة تحتوي على فضاءات عمومية و ذلك بنسبة 57 %، أما باقي أحياء حسب رأي المستجوبين لا تحتوي على هذه الفضاءات و ذلك بنسبة تصل الى 43%.

- ج حالة الفضاءات العمومية داخل الأحياء.

س5: هل تخضع الفضاءات العمومية الى عمليات تحسين أو صيانة ؟

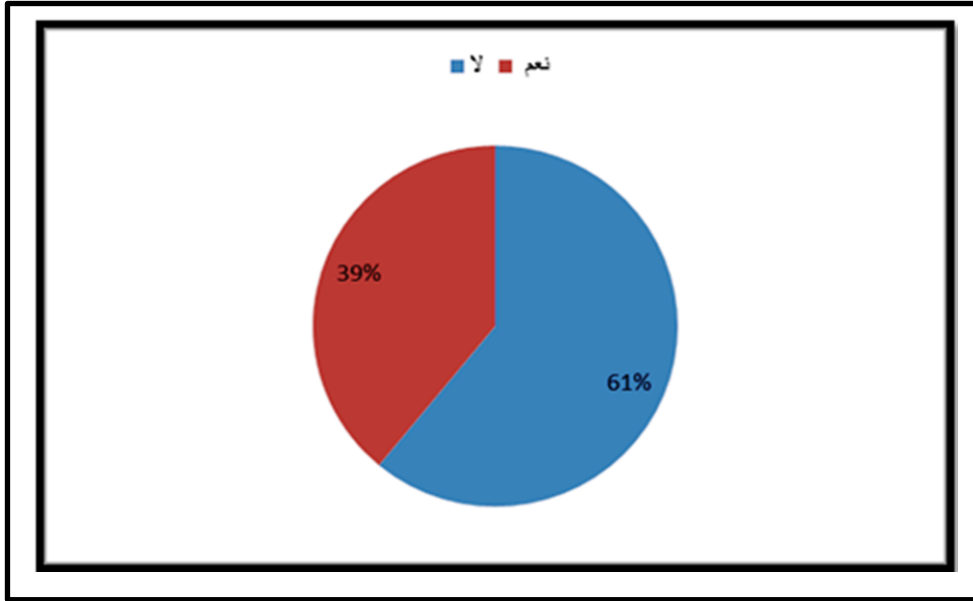
- جدول رقم 12:

نعم	لا	المجموع
39	61	100
39%	61%	100%

-المصدر :التحقيق الميداني 2015

## الفصل الثالث: نماذج عن الفضاءات العمومية

رسم بياني رقم 11: خضوع الفضاءات العمومية لعمليات تحسين أو صيانة



— من التحليل الأولي لنتائج الاستمارة تبين لنا أن الفضاءات العمومية الموجودة داخل مدينة قالمة لا تخضع لعمليات صيانة أو تحسين و هذا كان بنسبة 61% من الرأي الخاص بالمواطنين المستجوبين من خلال الاستمارة الاستبائية أما نسبة 39 % من السكان اتفقوا على أن هذه الفضاءات تخضع الى الصيانة أحيانا .  
— و لقد اقترح بعض المواطنين وجوب اتخاذ لجنة أو جمعية خاصة بالحلي من أجل هاته العمليات.

د- تسيير الفضاءات العمومية .

س6: هل كانت لكم لقاءات مع الجهات المسؤولة عن الفضاءات العمومية ؟

جدول رقم 13:

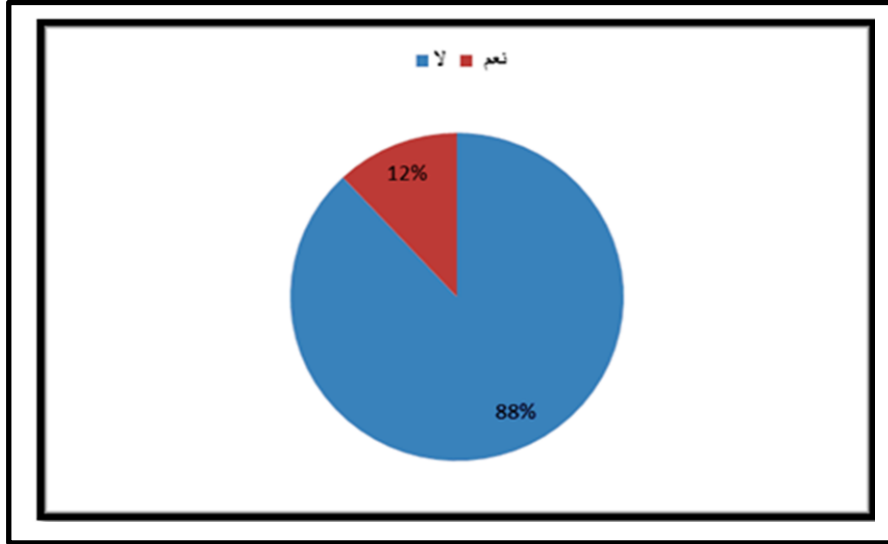
نعم	لا	المجموع
12	88	100
12%	88%	100%

المصدر: التحقيق الميداني 2015



### الفصل الثالث: نماذج عن الفضاءات العمومية

رسم بياني رقم 12: وجود لقاءات مع الجهات المسؤولة



من خلال تحليل البيان رقم 12 اتضح لنا أن السكان لم تكن لهم لقاءات كثيرة مع الجهات المسؤولة عن الفضاءات العمومية و هذا الرأي صادر من 88 شخص من أصل 100 فرد , و هذا بنسبة 88% أما 12 منهم أجمعوا على وجود لقاءات مع الجهات المعنية و التي كانت بالدرجة الأولى عبارة عن جمعيات خاصة بالنظافة داخل المدينة .

س7: هل كانت لكم فرصة في عملية التسيير الخاصة بهذه الفضاءات ؟

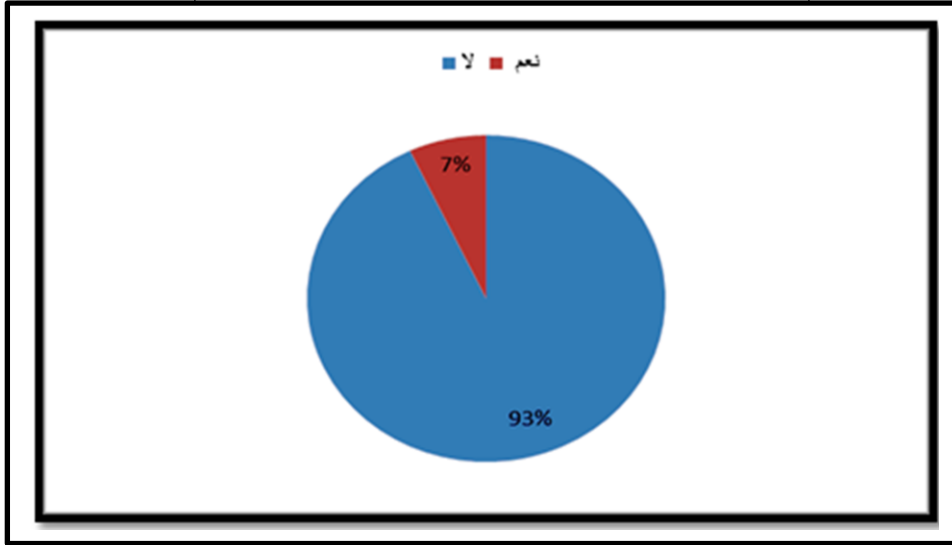
-جدول رقم 14:

نعم	لا	المجموع
7	93	100
7%	93%	100%

-المصدر: التحقيق الميداني 2015

### الفصل الثالث: نماذج عن الفضاءات العمومية

رسم بياني رقم 13: وجود فرصة من أجل عملية التسيير



— من خلال التحليل الأولي لنتائج الرسم البياني رقم 13 تبين لنا أن عمليات التسيير الخاصة بالفضاءات العمومية لا تأخذ رأي السكان في هذه العمليات أي 93 من الأشخاص المستجوبين من أصل 100 فرد , لم تكن لهم أي فرصة في تسيير هذه الفضاءات.

س8: هل تنتمون لجمعية؟

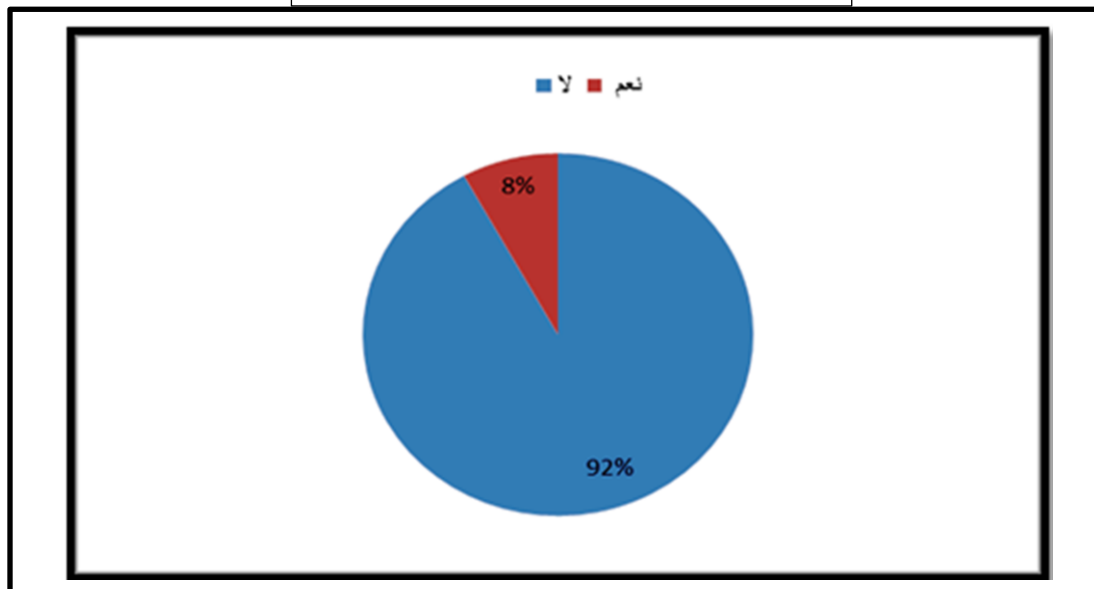
— جدول رقم 15:

نعم	لا	المجموع
8	92	100
8%	92%	100%

—المصدر: التحقيق الميداني 2015

### الفصل الثالث: نماذج عن الفضاءات العمومية

رسم بياني رقم 14: الانتماء الى جمعية



\_\_ من خلال البيان الأخير اتضح لنا أن 92% من المستجوبين لا ينتمون الى أي جمعية.

### 3- الفضاءات العمومية في مدينة قلمة<sup>1</sup>:

-تعتبر الفضاءات العمومية من أهم مكونات المدينة حيث أنها تلعب دورا مهما في تنظيم المجال الحضري , و باعتبارها الملجأ الخاص بكل ساكن من أجل الحصول على الراحة المطلوبة.

فالفضاءات العمومية بمدينة قلمة لديها تأثير كبير على المجال الحضري ومعظم سكان المدينة كان لديهم فكرة شاملة عن الفضاءات العمومية و أنواعها و هذا من خلال نتائج الاستمارة الاستبيانبة , لهذا سنقوم بدراسة و تحليل بعض أنواعها الموجودة في المدينة, و منه سنقوم بأخذ عينات من الفضاءات العمومية المتمثلة في الحدائق العمومية ,الساحات العمومية ,الغابات الحضرية , و أخيرا مساحات اللعب .

---

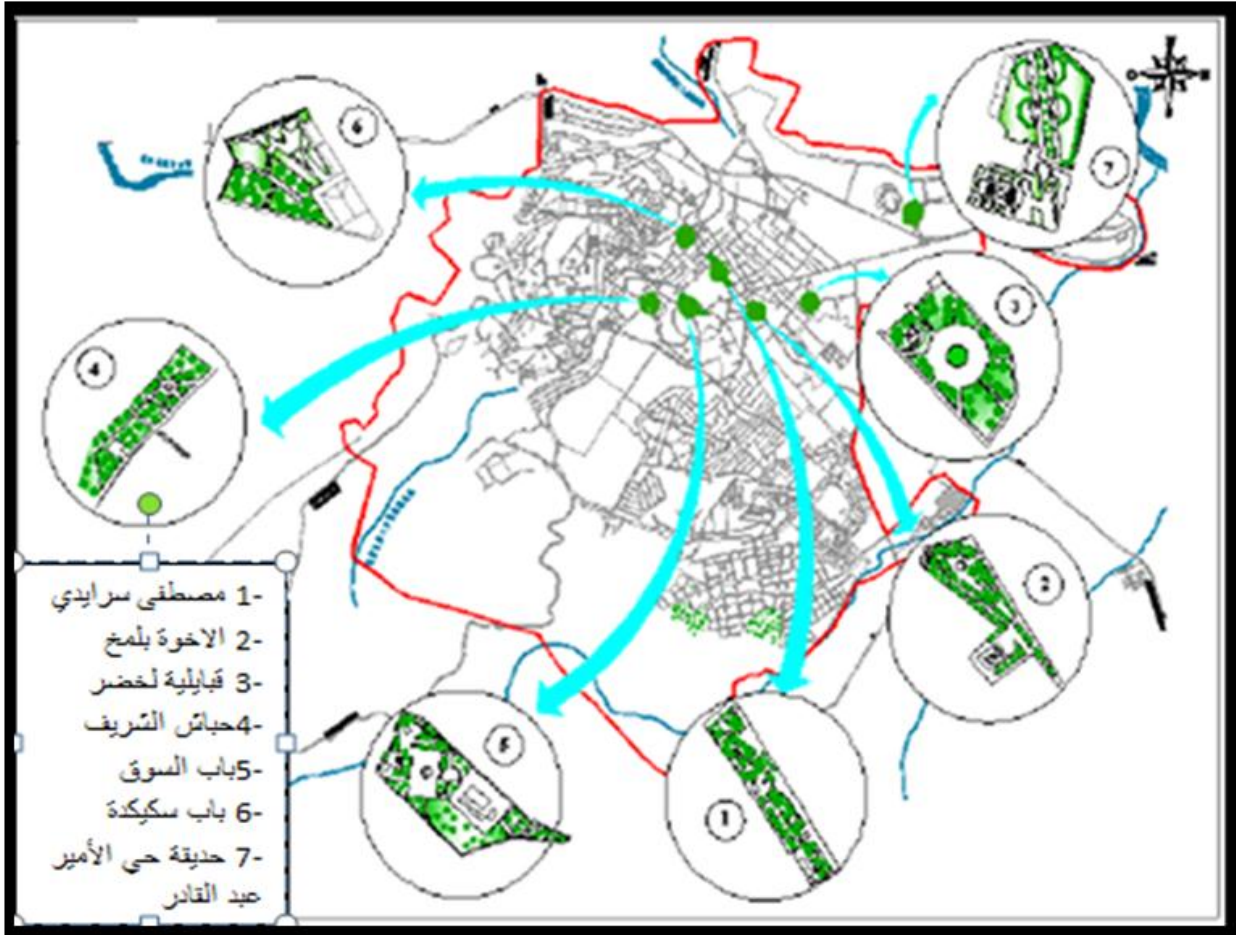
<sup>1</sup> BENLMAKI LAMIA ;les espaces verts urbains entre politique urbain et politique sociale ; majester en architecture et urbanisme ;oeb ;2012 ;page145.

## الفصل الثالث: نماذج عن الفضاءات العمومية

### أ- الحدائق العمومية :

-تحتوي مدينة قالمة على سبعة حدائق عمومية و هي حديقة مصطفى سيرايدي , الاخوة بلمخ , باب السوق , باب سكيكدة, قبائلية لخضر , هباش الشريف و أخيرا الحديقة الخاصة بحي الأمير عبد القادر .

مخطط 09 يوضح توزيع الحدائق العمومية في مدينة قالمة



## الفصل الثالث: نماذج عن الفضاءات العمومية

-من خلال هذا المخطط قمنا باختيار أربعة حدائق عمومية التي تلعب دورا مهما في المدينة هم:

### -حديقة مصطفى سيرايدي:

- تعتبر حديقة مصطفى سيرايدي من أهم الحدائق العمومية في مدينة قلمة , حيث تتربع على مساحة قدرها 10227 م<sup>2</sup> و هي تقع على حافة نهج أول نوفمبر, لقد تم تشييد هذه الحديقة خلال الفترة الاستعمارية.
- حديقة مصطفى سيرايدي من أهم الفضاءات العمومية في مدينة قلمة و ذلك لعدة مميزات نذكر منها :
  - موقعها الاستراتيجي و قيمتها التاريخية التي تلعب دور مهم في وظيفتها .
  - تعتبر مركز جذب خاصة من طرف تلاميذ ثانوية 01 نوفمبر, و كذلك الأشخاص المتقاعدين و المسنين.
  - توفرها على مقاهي و أكشاك.
- و رغما من أهمية الحديقة و باعتبارها تراث ثقافي بالنسبة للمدينة و ملجأ هاما من أجل الحصول على الراحة و الطمأنينة الا أنها تعاني من عدة نقائص تتمثل في:
  - عدم توفر الأمن و النظافة.
  - نقص في الأثاث الحضري داخل الحديقة من كراسي , مراحيض عمومية , أماكن اللعب الخاصة بالأطفال , الانارة العمومية ....الخ.
  - انتشار القمامة في كل أنحاء الحديقة.



صورة 51,52 تبين حديقة مصطفى سيرايدي

## الفصل الثالث: نماذج عن الفضاءات العمومية

### - حديقة الاخوة بلمخ:

- تقع حديقة الاخوة بلمخ بمحاذاة مقر الولاية, حيث تقدر مساحتها ب 8184 م<sup>2</sup> و يعود تاريخ انشائها الى الفترة الاستعمارية حيث تعرف هذه الحديقة ثروة نباتية مهمة الا أنها تعاني من التهميش من طرف سكان المدينة , و ذلك لأنها أصبحت وكرا للقمامة و انتشار الأوساخ اضافة الى الغياب التام للأثاث الحضري من سلات مهملات , كراسي , مراحيض عمومية ...الخ.



صورة رقم 54,53 تبين حديقة الاخوة بلمخ

### - حديقة قبايلية لخضر:

- تعد هذه الحديقة مكانا للراحة و الاستجمام بالنسبة لسكان الأحياء المجاورة لها مثل حي عقابي و حي حسن الاستقبال و هي تحتل مساحة قدرها 9114 م<sup>2</sup>. بالرغم من أن هذه الحديقة عرفت أعمال إعادة تهيئة في سنة 2008 م و بعدها مخطط تحسين حضري الا أنها تعرف عمليات تخريب و اتلاف على مستوى المساحات الخضراء الموجودة فيها , و افساد للأثاث الحضري .



صورة رقم 56,55 تبين حديقة قبايلية لخضر



## الفصل الثالث: نماذج عن الفضاءات العمومية

### - حديقة باب السوق:

هي عبارة عن مكان مذهل ذو مساحة كبيرة تقدر ب 27862 م<sup>2</sup> و هي كانت تابعة للشكنة العسكرية في الحقبة الاستعمارية أما الآن فتحيط بها البلدية و كذلك مدرسة محمد العيد آل خليفة و مسجد القدس و مكتبة البلدية كذلك.

- كغيرها من الحدائق فهي تفتقر لعنصر الأمن , الراحة , النظافة ... الخ



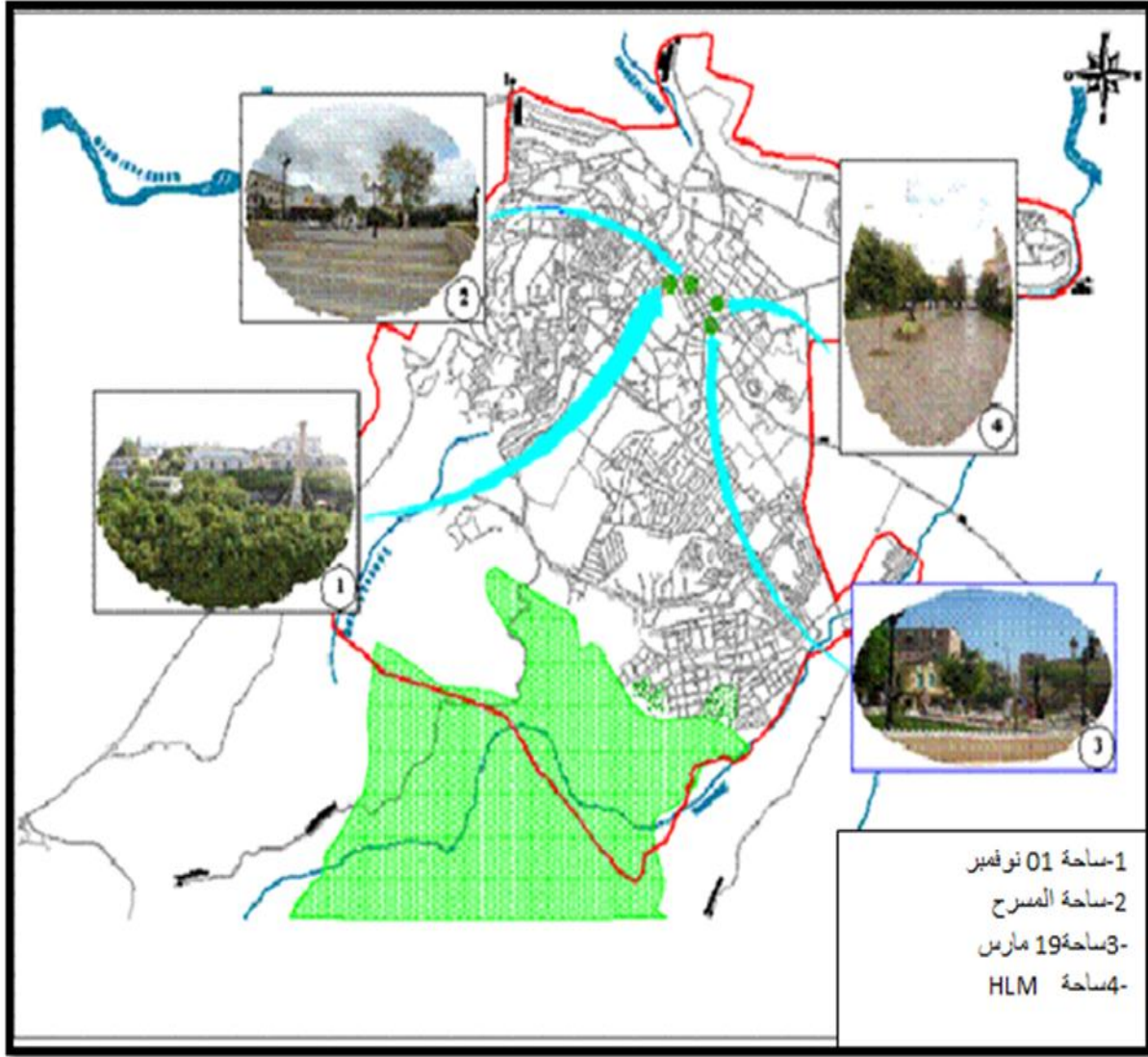
صورة رقم 58,57 تبين حديقة باب السوق

## الفصل الثالث: نماذج عن الفضاءات العمومية

### ب: الساحات العمومية :

- تتميز مدينة قلمة باحتوائها على أربع ساحات عمومية هي كالآتي :

مخطط 10 يوضح توزيع الساحات العمومية في مدينة قلمة

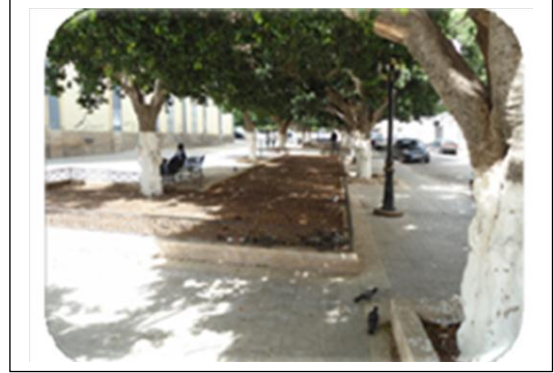


## الفصل الثالث: نماذج عن الفضاءات العمومية

- 1- ساحة أول نوفمبر و ساحة المسرح تعدان من أهم الفضاءات التي تحتوي على عدد معتبر من الأشجار و الأكشاك , اضافة الى هذا فان هاتان الساحتان عرفتا الكثير من العمليات الخاصة بإعادة الاعتبار
- 2 -أما الساحتان المتبقيتان فقد خضعتا الى عملية تهيئة من أجل سد حاجة السكان من كراسي , حاويات القمامة .



صورة رقم 60 تبين ساحة ال HLM



صورة رقم 59 تبين ساحة المسرح



صورة رقم 62 تبين ساحة 19 مارس

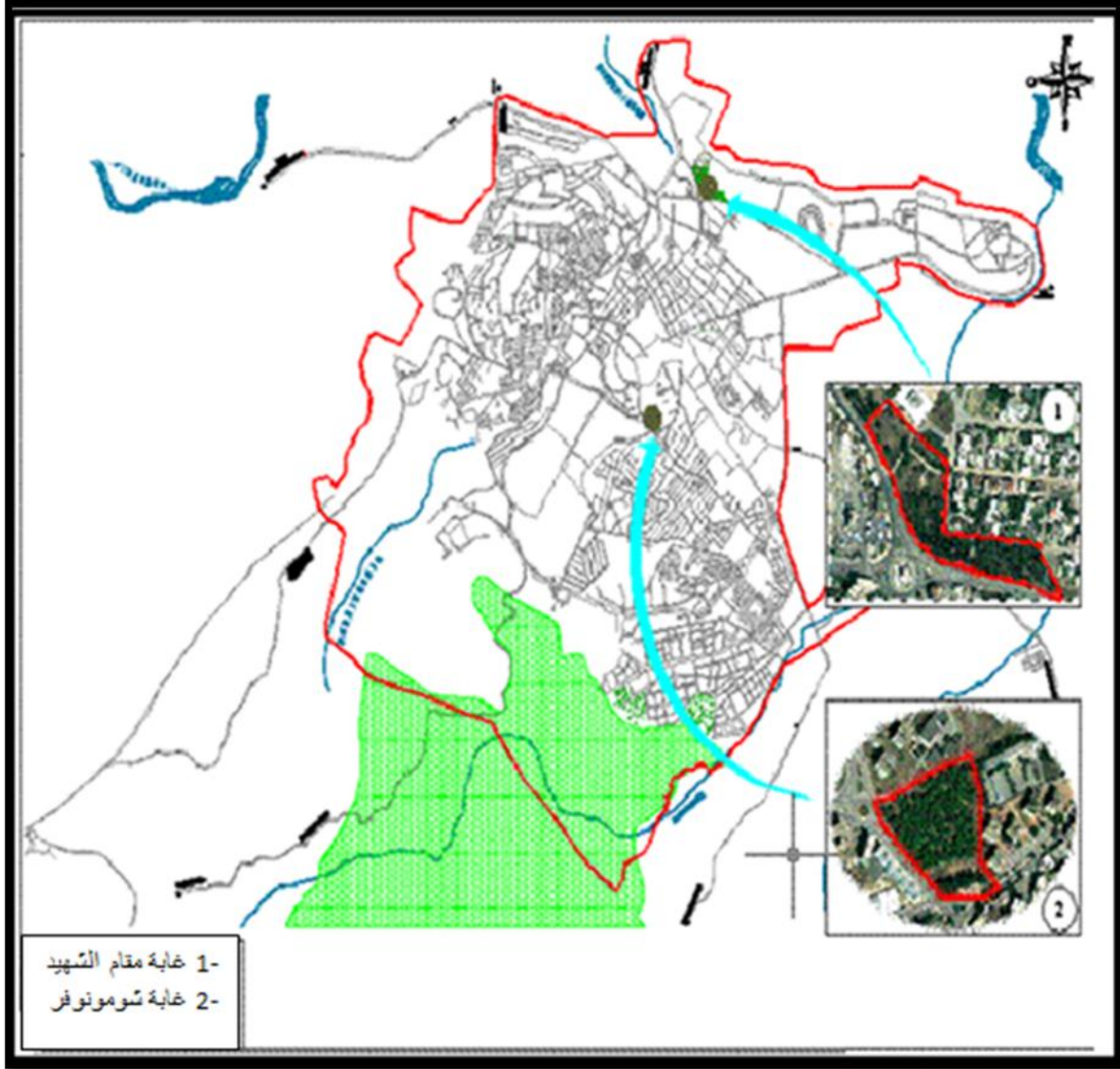


صورة رقم 61 تبين ساحة 01 نوفمبر

## الفصل الثالث: نماذج عن الفضاءات العمومية

ج - الغابات الحضرية : تحتوي مدينة قالة على أهم غابتين حضريتين هما:

مخطط 11 يوضح توزيع الغابات الحضرية في مدينة قالة





## الفصل الثالث: نماذج عن الفضاءات العمومية

### -غابة مقام الشهيد:

تتربع غابة مقام على مساحة تقدر ب 20463 م<sup>2</sup> , ففي نهاية الثمانينات تم تشجير هذه الغابة من طرف عمال محافظة الغابات , اضافة الى هذا فقد تمت تهيئتها و تزويدها بالمقاعد , المقاهي , و عدة أشياء أخرى. -أما حاليا فهذه الغابة تعرف حالة من التلف و الفساد خاصة فيما يخص موضوع الأثاث الحضري.

### -غابة شومونوفر:

-تعد هذه الغابة من أهم الثروات الطبيعية التي تنعم بها مدينة قلمة , حيث تقدر مساحتها ب 19614 م<sup>2</sup> , ففي نهاية التسعينات عرفت هذه الغابة دراسة كبيرة من أجل عملية تحسينها . -هذا الفضاء العمومي عرف تهاوتا كبيرا من طرف سكان الحي و ذلك من أجل البحث عن الراحة التي يفتقدونها.

صورة رقم 63 تبين غابة شومونوفر



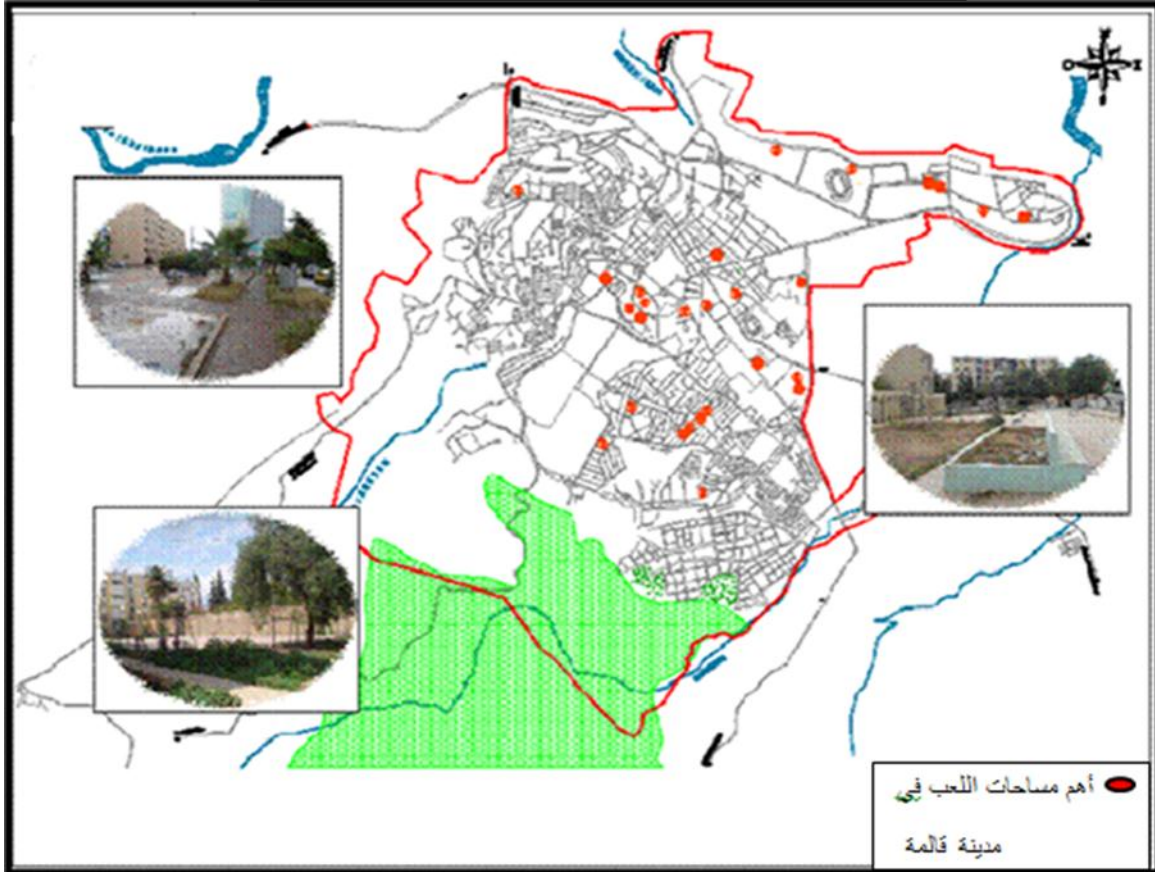
صورة رقم 64 تبين غابة مقام الشهيد

## الفصل الثالث: نماذج عن الفضاءات العمومية

### -مساحات اللعب:

-ان الحقل الخاص بمساحات اللعب في مدينة قالمة يلعب دورا مهما داخل أحياءها و ذلك لأنها أصبحت تعد أهم أماكن الالتقاء و اللعب خاصة بالنسبة للأطفال .


مخطط 12 يوضح توزيع مساحات اللعب في أحياء مدينة قالمة



### -خاتمة الفصل:

بعد دراستنا لهذه الامثلة سواء في المدينة الجزائرية أو في مدينة قلمة وجدنا ان الفضاءات العمومية عنصر مهم جيداً كما أنها تعطي الطابع الخاص للمدينة و من هذا نستنتج ان الحدائق العمومية و الساحات و غيرها من الفضاءات هي ضرورة حتمية للمدن و لاحظنا ايضاً من خلال الامثلة التي تطرقنا اليها ان مختلف المدن الجزائرية تعطي اهمية كبيرة لموضوع الفضاءات العمومية في عملية التخطيط و التهيئة و لكن يوجد اهمال تام من ناحية التسيير و من ناحية الاستعمال.





## الفصل الرابع : المشروع التنفيذي

### -المقدمة:

حسب القراءة التحليلية للنسيج العمراني لمدينة قالمة وكذلك تشخيص و تحليل الفضاءات العمومية بها و هذا من خلال نتائج الاستمارة الاستبيانـية توصلنا الى مجموعة من المشاكل التي تؤثر بصفة واضحة على الفضاءات العمومية بالمنطقة و لهذا وقع اختيارنا على عـيـتـين مهمتين اللتان تلعبان دورا مهما في تنظيم المجال الحضري للمدينة و هما حديقة مصطفى سيرايدي و ساحة أول نوفمبر.

و هذا التدهور الواضح يترجم عن سوء التسيير و سوء الاستعمال لذلك جاء هذا الفصل لتحديد بعض التدخلات التي من خلالها نسعى للوصول الى حلول جذرية للمشاكل المطروحة و هذا من اجل تحسين متطلبات السكان في الوقت الراهن.

### 1-تقديم منطقة التدخل:

منطقة التدخل هي عبارة عن حديقة عمومية و ساحة عامة حيث تتربع هذه المنطقة على مساحة قدرها 13656م<sup>2</sup>.

تقع منطقة التدخل على حافة نهج أول نوفمبر هذا الأخير الذي تهيكل على مستواه أحياء سكنية نذكر منها:

- من الجهة الشرقية: حي أول نوفمبر.
- من الجهة الغربية: شارع الأمير عبد القادر.
- من الجهة الشمالية: حي 05 جويلية.
- من الجهة الجنوبية: حي العربي التبسي.

مخطط 08 يوضح منطقة التدخل



المصدر: Google earth+معالجة الطالبتين 2015

صورة رقم 65: حديقة مصطفى سيرايدى



صورة رقم 66: ساحة أول نوفمبر

### 2-أسباب اختيار منطقة التدخل:

- الاسباب التي دفعتنا الى اختيار حديقة مصطفى سيرايدى , ساحة اول نوفمبر كموقع للدراسة هي كالآتي:
- الموقع الهام و الاستراتيجي لكل من حديقة مصطفى سيرايدى و ساحة اول نوفمبر.
- الوضعية التي الت اليها منطقة التدخل و ما تشهده من تلوث و تدهور و اهمال من جانب السلطات و غياب الوعي لدى السكان.
- الحالة المزرية للتهيئة الداخلية لها و عدم توفر ظروف الراحة التي تعد من اساسيات قيام الفضاء العمومي.
- الأهمية الاجتماعية لهذا الفضاء .
- التدهور الكبير على مستوى الأثاث الحضري الموجود في المنطقة.

### 3-طبيعة المشروع:

- المشروع عبارة عن تهيئة و اعطاء المجال أهمية و جاذبية من خلال خلق أماكن للتنزه و الترفيه عن النفس.

### 4-الاجراءات المتبعة لإعداد المشروع التنفيذي:

#### -اجراء التحليل العمراني:

- الذي يتركز بالإضافة الى التحليل المجالي للنسيج العمراني للمدينة على ملاحظة و دراسة السكان من خلال الاطلاع على رغباتهم ,انشغالاتهم و تدخلاتهم على الفضاء الحضري.

### -إجراء المشاركة:

يجب عليها أن لا تبقى في حدود الاستشارة بل يجب أن ترتقي الى المشاورة بين جميع الفاعلين و من أهمهم السكان و المعنيين بالتهيئة.

### -إجراء التنفيذ:

و الذي يندرج ضمن اجراء المخططات العمرانية

### 5-الأهداف العامة للمشروع:

ان الهدف من اعادة تهيئة حديقة مصطفى سيرايدى و ساحة 01 نوفمبر و برجة مشاريع حديثة فيها هو انشاء و تكوين فضاء عمومي منظم و منسجم في مكوناته و خلق تجانس و تكامل وظيفي بين هذا الفضاء و الأقطاب المجاورة له و التركيز على نظافته لخلق أجواء في مستوى و سمعة الفضاء المثالي سواء بمساهمة سكان المدينة أو من زوارها من أماكن أخرى و كانت عملية التدخل بالكيفية التالية:

-تهيئة و توزيع المساحات الخضراء على المنطقة بطريقة عقلانية و الحفاظ عليها بصيانتها و حسن تسييرها.

-توفير الأثاث الحضري بمختلف أنواعه.

-توفير مساحات اللعب لتلبية حاجيات الأطفال.

-توفير المحلات التجارية ( أكشاك)

### 6-الاقتراحات و الحلول:

تتمثل عملية التدخل في اعادة الاعتبار للمنطقة و هذا من خلال تهيئة المساحات الخضراء و توزيع الألعاب و تأثيث المنطقة كمايلي:

-انشاء مساحات خضراء.

-خلق مساحات اللعب الخاصة بالأطفال ذات شكل متناظر.

-انشاء محلات تجارية متمثلة في أكشاك لتلبية حاجيات السكان داخل الفضاء.

-اعادة تهيئة الممرات داخل الفضاء و شق أخرى من أجل تسهيل عملية التنقل.

-توزيع الأثاث الحضري بمختلف أنواعه خاصة سلات المهملات من أجل التركيز على عنصر النظافة.

-انشاء تجهيزات متمثلة في مطعم و مقهى.

### 7- أهداف الاقتراحات و الحلول :

بعد عملية البحث التي أجريت على مستوى الفضاء العمومي ، و تحديد النقائص الموجودة فيه ، ارتأينا الى طرح بعض الاقتراحات لعملية التهيئة واعتمدنا في دراستنا على العناصر التي سنجري عليها عملية التدخل قصد تحسينها على نقطتين هامتين:

-تفاوت درجة التدهور في العناصر المكونة للفضاء العمومي.

-دراسة الاستمارة الاستبيانينة و تحليلها لإدخال عنصر السكان في عملية التدخل و ذلك بأخذ انشغالاتهم و اقتراحاتهم بعين الاعتبار.

و منه يمكننا القول بصفة عامة أن الهدف الرئيسي لهذه الاقتراحات هو:

-تحسين إطار الحياة.

-تحسين الصورة الجمالية للمدينة.

-خلق فضاء عمومي منسجم .

-تحسين نوعية الاستعمال للفضاء العمومي .

-تثمين و ترقية الإطار المعيشي للسكان من خلال الاستعمال الأمثل للفضاء العمومي و الذي يضمن العلاقات الاجتماعية بين الأفراد .

### 8- اقتراحات التسيير و الصيانة :

إن ضمان نجاح مثل هذا النوع من المشاريع يتوقف بشكل كبير على مدى فعالية ميكانيزمات التسيير المتبعة وطرق الصيانة والمحافظة عليها بعد عملية الانجاز، وذلك لتفادي العودة إلى وضعية التدهور.

ولضمان تسيير وصيانة الإطار المحسن بالنسبة للفضاء نقترح ما يلي:

-نمط التسيير المختار والملائم لطبيعة المشروع هو التسيير المشترك، الذي يعتمد على التنسيق بين السكان، الجماعات المحلية، المؤسسات العمومية والمتعاملين الخواص في آن واحد.

-اللجنة المشرفة على عملية الانجاز، والمتكونة من ممثلين عن مختلف الهيئات المتدخلة في المشروع، تبقى تباشر مهامها كهيئة مكلفة بأعمال التسيير والصيانة، مع التأكيد على ضرورة.

-توفير الاطار القانوني والاداري لها.



## الفصل الرابع: المشروع التنفيذي

-الاعتماد بشكل كبير على السكان، باعتبارهم طرف مهم له مردودية وفعالية كبيرة في مجال التسيير، إذن السكان بإمكانهم المساهمة في عملية التسيير والصيانة عن طريق ما يلي:

### 8-1 الحملات التطوعية :

وهي فكرة مقبولة إلى حد بعيد لدى السكان يتم استغلالها بالاستعانة بلجنة الحي ولجنة المسجد في الأمور التنظيمية المتعلقة بهذه الحملات، وهي تعبئة السكان للمشاركة فيها.

### 8-2 المساهمة المادية:

وذلك بدفع مبلغ مالي رمزي يراعي الوضعية المالية للسكان شهريا، ويبقى التأكيد هنا على ضرورة اطلاع السكان على كيفية تسيير هذه المبالغ من لحظة جمعها إلى غاية تجسيدها إلى أشياء ملموسة على أرض الواقع، تعود فائدتها لسكان بالدرجة الأولى.

- يتم تقسيم المركز إلى وحدات تسييره، تضم كل واحدة مجموعة المساكن، وينصب على رأس كل وحدة ممثل يتمتع بالعضوية في لجنة الحي.

-لجنة الحي يجب أن تلعب دورا الوسيط بين السكان، واللجنة المشرفة على التسيير والصيانة ولجنة المراقبة، ومن بين الأدوار الأساسية للجنة الحي ما يلي:

-توعية و توجيه السكان بضرورة المحافظة على المحيط.

- الاشراف على الحملات التطوعية.

-مراقبة كل التغيرات و تشخيص مظاهر التدهور و مواقع الخلل.

-يجب أن تطبق كل الإجراءات القانونية وتفرض العقوبات المناسبة على كل المخالفات، ويرجع تحديد نوعها وقيمتها إلى الهيئات المعنية بهذه المخالفات.

-يتم تقديم التحفيزات والمساعدات المادية لكل مبادرة من طرف السكان لتحسين إطار الحياة .

-عملية التدخل المتعلقة بالصيانة تكون فورية، مباشرة بعد التبليغ على نوع الخلل ومكانه من طرف السكان.



### -خاتمة الفصل:

من خلال هذا الفصل قمنا بتقديم مجموعة من الحلول و الاقتراحات التي من شأنها رفع مستوى الفضاءات العمومية في مدينة قلمة وتحسين و تطوير عملية تسييرها من أجل الارتقاء الى فضاء عمومي مهيكّل و منسجم من شأنه تحسين الصورة الجمالية و الاجتماعية داخل المدينة , و لقد كانت هذه الاقتراحات قريبة للواقع و قابلة للتجسيد تراعي فيها كل الاعتبارات الاقتصادية , و الاجتماعية و البيئية .

## الختامة العامة:

تعتبر قضية الحفاظ على الفضاءات العمومية و تسييرها من القضايا الهامة و الحيوية التي تحتاج الى مراجعة متواصلة لتأصيلها في المدن نظرا لما تحمله من عناصر للارتقاء بمستوي الحياة الحضرية و تحقيق التوازن الطبيعي و العمراني و الاجتماعي من اجل تكوين احياء سكنية صحية توفر سبل الراحة لروادها و ساكنيها حيث شهدت الفضاءات العمومية على مستوي المدن الجزائرية نوع من الاهمال و الاتلاف نتيجة النمو الحضري السريع الذي عرفته في المجال العمراني و اصبحت لا تؤدي وظيفتها بشكل جيد .

من خلال دراستنا للفضاءات العمومية توصلنا الى انها اختصاص واسع , ثري و متنوع حيث حاولنا في بحثنا هذا ابراز اهميتها و المشاكل التي تعاني منها على مستوي التسيير في الجزائر عامة و في مدينة قلمة خاصة ,ومن خلال تحليلنا للفضاءات العمومية بمدينة قلمة قمنا بالتدخل على عينة من الفضاء العمومي في مجال الدراسة " حديقة مصطفى سيرايدي " , "ساحة اول نوفمبر" و هذا للحالة التي تشهدها من نقائص كبيرة و تدهور سواء من الناحية النظافة , التأثير الحضري , غياب الصيانة , المراقبة و هذا بسبب غياب التسيير من طرف المسؤولين بالإضافة الى نقص الوعي لدى السكان , ومن اجل إيجاد حل لهذه المشاكل اقترحنا المشروع المتمثل في اعادة الاعتبار لهذا الفضاء العمومي حيث لابد ان يكون هناك تسيير جيد بعد عملية التخطيط و الانجاز مع مشاركة جميع الفاعلين , و العمل على التوعية من اجل الحفاظ على رقي هذا المكسب خاصة و ان اماكن التسلية و الترفيه اصبحت من العناصر المكملة لإنشاء مدينة حضرية متطورة و هذا الهدف ينشده الجميع و خاصة الباحثون في هذا المجال , كونها تجهيز يختلف عن باقي التجهيزات حيث يتطلب تسيير جيد .

و نلخص في الاخير الى امل إيجاد فضاء عمومي حضري نموذجي يتوفر على كل وسائل الراحة و الترفيه .

في الختام نتمنى ان نكون قد افدنا في الاجابة على بعض الانشغالات التي كانت مطروحة بكثرة حول الفضاءات العمومية لكن لا يجب الوقوف عند هذا الحد لان الموضوع شاسع و مهم و يمكن تطويره من خلال عدة دراسات اخرى .

المراجع

-المراجع :

-باللغة العربية:

-1الكتب:

- خليل الشماخ , مبادئ الادارة , 1994, ص24

- خلف الله بوجمعة, العمران والمدينة, ، دار الهدى عين مليلة ، 2006 ، ص (14).

- رشوان , ح : مشكلات المدينة "دراسة في علم الاجتماع الحضري " المكتب العلمي للكمبيوتر و

النشر و التوزيع , الاسكندرية , مصر , 1997

-المذكرات:

- بوكحيل الشريف و درويش عبد الباقي , تسيير و تهيئة المساحات الخارجية في مدينة الخروب

,حي 1600 مسكن , مذكرة تخرج , معهد ت,ت,ح ,

جامعة أم البواقي , 2008, ص10

- زيتوني هشام و عيساوي سفيان - مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة تخصص تسيير مدن -

دراسة الفضاءات العمومية الحضرية في اطار التنمية المستدامة - ت ت ح أم البواقي - 2014

-بوزكري أحمد و مساسط بلال-مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة تخصص تسيير المدن-التحسين

الحضري في مركز مدينة أم البواقي-ت ت ح أم البواقي -2014

-باللغة الفرنسية :

- l'architecture des villes : par RICARDO Bofill et NICOLAS

Véron, p 18

- Mabrouk Hayat : les espaces publics .Magister .université de

Constantine , 2001 , p21.

-Jean Pierre Muret , Yves Allain , Marie lise Sabri :OPCIT , p

219

- BENLMAKI LAMIA ;les espaces verts urbains entre politique  
urbain et politique sociale ; majester en architecture et urbanisme  
;oeb ;2012 ;page145.

—الانترنت :

— [www.google](http://www.google.com) image .com —

— [www.wikipedia.com](http://www.wikipedia.com)—

# الفهارس

## فهرس العناوين:

الصفحة	العنوان
الفصل التمهيدي	
01	المقدمة العامة.
02	الإشكالية.
03	الفرضيات
04	أسباب اختيار موضوع الدراسة.
04	أهداف الدراسة.
04	منهجية البحث.
06	مخطط البحث.
الفصل الأول: الفضاءات العمومية و تسييرها	
08	مقدمة الفصل
المبحث الأول : الفضاءات العمومية	
09	مفاهيم عامة
09	1-التسيير .
09	أ-أنواع التسيير .
09	-التسيير العملي .
09	-التسيير الاستراتيجي .
10	1- 1-التسيير الحضري .
10	أ- أنواع التسيير الحضري .
10	-تسيير اداري .
10	-تسيير تقني .
10	-تسيير مالي .
10	2-الفضاء .
10	3-العمومية .
11	4-الفضاءات العمومية .
11	4-1-أنواع الفضاءات العمومية .



11	4-1-1 الشارع.
11	4-1-2 الساحات.
11	أ-الساحة المثلثية.
12	ب-الساحة الدائرية.
12	ج-الساحة المربعة أو المستطيلة.
12	4-1-3 المساحات المجاورة للسكن.
12	أ-الطرق.
12	ب-مواقف السيارات.
13	ج-المساحات الخضراء.
13	د-ممرات التجول.
13	هـ-مساحات اللعب.
14	4-1-4 الأثاث الحضري.
18	5-مميزات الفضاءات العمومية.
18	6-وظائف الفضاء العمومي الحضري.
18	-وظائف الحركة.
18	-وظائف اجتماعية.
18	-وظائف ثقافية.
18	-وظائف تقنية.
18	7-التنظيم الخاص بملكية الفضاء العمومي.
18	-ملكية عمومية.
19	-ملكية جماعية .
19	-ملكية خاصة.
-المبحث الثاني : تسيير الفضاءات العمومية.	

19	1-تسيير الفضاءات العمومية.
19	1-1المشاركة.
19	1-2الفاعلون.
19	أ-الفاعلون السياسيون و الاقتصاديون.
19	1-الدولة.
20	2-الجماعات المحلية.
20	ب-الفاعلون التقنيون.
20	1-المهندسين.
20	2-المهندسين المعماريين.
20	3-المختصون في المناظر.
20	4-المعماريين.
20	ج-الفاعلون الاجتماعيون.
20	1-السكان.
20	2-جمعية الحي.
21	3-الهيئات.
21	أ-مديرية البناء و التعمير والهندسة المعمارية.
21	ب-مديرية التخطيط و متابعة الميزانية .
22	1-3أدوار الفاعلين .
22	أ-دور المنتخبين.
22	ب-دور المختصين.
22	ج-تفعيل دور السكان.
23	-أهمية المشاركة الشعبية.
25	-خاتمة الفصل.
الفصل الثاني :الدراسة التحليلية لمدينة قالمة.	
27	مقدمة الفصل

28	I. أصل تسمية قالمة.
28	II. تاريخ مدينة قالمة..
28	1.II. المرحلة القرطاجية.
29	2.II. المرحلة الرومانية.
29	3.II. المرحلة الإسلامية.
29	4. II. المرحلة الاستعمارية.
30	III. الدراسة الطبيعية.
30	1.الولاية.
31	2. المدينة.
31	3. الاشكال التضارسية.
34	IV. الدراسة العمرانية.
34	1.IV. النشأة ومراحل التوسع.
35	1.1.IV. المدينة intra-mures (1879).
35	2.1.IV. المدينة في فترة ما قبل الاستقلال.
36	3.1.IV. المدينة في فترة ما بعد الاستقلال.
37	4.1.IV. تطور الديناميكية الحضرية للمدينة.
39	2.IV. أنماط وحالة البناءات.
39	1.2.IV. البناءات الاستعمارية.
39	2.2.IV. البناءات الفردية الفوضوية(الغير مخططة).
40	3.2.IV. البناءات الفردية المخططة(التحصيلات).
41	4.2.IV. البناءات الجماعية.
42	5.2.IV. الأكواخ القصدية.
43	3.IV. التجهيزات و النشاطات.
47	4.IV. المنشآت القاعدية (الطرق و الشبكات المختلفة).
47	1.4.IV. الطرق.
48	2.4.IV. التزويد بالمياه الصالحة للشرب.
48	3.4.IV. شبكة الصرف الصحي للمياه المستعملة و مياه الأمطار.

48	4.4.IV. شبكة التزويد بالطاقة.
49	5.IV. العوائق المتعلقة بالتعمير في المدينة.
49	1.5.IV. نقص الأراضي ملك الدولة.
49	2.5.IV. بنية الأرضية.
50	3.5.IV. الطابع الفلاحي للأراضي المؤهلة للتعمير.
50	V. الدراسة السكانية.
50	III. الدراسة السكانية و الاقتصادية.
51	1.V. تطور السكان من 1987-2008.
52	2.V. هيكلية السكان عن طريق العمر والجنس.
53	2.V. الفئة السكانية النشيطة.
57	خلاصة الفصل.
الفصل الثالث : نماذج عن الفضاءات العمومية.	
58	-مقدمة الفصل.
-المبحث الأول: نماذج عن الفضاءات العمومية في الجزائر.	
59	1-واقع الفضاءات العمومية في المدن الجزائرية.
59	1-1 حديقة التسلية بمدينة سطيف.
62	1-2 غابة جبل الوحش بقسنطينة.
66	1-3 حديقة الحامة بالجزائر العاصمة.
67	1-4 الحديقة الوطنية تلمسان .
-المبحث الثاني :نماذج عن الفضاءات العمومية في مدينة قلمة	
68	2-نتائج التحقيق الميداني و توزيع الاستثمار.
76	3-الفضاءات العمومية في مدينة قلمة.
77	أ-الحقائق العمومية.
78	1-حديقة مصطفى سيرايدي.
79	2-حديقة الاخوة بلمخ.
79	3-حديقة قبايلية لخضر.
80	4-حديقة باب السوق

81	ب-الساحات العمومية.
82	1-ساحة أول نوفمبر و ساحة المسرح.
82	2-ساحة 19 مارس و ساحة HLM
83	ج-الغابات الحضرية.
84	1-غابة الشومونوفر.
84	2-غابة مقام الشهيد.
85	د-مساحات اللعب.
86	-خاتمة الفصل.
الفصل الرابع : المشروع التنفيذي	
87	-مقدمة الفصل.
88	1-تقديم منطقة التدخل.
89	2-أسباب اختيار منطقة التدخل.
89	3-طبيعة المشروع.
89	4-الاجراءات المتبعة لإعداد المشروع التنفيذي
89	-اجراء التحليل العمراني.
90	-اجراء المشاركة.
90	اجراء التنفيذ.
90	5- الأهداف العامة للمشروع.
90	6-الاقترحات و الحلول .
91	7-أهداف الاقتراحات و الحلول.
91	8-اقتراحات التسيير و الصيانة.
92	8-1 الحملات التطوعية.
92	8-2 المساهمة المادية.
93	-خاتمة الفصل
94	-الخاتمة العامة

الصفحة	عنوان المخطط	رقم المخطط
17	أنواع الفضاءات العمومية	01
24	مختلف المتدخلين في عملية التسيير	02
32	الانحدارات	03
33	جيوتقنية الأراضي	04
39	تصنيف البنيات	05
43	تصنيف التجهيزات	06
47	تصنيف الطرقات	07
60	مداخل الحظيرة الوطنية بسطيف	08
77	توزيع الحدائق العمومية في مدينة قلمة	09
81	توزيع الساحات العمومية في مدينة قلمة	10
83	توزيع الغابات الحضرية في مدينة قلمة	11
85	توزيع مساحات اللعب في أحياء مدينة قلمة	12
88	منطقة التدخل	13
90	الاقتراحات	14
92	التهيئة	15

الصفحة	عنوان الخريطة	رقم الخريطة
31	موقع ولاية قالمة في الجزائر	01
31	موقع مدينة قالمة بالنسبة للولاية	02
34	توسع مدينة قالمة	03
64	مشروع التنطيق المقترح لغابة جبل الوحش 1985	04
65	مشروع التهيئة المنجز لغابة جبل الوحش 1988	05



الصفحة	العنوان	الصورة
11	ساحة مثلثية	01
12	ساحة دائرية	02
12	ساحة مربعة أو مستطيلة	03
12	طريق أولي	04
13	موقف سيارات	05
13	مساحة خضراء	06
13	ممر تجول	07
13	مساحة لعب	08
14	مقعد جلوس	09
14	هاتف عمومي	10
14	صندوق بريد	11
15	موقف نقل حضري	12
15	نافورة مياه	13
15	انارة عمومية	14
16	لافتة شارع	15
16	حاوية قمامة	16
16	أحواض أشجار	17
16	حوامل دراجات	18
36	نُهج 8 ماي 1945	19
38	منظر عام لمدينة قلمة	20
39	النمط الاستعماري للبنائات	21
39	النمط الاستعماري للبنائات	22
40	بنائات فردية فوضوية	23
41	تخصيصات غير تامة البناء	24
42	نمط البنائات الجماعية	25
42	أكواخ قصديرية	26
43	المعهد التكنولوجي الوطني للفلاحة	27

44	مستشفى الحكيم العقبي	28
44	مقر المجلس الشعبي البلدي	29
45	ملعب علي عبده	30
45	المسرح الروماني	31
46	مركز تجاري	32
47	شارع التطوع	33
47	شارع 01 نوفمبر	34
48	خزان مائي	35
60	بعض مداخل الحظيرة الوطنية بسطيف	36
60	بعض مداخل الحظيرة الوطنية بسطيف	37
60	بعض مداخل الحظيرة الوطنية بسطيف	38
61	الحيوانات الموجودة في الحظيرة الوطنية بسطيف	39
61	الحيوانات الموجودة في الحظيرة الوطنية بسطيف	40
61	الحيوانات الموجودة في الحظيرة الوطنية بسطيف	41
61	الحيوانات الموجودة في الحظيرة الوطنية بسطيف	42
61	الحيوانات الموجودة في الحظيرة الوطنية بسطيف	43
61	الحيوانات الموجودة في الحظيرة الوطنية بسطيف	44
62	البحيرة الاصطناعية للحظيرة	45
63	غابة جبل الوحش	46
63	غابة جبل الوحش	47
66	حديقة الحامة بالجزائر العاصمة	48
66	حديقة الحامة بالجزائر العاصمة	49

67	سنباب بربري	50
78	حديقة مصطفى سيرايدى	51
78	حديقة مصطفى سيرايدى	52
79	حديقة الاخوة بلمخ	53
79	حديقة الاخوة بلمخ	54
79	حديقة قبايلية لخضر	55
79	حديقة قبايلية لخضر	56
80	حديقة باب السوق	57
80	حديقة باب لبسوق	58
82	ساحة المسرح	59
82	ساحة ال HLM	60
82	ساحة 01 نوفمبر	61
82	ساحة 19 مارس	62
84	غابة شومونوفر	63
84	غابة مقام الشهيد	64
89	حديقة مصطفى سيرايدى	65
89	ساحة أول نوفمبر	66

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
42	تصنيف التجهيزات	01
50	تطور سكان مدينة قلمة من 1987 الى 2008	02
51	تطور معدل التحضر ببلدية قلمة 1987 الى 2008	03
52	توزيع السكان حسب شريحة العمر و الجنس 2008	04
54	الفئة النشيطة حسب الجنس و التوزيع 2008	05
55	الفئة النشيطة ,الشغيلة و العاطلة حسب التوزيع 2008	06
56	توزيع السكان العاملين حسب نوع النشاط الاقتصادي 2008	07
68	معرفة السكان بموضوع الفضاءات العمومية	08
69	دور الفضاءات العمومية في تنظيم المجال الحضري	09
70	الاسكان	10
70	توفر الحي على فضاءات عمومية	11
71	خضوع الفضاءات العمومية لعمليات تحسين أو صيانة	12
72	لقاءات مع الجهات المسؤولة	13
73	وجود فرصة في التسيير	14
74	الانتماء لجمعية	15

الملاحق

## الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

### وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

#### معهد تسيير التقنيات الحضرية

#### - استمارة بحث -

نحن طلبة معهد تسيير التقنيات الحضرية بجامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي – وبهدف إجراء دراسة حول الفضاءات العمومية بحكم نرجو منكم التفضل بالإجابة على هذه الأسئلة بعناية لأنها تدرج ضمن البحث العلمي. كما نحيطكم علما ان المعلومات المقدمة من طرفكم ستبقى سرية

ملاحظة : ضع علامة (x) في الخانة المناسبة:

#### ./ الفضاءات العمومية و دورها في المجال الحضري :

(1) هل لديك فكرة عن الفضاءات العمومية : نعم ☐ لا ☐

- اذا كانت نعم اذكر اهم الفضاءات العمومية التي يجب توفرها في المدينة .

(2) حسب رايكم للفضاءات العمومية دور مهم في تنظيم المجال الحضري نعم ☐ لا ☐

اذا كانت نعم ما هي اهميتها

#### .. توفر الفضاءات العمومية داخل الحي :

(1) هل تسكن في حي: فردي ☐ جماعي ☐

(2) هل يتوفر حيكم على الفضاءات العمومية : نعم ☐ لا ☐

\_اذا كانت نعم ما هي هذه الفضاءات.

#### ///. حالة الفضاءات العمومية داخل الحي :

(1) ما هي حالة الفضاءات العمومية

الحيوية	الراحة	الامن	النظافة	الفضاء
				ساحة عمومية
				حديقة عمومية
				مساحة خضراء
				أثاث حضري
				انارة عمومية
				الشوارع

(2) هل تخضع هذه الفضاءات لعمليات تحسين و صيانة : نعم ☐ لا ☐

(3) ما هي اهم الخدمات التي يجب توفرها داخل هذه الفضاءات

.....

(4) ما هي النقائص المسجلة بهذه الفضاءات

.....

### ٧.تسيير الفضاءات العمومية :

(1) من هي الجهات المسؤولة على تسيير هذه الفضاءات:

هل كانت لكم لقاءات مع الجهات المسؤولة على تسيير هذه الفضاءات نعم لا

(3) هل كانت لكم فرصة المشاركة في تسيير هذه الفضاءات نعم لا

(4) اذا نعم كيف كان نوع المشاركة.

.....

(5) كيف تقيمون مشاركة السكان في تسيير هذه الفضاءات.

.....

(6) ماهي الاليات التي ترونها كفيلة بترقية مشاركة السكان في تسيير هذه الفضاءات .

.....

(7) هل تنتمون الى اي جمعية نعم لا

(8) اذا كانت الاجابة بنعم ما هي النشاطات التي تقوم بها هذه الجمعية .

.....



التحليل البسيط لاستمارة البحث

س1: هل لديك فكرة عن الفضاءات العمومية :

نعم	لا	المجموع
94	6	100
%94	%6	%100

س2: حسب رأيكم هل للفضاءات العمومية دور في تنظيم المجال الحضري:

نعم	لا	المجموع
92	8	100
%92	%8	%100

س3: هل تسكن في حي :

فردى	جماعى	المجموع
48	52	100
%48	%52	%100

س4: هل يتوفر حيكم على فضاءات عمومية:

نعم	لا	المجموع
57	43	100
%57	%43	%100

## التحليل البسيط لاستمارة البحث

س5: هل تخضع هذه الفضاءات لعمليات تحسين أو صيانة :

نعم	لا	المجموع
39	61	100
%39	%61	%100

س6: هل كانت لكم لقاءات مع الجهات المسؤولة عن الفضاءات العمومية :

نعم	لا	المجموع
12	88	100
%12	%88	%100

س7: هل كانت لكم الفرصة في تسيير هذه الفضاءات :

نعم	لا	المجموع
7	93	100
%7	%93	%100

س8: هل تنتمون لجمعية :

نعم	لا	المجموع
8	92	100
%8	%92	%100

س1: هل لديك فكرة عن الفضاءات العمومية :

-نعم=1

-لا=2

س2: حسب رأيكم هل للفضاءات العمومية دور في تنظيم المجال الحضري :

-نعم=1

-لا=2

س3: هل تسكن في حي :

-فردى=1

-جماعي=2

س4: هل يتوفر حيكم على فضاءات عمومية:

-نعم=1

-لا=2

س5: هل تخضع هذه الفضاءات لعمليات تحسين أو صيانة :

-نعم=1

-لا=2

س6: هل كانت لكم لقاءات مع الجهات المسؤولة عن الفضاءات العمومية:

-نعم=1

-لا=2

س7: هل كانت لكم فرصة المشاركة في تسيير هذه الفضاءات :

-نعم=1

-لا=2

س8: هل تنتمون ال اي جمعية :

-نعم=1

-لا=2

رقم الاستمارة	س1: هل لديك فكرة عن الفضاءات العمومية	س2: حسب رأيكم للفضاءات العمومية دور في تنظيم المجال الحضري	س3: هل تسكن في حي :	س4: هل يتوقف حيكم على فضاءات عمومية	س5: هل تخضع هذه الفضاءات لعملية تحسين أو صيانة	س6: هل كانت لكم لقاءات مع الجهات المسؤولة	س7: هل كانت لكم فرصة في تسيير هذه الفضاءات	س8: هل تنتمون لجمعية
1	1	1	1	1	1	2	2	2
2	2	1	2	2	2	2	2	2
3	1	1	2	1	1	1	1	1
4	1	1	2	2	2	2	2	2
5	2	2	1	2	2	1	2	2
6	1	1	1	1	2	2	2	2
7	1	1	2	2	2	2	2	2
8	1	1	1	2	2	2	2	2
9	1	1	1	2	2	2	2	2
10	1	1	1	2	2	2	2	2
11	1	1	2	2	2	2	2	2
12	1	1	2	2	2	2	2	1
13	1	1	1	1	2	2	2	2
14	1	1	1	1	1	2	2	2
15	1	1	1	1	1	2	2	2
16	1	1	2	2	2	2	2	2
17	1	1	2	2	1	1	1	2
18	1	1	2	2	2	2	2	2
19	1	1	2	2	2	2	2	2
20	2	2	1	2	2	2	2	2
21	1	1	1	1	2	2	2	2
22	1	1	2	2	2	2	2	2
23	1	1	1	1	2	2	2	2
24	1	1	2	1	1	2	2	2
25	1	1	2	1	2	1	2	2
26	1	1	2	2	2	1	2	2
27	1	1	2	1	1	2	2	2
28	1	1	1	2	2	2	2	2
29	1	1	2	2	2	2	2	2
30	1	1	2	2	2	2	2	2
31	1	1	2	2	1	2	2	2
32	1	1	2	1	1	2	2	2
33	1	1	2	1	1	2	2	2
34	1	1	2	1	2	2	2	2
35	1	1	2	2	2	2	2	2
36	1	1	1	2	2	2	2	2

37	1	1	1	2	2	2	2	2
38	1	1	1	2	2	2	2	2
39	1	1	1	2	2	2	2	2
40	1	1	2	1	1	1	2	2
41	1	1	2	1	2	2	2	2
42	1	1	1	2	2	2	2	2
43	1	1	2	1	2	2	2	2
44	1	1	2	2	2	2	2	1
45	1	1	2	2	2	2	2	2
46	1	1	2	1	1	2	2	2
47	1	1	2	1	1	2	2	2
48	1	1	2	2	2	2	2	2
49	2	2	2	2	2	2	2	2
50	1	1	2	2	2	2	2	2
51	1	1	1	2	2	2	2	2
52	1	1	2	2	2	2	2	2
53	1	1	2	2	1	2	2	2
54	1	1	2	1	2	2	2	2
55	1	1	2	1	1	2	2	2
56	1	1	2	1	2	2	2	2
57	1	1	2	1	1	2	2	2
58	1	1	2	1	1	2	2	2
59	1	1	1	2	1	2	2	2
60	1	1	1	1	1	2	2	2
61	1	1	1	2	1	2	2	2
62	1	2	1	2	2	2	2	2
63	1	1	2	2	2	2	2	2
64	1	1	1	2	1	2	2	2
65	1	1	1	1	1	2	2	2
66	1	1	1	1	1	2	2	2
67	1	1	2	1	1	2	2	2
68	1	2	2	1	2	2	2	1
69	1	1	1	2	2	2	2	2
70	1	1	2	2	1	2	1	2
71	1	1	2	1	2	2	2	1
72	1	1	2	1	1	2	2	2
73	1	1	1	2	1	2	2	2
74	1	1	2	2	1	2	1	2
75	1	1	2	2	2	2	2	2
76	1	1	2	2	2	2	1	2
77	1	1	2	1	2	2	2	2
78	1	1	2	1	1	2	2	2
79	1	1	2	2	1	2	2	2
80	1	1	1	1	1	2	2	2
81	1	1	2	1	1	2	2	2

82	1	1	2	1	1	1	1	1
83	1	2	1	2	1	1	2	2
84	1	1	1	1	1	1	2	2
85	1	1	1	2	2	2	2	2
86	1	1	2	2	1	2	2	2
87	1	1	1	2	2	2	2	2
88	1	1	2	2	2	2	2	2
89	1	1	2	2	2	1	2	2
90	1	1	2	1	2	2	2	2
91	1	1	2	1	2	1	1	1
92	1	1	1	2	1	2	2	2
93	1	1	2	1	2	2	2	2
94	2	2	2	1	2	2	2	1
95	1	1	1	2	2	2	2	2
96	1	1	2	2	2	2	2	2
97	2	2	2	2	2	2	2	2
98	1	1	1	1	2	2	2	2
99	2	1	2	2	2	1	1	1
100	1	2	2	1	1	2	2	1